

## تصاعد الاحتجاجات

## ضد المالكي بسبب

## مذكرة اعتقال الهاشمي

■ سامراء (العراق) - ا ف ب: نظم الالف العراقيين في معاقل السنة احتجاجات الجمعة ضد رئيس الوزراء الشيوعي نوري المالكي، ردا على اجراءات اتخذها بحق اثنين من قاداتهم ويعد يوم من تفجيرات دامية هزت العاصمة بغداد. وسعى المالكي هذا الاسبوع لاعتقال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي باتهامات تتعلق بالارهاب، كما طلب سحب الثقة من نائب سني البرلمان. وقتل امس الخميس ما لا يقل عن 72 شخصا جراء تفجيرات في بغداد في احياء ذات اقلية شيعية.

وتهدد الاحداث باذكاء الانقسامات الطائفية والعرقية في العراق، وتسلط الضوء على خطر جرح البلاد الى مذابح دموية مشابهة لتلك التي وقعت قبل سنوات ووضعت البلاد على شفا حرب اهلية. ويعد صلاة الجمعة، التي حذر فيها رجال دين سنة من ان المالكي يسعى لاذكاء الانقسامات الطائفية خرج محتجون الى شوارع سامراء والزمامي وبيجي والقائم وهي مناطق تقطنها اغلبية سنية وكانوا يحملون لافتات تدعم الهاشمي وتنقد الحكومة. (تفاصيل ص 3)

## الشرطة البحرينية

## تطلق الرصاص المطاطي

## على مقر الوفاق

## وسقوط جرحي

■ دبي - ا ف ب: أطلقت شرطة مكافحة الشغب الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي، في محاولة لتفريق تظاهرة، على مقر جمعية «الوفاق» التي تعتبر من أكبر الجمعيات الشيعية المعارضة في ضواحي النامة، كما علنت الجمعية.

واوضحت الوفاق في بيان ان «قوات الامن أطلقت النار مباشرة على مقر الجمعية (...) حيث كان يجتمع العديد من قادة وكوادر الجمعية». و اضاف البيان ان الشرطة التي انتشرت بكثافة في الاحياء الجاورة لمنع تظاهرة من اجل الديمقراطية دعت اليها حركات معارضة «طلعت الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطي» ما اوقع «العديد من الجرحى (...) بينهم اطفال». وتابع ان العديد من الاشخاص الضارين في مقر الوفاق «بمن فيهم نائب الامين العام لجمعية الشيخ حسن الديهي وعضو امريكي اختلفوا بالغازات المسيلة للدموع التي تسربت الى المقر».

## امريكا ترصد مساعدات

## لتطوير منظومات

## دفاعية ضد صواريخ

## حزب الله وايران

■ تل أبيب- يو بي اي: قالت وسائل إعلام إسرائيلية الجمعة إن الولايات المتحدة رصدت 235 مليون دولار لتطوير وسائل دفاعية مضادة للصواريخ التي قد تطلقها إيران وحزب الله على إسرائيل. و اضافت التقارير الإسرائيلية ان هذه المساعدات ستستخدم في تطوير منظومة «مقلد داوود»، والبدء في إنتاج صواريخ منظومة «حيثس 2» مطور و«حيثس 3»، المضادة للصواريخ الطويلة المدى، ووصف موقع «يديعوت اخرونوت» الإلكتروني مبلغ المساعدات الأمريكية بأنه غير مسبق ويأتي رصده على الرغم من أن الولايات المتحدة تجري تقليصات كبيرة في ميزانيتها، وبضمنها ميزانية وزارة الدفاع «البيتاغون» وكان البيتاغون طلب من الكونغرس المصادقة على مساعدات بمبلغ 106 ملايين دولار لصالح إسرائيل، من أجل تطوير منظومات دفاعية مضادة للصواريخ، إضافة إلى تمويل منظومة «قبة حديدية» مضادة للصواريخ القصيرة المدى بقيمة 205 ملايين دولار، لكن الكونغرس صادق على مساعدات بمبلغ 235 مليون دولار.

تتقدم «القدس العربي» بالتهاني لفرقتها الكرام بمناسبة حلول اعياد الميلاد الحبيدة. وبهذه المناسبة نتحجب بالصحة عن الصدور بومي الاثنين والثلاثاء، ويمكن للقاء متابعة أحدث الاخبار عبر موقع الصحيفة على شبكة الانترنت.

www.alquds.co.uk



## استنفار امني حول المؤسسات الحكومية.. واشنتن ولبنان وحزب الله يدينون عشرات القتلى بتفجير أهم مقرين أمنيين بدمشق النظام يتهم «القاعدة» والمعارضة تحمله المسؤولية



رجال أمن سوريون يلباس مدني يحملون اسلحتهم في شوارع دمشق عقب التفجيرات الجمعة

## عواصم - «القدس العربي»

## من كامل صقر وسعد الياس:

استقبلت العاصمة السورية دمشق صباح أمس الجمعة على تطور امني هو الاعنف والأخطر منذ اندلاع الأزمة السورية، إثر تعرض أهم مقرين أمنيين فيها لهجوم من المتفجرات، أسفرا عن وقوع عشرات القتلى والجرحى من عناصر أمنية ومدنية. وقررت أطواق أمنية في محيط جميع المقار الأمنية والرسمية وسط العاصمة دمشق على مسافة تقارب الـ1000 متر، حتى مزارع البيعت الحاكم أحيطت بها حواجز على بعد مئات الأمتار، اللافت كان الطوق العسكري الذي فرض حول مقر قيادة أركان الجيش السوري في ساحة الأمويين ومقر شرطة الأمن السياسي في حي المزة، حتى «كلاشنيكوف»، وخلت شوارع العاصمة من المارة ومن حركة السيارات باستثناءات تكاد لا تذكر.

وقالت وكالة «سانا» ان «عمليتين إرهابيتين نفذهما انتحاريان بسيارتين مفخختين استهدفتا صباح الجمعة إدارة أمن الدولة وأحد الأفرع الأمنية في دمشق، وأسفرت العمليتان للإرهابيين عن سقوط عدد من الشهداء المدنيين والعسكريين وغالبية الشهداء من المدنيين»، وقالت الوكالة أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن العمليتين الإرهابيتين من أعمال تنظيم «القاعدة».

وزار فريق مقدمة بعثة مراقبي الجامعة العربية موقعي تفجيرتي دمشق ليطلعا على آثارهما، من دون التعليق على التفجيرين، فيما أعلن نائب وزير الخارجية فيصل القادح الذي كان يرافقه الوفد عن أن 40 شخصا لقوا مصرعهم وأصيب أكثر من 100 آخرين نتيجة العمليتين الإرهابيتين اللتين نفذهما انتحاريان بسيارتين مفخختين استهدفتا إدارة أمن الدولة وفرع أمن المنطقة وسط دمشق.

وتتهم السلطات السورية من تسميمهم ب«الجماعات الإرهابية المسلحة»، مموله من عروبة من الخارج، بالوقوف وراء أعمال عنف أودت بحياة مدنيين ورجال أمن وعسكريين، فيما يقول ناشطون ومنظمات حقوقية أن السلطات تستخدم العنف «لإنهاء المظاهرات الشعبية السلمية»، وادانت الإدارة الأمريكية الجمعة

تفجيرات دمشق معتبرة مع ذلك انها لا ينبغي ان تعيق عمل بعثة المراقبين العرب التي تتقصى المقاتلين بشأن قمع حركة الاحتجاج في سورية.

وقال مارك تونر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «الولايات المتحدة تدين الاعتداءات باقصى قوة»، حيث ان «لا شيء على الاطلاق يبرر الارهاب».

وغداة وصول طليعة المراقبين العرب بموجب اتفاق مع الجامعة العربية رأت واشنتن انه «من الضروري الا تعيق التفجيرات عمل البعثة الفائق الامة». ودان لبنان الرسمي التفجيرين وانضم اليه حلفاء سورية، اما قوى الـ14 آذار فتدع المناهضة مع المعارضة السورية لجهة وصف الانفجاريين بمرتد وديشة تذكر بفيلم أحمد أبو عدس الذي اتهم بتنفيذ

عملية انتحارية ضد الرئيس الراحل رفيق الحريري.

وقد اتهم المجلس الوطني السوري المعارض نظام الرئيس بشار الاسد بتدبير الهجمات التي استهدفت الجمعة مقرات أمنية في دمشق ووقعت بحسب السلطات السورية اربعين قتلا وعشرات الجرحى.

وقال المجلس في بيان على موقعه «ان النظام السوري وحده يتحمل المسؤولية المباشرة عن التفجيرين الإرهابيين مع اجهزته الأمنية اللامسوية التي ارادت ان توجه رسالة تحذير للمراقبين العرب» بعدم الاقتراب من المقرات الأمنية وأخرى للعالم بيان النظام يواجه خطرا خارجيا وليس ثورة شعبية تطالب بالحرية والكرامة». (تفاصيل ص 5)

## «رد الشرف» في التخريب» في العباسية

## مصر: «حرب مظاهرات» بين الثوار وانصار المجلس العسكري



مظاهرات مؤيدت للمجلس العسكري في ميدان العباسية في القاهرة الجمعة

## القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت ميادين مصر الجمعة «حرب مظاهرات» تنديدا للمجلس العسكري، وتنديدا به بسبب الاعتداء على المظاهرات انشاء المواجهات مع الجيش الاسبوع الماضي، وامتلا ميدان التحرير بالمتظاهرين احتجاجا على استمرار الحكم العسكري لمصر، مع تزايد احتمالات بدء اعتصام مفتوح يتواصل حتى الاحتفال بمرور عام على اندلاع ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير.

ونظمت مجموعة من السيدات والفتيات وقفة احتجاجية بميدان «طلعت حرب» القريب من ميدان التحرير بمشاركة عدد من شباب وفتيات الأحزاب والنيابات اليسارية، رافضين الاعتداءات التي ارتكبتها عناصر من الجيش والأمن ضد المتظاهرين، خاصة الفتيات بشوارع مجلس الوزراء، بينما شهد

(تفاصيل ص 3)

## اجتها التقارب مع الجزائر وظهور تكتل مغاربي عقب الثورات والاصلاحات

## ازمة بين الرباط ونواكشوط.. وموريتانيا تطرد مدير وكالة الانباء المغربية

## الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف:

كشفت طرد السلطات الموريتانية لرئيس مكتب وكالة الانباء المغربية الرسمية بنواكشوط عن أزمة سياسية حادة في العلاقات بين الرباط ونواكشوط، بعد فتور ساد خلال الشهور الماضية اعاده البعض لتحسن في العلاقات الموريتانية الجزائرية، مقابل ظهور تكتل مغاربي يضم ليبيا ما بعد القذافي وتونس ما بعد بن علي والمغرب بعد الاصلاحات الدستورية والانتخابات التي فاز بها حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الاسلامية.

وقالت تقارير صحافية ان العلاقات المغربية الموريتانية دخلت في نفق مسود، بعدما عمدت السلطات الموريتانية طرد رئيس مكتب وكالة المغرب العربي لانباء بنواكشوط عبد الحفيظ البقالي، مطالبة اياه بمغادرة التراب الموريتاني في أقل من 24 ساعة، وعبرت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن اسفها لاشد الاسف لهذا القرار الذي لم يصدر عن السلطات الموريتانية أي تبرير رسمي له. واعتبرت الوكالة أن هذا القرار غير مبرر على مستوى

أخلاقيات المهنة، في ما يخص حرية ممارسة مهنة الصحافة ومتطلباتها المهنية، ولا يعكس جودة علاقات الأخوة والتعاون بين وكالتي انباء البلدين. وكان موقع وكالة الاخبار الموريتانية المستقلة، أول من بث خبر طرد رئيس مكتب وكالة الانباء المغربية، ضمن قصاصة أشارت إلى توصل البقالي بالاشعار، الخميس، من طرف إدارة الأمن والحوزة القرائية.

ولاحظت الوكالة الموريتانية المستقلة انه في الوقت الذي لم يُشر إلى سبب طرد البقالي من موريتانيا، استرعى الانتباه إلى تغلق أمينين بإبلاغ القرار لمراسل «الأمب» عوضا عن وزارة الإعلام.. ما يفسر بوجود «دواع أمنية» وراء الموضوع.

و ابدت نقابة الصحافيين الموريتانيين استغرابها «بنا طرد السلطات الأمنية»، مدير مكتب وكالة انباء المغرب العربي بنواكشوط معجبة عن ايمانها «بالرسالة المبدئية لنقابة الصحافيين الموريتانيين في رفض كل تقييد لعمل الصحافيين والتضييق عليهم»، وعلنت اعترافا بتضييق «حملة تضامن» ودعوتها للسلطات الموريتانية التراجع عن طرد البقالي.

## تفجيرات دمشق: القادم اعظم

## عبد الباري عطوان

ظل المتحدثون باسم السلطات السورية يتباهون طوال الاشهر العشرة الماضية بان الانتفاضة الشعبية المطالبة بالتغيير الديمقراطي لم تصل مطلقا الى قلب العاصمة دمشق، وانحصرت فعالياتها إما في مدن بعيدة مثل حمص وحماة ودرعا او في الريف السوري، والدمشقي منه على وجه الخصوص، وجاءت التفجيرات التي استهدفت مركزين أمنيين في قلب العاصمة يوم امس، ووقعت اكثر من اربعين قتلا، ومئة جريح لتتسبب هذه الحجة، وتعطي صورة مأساوية لما يمكن ان تكون عليه الاوضاع مستقبلا، والعالم الجديد على وجه التحديد.

هناك روايتان متضاربتان، واحدة للمعارضة تقول ان هذه التفجيرات «مفكرية»، بدليل سرعة توجيه النظام اصابع الاتهام لتنظيم «القاعدة»، وتأييده على اعتقال الذين نفذوا، الامر الذي ينطوي على تناقض كبير بين رواية رسمية تقول ان منفذي التفجيرات انتحاريون، فكيف يكونون انتحاريين ويتم القبض عليهم احياء، حسب تساؤل احد المعارضين وهو السيد ميشيل كيلو. اما الرواية الثانية التي يرددها المتحدثون باسم النظام فتؤكد ان تنظيم «القاعدة» بدأ يمارس عملياته داخل سورية، وان الامن اللبناني حذر قبل ايام معدودة من تسلل عناصر للتنظيم الى البلاد، وجرى القبض على اكثر من عشرين شخصا من هؤلاء مدجنين بالاسلحة، بعضهم سوريون، والبعض الآخر من جنسيات عربية.

لا تعتقد ان النظام السوري الذي يحاول اعطاء انطباع للداخل السوري اولا، وللعالم الخارجي ثانيا، بانه مسيطر تماما على الاوضاع في البلاد، واوشك على اثناء الاحتجاجات بالقوة، يمكن ان يقدم على «فبركة» مثل هذه التفجيرات، من اجل تضليل وفد مراقبي الجامعة العربية، وحرف مهمته عن مسارها. والقول تبريرا لهذه النظرية بان المراكز الأمنية المستهدفة بالتفجير محروسة بشكل جيد، ويصعب الوصول اليها بمبالغ فيه، وعلينا ان نتذكر بان الامن السوري ضعيف ومخترق، بدليل اغتيال الشهيد حافظ مغنية في دمشق وفي منطقة السفارات الاكثر امانا وتحصينا، ونسف حافلة ركاب لسياح إيرانيين في منطقة السيدة زينب، وقيل وقتها ان احد اطاراتها انفجر لرفع الحرج عن قصور الاجهزة الأمنية وضعفها، وكذلك تفجير مقر للامم المتحدة، هذه التفجيرات وقعت كلها قبل الانتفاضة السورية وانشغال الامن والجيش في محاولة جمعها بالقوة، مما اضعت تركيزهما، واستنزفت قواتهما، وتحميلهما اكثر من طاقتهما وقدراتهما.

واذا عدنا الى أنشطة تنظيم «القاعدة» وهجماته في العراق، والعاصمة بغداد على وجه الخصوص، نجد ان معظمها استهدفت مواقع أكثر تحصينا من الناحية الأمنية، مثل وزارة الداخلية، بل والمنطقة الخضراء نفسها، مثلما وصلت الى مركز التجارة العالمي، والدمرة الأمريكية «اس.اس.كول» في ميناء عدن، وعشرات بل مئات العمليات الاخرى المعاطلة في مختلف أنحاء العالم.

تنظيم القاعدة لم يحتج الى اذن من صدام حسين او معارضي لدخول العراق وتنفيذ هجماته داخل اراضيه، وكذلك لم يطلب اذنا من النظام السوري ولا من معارضيه لتنفيذ مثل هذه العمليات.

\*\*\*

لا نجزم ان تنظيم «القاعدة» يقف حتما خلف تفجيرات دمشق الاخيرة، ولكن ليس مستبعدا او مستغربا اذا كان فعلا هو المنفذ، فايدولوجية هذا التنظيم، وكل التنظيمات الاصولية المتشددة المعاطلة، تعادي النظام السوري وتكذره، وتتهمه بالطائفية. مضافا الى ذلك ان له فروعا قوية في العراق شرق سورية وقرب حدودها (دولة العراق الاسلامية) وفي لبنان (فتح الاسلام وغيرها).

واضافت التقارير ان «الملكة تتجه الى اغلاق سفارتها في سورية بعد ان استبقت القرار بخطة تقليص ممثلها الدبلوماسيين الى الحد الأدنى». وقالت ان هذه الخطوة تأتي «نتيجة لاستمرار حالة العنف التي يمارسها نظام الاسد ضد مواطنيه. (تفاصيل ص 5)

■ دمشق- ا ف ب: ذكرت تقارير صحافية سعودية الجمعة ان المملكة يمكن ان تضطر لغلاق سفارتها في دمشق بسبب استمرار قمع المتظاهرين المعارضين للنظام في سورية.

واذنت النقابة الوطنية للصحافة المغربية مع تفجيرات دمشق، وقبلها مركز للمخابرات في حمص لم يكن من قبيل الصدفة، لان هذه المراكز ارتبطت في اذهان المواطنين السوريين بكونها او كرا للتعذيب الشرس، واذلال المواطن، وسحق ادميته، وتدمير كرامته الشخصية والوطنية في آن. وكان الاسلاميون هم الصحافيا الاكبر ليهده الممارسات. وعلينا ان نتوقع هجمات مماثلة، اذا صح ان «القاعدة» خلفها فاماذا تنفع التحصينات الامنية مع انسان يقود سيارة ملغومة ويتطلع الى الشهادة باعتبارها لفضح الطرق واسرعها للوصول الى الجنة حسب معتقداته وتنشئته؟

\*\*\*

الحلول الأمنية نجحت في تخفيف فعاليات الانتفاضة، فعدده ضحاياها ونصل الى خمسة آلاف انسان على الاقل، حسب ارقام الامم المتحدة، ثم ان الشعب السوري تعرض للانهاك حيث تصدى لهذه الحلول الدموية وحده ودون اي عون خارجي لحوالي عشرة اشهر، بينما لم تستمر الانتفاضة المصرية الا 19 يوما واثنتون سعة اسابيع، وهذا النجاح الامني في ظل انسداد سياسي واوضاع داخلية حقيقية، دفع باتجاه عسكرة الانتفاضة، وتحويلها تدريجيا الى الحلول العسكرية المضادة من خلال، حرب استنزاف ما زال ميزان القوى فيها يعميل لصالح النظام، ولكن قد تتغير الصورة مستقبلا في ظل الحصار الاقتصادي المفروض الذي بدأ يعطي ثماره في انهك النظام وقواته الأمنية والعسكرية. فسورية محاطة بدول معادية ولها 800 كيلومتر من الحدود مع تركيا في الشمال و400 كيلومتر مع الاردن في الجنوب، واكثر من ذلك قليلا مع العراق وبدرجة اقل مع لبنان، وعمليات تهريب الاسلحة والمقاتلين في تصاعد مرعب.

سورية انجرفت، ولا نقول تنجرف، وبسرعة الى حرب طائفية وتمرد عسكري بعد تراجع احتمالات التدخل الخارجي، على غرار ما حدث في ليبيا، فاستغاثت بعض الجماعات المعارضة في الخارج لحلف الناتو لتجد اذانا صاغية في الوقت الراهن على الاقل، فلا نفظ ولا ودائع في سورية، كما ان التدخل العسكري قد يكون مكلفا جدا بشريا وماليا في زمن يعيش الغرب حالة من الافلاس الاقتصادي، وينسحب من العراق مهزوما وقريبا من افغانستان.

وقد مراقبي الجامعة العربية سيواجه الفشل تماما مثل المبادرة العربية، لان النظام لا يسهل مهمته، وقبل ببروتوكوله لكسب الوقت، اما الشعب السوري، او المنتفض منه، فيراه دعما للنظام واطالة لعمره، ولذلك شاهدنا لاقات يرفعها المحتجون تصفه ب«بروتوكول الموت» و«الجامعة تتاجر بدمائنا».

المشهد السوري على ابواب مرحلة أكثر دموية، نقولها وفي القلب حسرة و ألم، فصحايا القتل والتفجيرات والحرب الطائفية الالهية هم سوريون واشقاء ايا كان الخندق الذي يقفون فيه.

# باكستان ترفض تقرير واشنطن والاطلسي حول الغارة داخل اراضيها والحكمة العليا في اسلام اباد تنفي اي احتمال لوقوع انقلاب في البلاد



باكستانيون يحملون ملصقا يحمل شعار «نحن نكره أمريكا» وآخر «أمريكا أمريكا أذمها» في اسلام اباد

الاسف في التحقيق» الذي كان منحاذا جدا كما تقول اسلام اباد. وعزا الجنرال الأمريكي ستيفن كلارك الذي قاد التحقيق هذا الخطأ الى عدم تبادل الجانبين للمعلومات ما يظهر عدم ثقة تاما «بين التحالف وباكستان رغم تحالفهما الرسمي في مكافحة الإرهاب منذ اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001. لكن الغربيين يتهمون اسلام اباد باستمرار باستخدام المتطرفين للدفاع عن مصالحها في أفغانستان. وأشار الحادث اعتراضا كبيرا من جانب الحكومة الباكستانية، واتصل الرئيس باراك اوباما بنظير اصف علي زرداري لتقديم تعازيه، لكن الولايات المتحدة لم تقدم اعتذارا علنيا. واعلنت الحكومة الباكستانية ايضا اعادة النظر في تعاونها مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، وامرت الأمريكيين بخلاء قاعدة عسكرية يستخدمونها لاطلاق طائرات أمريكية من دون طيار وقاطعت المؤتمر الدولي حول أفغانستان الذي عقد في بداية كانون الاول/ديسمبر في مدينة بون الألمانية. من جهة أخرى نفى رئيس الحكة العليا المكلفة النظر في قضية المذكرة الدبلوماسية التي تهدد الرئيس اصف علي زرداري وتثير توترا بين السلطة المدنية والجيش، الجمعة وجود اي انقلاب يهدد باكستان في الوقت الراهن.

## «لوموند»: اختبار القوة مع أنقرة في الوقت الراهن «عبث»

باريس - د ب ا: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية المستقلة الجمعة إن «اختبار القوة» الذي تجريه باريس في الوقت الراهن مع أنقرة على خلفية قضية الارمن «عبث».

يأتي ذلك بعد إعلان رئيس الوزراء التركي جيب رجب اردوغان أمس الخميس ان بلاده مستسحب سفيرها من باريس وانها ستقطع الاتصالات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع فرنسا. جاء الإعلان بعد ساعات قليلة من إقرار الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) مشروع قانون يقضي بتجريم انكار وقوع ابادة جماعية تعرض لها الأرمن على يد الأتراك العثمانيين في الفترة من عام 1915 وحتى عام 1918. ورأت الصحيفة أن مثل هذا القانون إن يحمي بأي حال من الأحوال ذاكرة الأرمن بشأن الإبادة الجماعية التي تعرضوا لها على يد الامبراطورية العثمانية كما انه على الجانب الآخر «فتح بابا للصراع المبرير والمستديم مع أنقرة».

وتكرت الصحيفة انه لا طائل من اختبار القوة حاليا مع أنقرة لاسيما وأن فرنسا تحتاج إلى تعاون وشراكة أكثر من ذي قبل مع تركيا وذلك بالنظر إلى سياسة فرنسا المتعلقة بالشرق الأوسط وبخاصة تجاه سورية، على حد قول الصحيفة.

وتساءلت الصحيفة مستنكرة «هلذا إن هذا القانون في هذه اللحظة (...) بالطبع لا اعتبارات انتخابية، فهو قانون انتهازى وليس الغرض منه الاهتمام بذكرى الماضي المناوئ لهذه الطائفة، أو تلك».

المستشفى وبعد عودته الاثنين الى باكستان لم يرد زرداري الذي يتمتع بالحصانة على طلب الإلقاء بشهادته امام المحكمة العليا التي ستعقد مجددا على هذه القضية في 27 كانون الاول/ديسمبر.

## سفير تركيا في باريس غادر الى بلاده... وساركوزي يطلب احترام «قناعات» كل طرف بشأن ملف الارمن اردوغان يتهم فرنسا بارتكاب «ابادة جماعية» في الجزائر

الارمن. العاصمة الفرنسية باريس، غادر البلاد لأجل غير مسمى عائدا إلى بلاده. يأتي ذلك بعد إعلان رئيس الوزراء التركي الخميس ان بلاده مستسحب سفيرها من باريس وانها ستقطع الاتصالات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع فرنسا. هذه الازمة هي الاحدث التي تصيب العلاقات الفرنسية التركية، التي توترت بالفعل بسبب معارضة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الشديدة لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، من جانبه طلب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة من تركيا احترام «قناعات» كراهية المسلم والتركي» في فرنسا وبانها ارتكبت ابادة في الجزائر.

قرب الحدود الافغانية في 26 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. لكنهم يؤكدون ان قوات الحلف الاطلسي اطلقت النار في اطار «الدفاع الشرع» عن النفس بعدما تعرضت لاطلاق نار «من اسلحة ثقيلة ومدافع هاون» من مصدر غير معروف» في هذه المنطقة النائية التي تسكنت اليها مجموعات طالبان.

لكن اسلام اباد تؤكد منذ البداية ان الحلف الاطلسي اطلق النار مباشرة على قواتها وبطريقة متعمدة، ويعتبر الجيشون الأمريكي عن هذا الخطأ وهو الاسوأ الذي يرتكبه الحلف الاطلسي في باكستان منذ انضمت اسلام اباد الى «الحرب على الإرهاب» التي شنتها الولايات المتحدة بعد اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001، اضافة الجيش الباكستاني انه «سيستمر ردا مفصلا بعد تلقي التقرير الرسمي».

وزاد هذا الغضب من تدهور العلاقات المتوترة جدا بين الحليتين.

وقال الكولونيل غريغوري جوليان المتحدث باسم القيادة العسكرية للحلف الاطلسي ان الباكستانيين «ردوا عندئذ ان اي جندي لم يكن موجودا في المكان، مما حمل قوة ايساف على الاعتقاد انهم عناصر من حركة طالبان.

لكن التحقيق الغربي يتهم ايضا الباكستانيين بانهم لم يبلغوا مسبقا قوة ايساف باقامة مركز حدودي جديد في هذا المكان. وقال الحلف الاطلسي ان الجنود الباكستانيين «لم يتعرضوا لغضب متعمد»، مشيرا الى ان ما قام به كان «مشروعا».

واشار الحلف الاطلسي من جهة اخرى الى ان المحققين لم يعرفوا لماذا تعرض جنود قوة ايساف لاطلاق النار «لان الباكستانيين لم يشاركوا مع

## ناشط: واشنطن تريد إبرام صفقة مع المجدد مانينج لتوريط أسانج مؤسس ويكيليكس

أجل توريط جوليان أسانج مؤسس «ويكيليكس» الذي أطلق مبادرة لدعم مانينج، إنه من الواضح أن ذلك المجدد الشاب (مانينج) هو الذي قام بتسريب وثائق دفاعية ودبلوماسية أمريكية إلى «ويكيليكس» غير أنه شدد على أنه «لم يطلق أي فائدة من وراء ذلك».

وأضاف: «إن نيته الوحيدة على ما يبدو هي أن يعود ذلك بقدر أكبر من الخير على ديمقراطيتنا».

## مقتل رجل أمن وفقدان أكثر من 30 آخرين بهجوم مسلح شمال غرب باكستان

اسلام اباد - يوبى اى: قتل جندي من حرس الحدود وجرح آخر وفق أكثر من 30 آخرين بهجوم مسلح على نقطة للتفتيش في إقليم خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان.

ونقلت قناة «سماء» الباكستانية عن مصادر أمنية ان مسلحين مجهولين هاجموا نقطة للتفتيش تابعة لحرس الحدود في منطقة مالازاي في مقاطعة تالك بابا إقليم خيبر بختونخوا، ما أدى إلى مقتل رجل أمن وجرح آخر.

وقد بعد الهجوم أكثر من 30 من الحراس الأمنيين، فيما عززت الفرق الأمنية في مالازاي بحثاً عن المقاتلين المفقودين.

وتشهد منطقة شمال غرب باكستان نشاطاً للجماعات المتشددة المؤيدة لتنظيم القاعدة وحركة طالبان.

## تظاهرة جديدة للبدون في الكويت والشرطة لا تتدخل

الكويت - ا ف ب: تظاهر مئات البدون في الكويت الذي يطالبون هذه الدولة الخليجية الغنية بالنفط بالجنسية، اليوم الجمعة لاسبوع الثاني على التوالي لكن الشرطة لم تتدخل.

وشارك في التظاهرة التي جرت في الجواء شمال غرب العاصمة تاشبون ونواب سابقون ويمثلون لقطاعات كويتية للدفاع عن حقوق الانسان.

وكانت شرطة مكافحة الشغب استخدمت الغاز المسيل للدموع وخرائط المياه لتفريق تظاهرات سابقة للبدون والاثنين الماضيين، واوقفت ثلاثين شخصا.

ويطالب البدون بالجنسية غير ان الحكومة تروى انهم يفتنون او التلقوا وثائق هوياتهم التي تثبت انهم يحملون جنسية أخرى.

ولا يملك البدون اي حقوق ولا يتمتعون بالخدمات العامة مثل الترتيب والصحة التي تقدم للكويتيين مجانا.

وقال مسؤول عن جهاز رسمي مكلف اعداد توصيات بشأن مشكلة «البدون» في الكويت - يوبى اى: كشفت صحيفة «الاندبندانت» الصادرة الجمعة ان الحكومة البريطانية تدرس تقديم مساعدة عسكرية مباشرة للقوات الدولية، التي تقاوم المتطرفين الاسلاميين في الصومال.

وقالت الصحيفة ان مصادر بارزة بوزارة الخارجية البريطانية اكدت ان نقاشات جرت حول تقديم المساعدة، بما في ذلك الاستطلاع الجوي او الدعم، إلى قوات الاتحاد الأفريقي لساندة الحكومة الانتقالية الضعيفة في الصومال المدعومة من الولايات المتحدة.

والهدف من بريطانيا يمكن ان تلعب دورا بعد نجاح مهمة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا بعد استبعاد استخدام قوات برية، كونها تنشر قوة جوية وحدات من القوات الخاصة ضمن مهمة تقودها الولايات المتحدة في القرن الإفريقي ومقرها في جيبوتي.

وأشارت الصحيفة إلى ان الحكومة الصومالية التي تقاوم حركة الشباب المتمردة لديها القليل من التأثير خارج العاصمة مقديشو بالرغم من زيادة عدد قوات حفظ السلام في الصومال بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، ويدررر المسؤولون البريطانيون سبل توسيع نفوذها.

## انهيار اتفاق امريكي مع طالبان

الركن الأهم في جهودنا، وهو يتراقف مع كل ما نقوم به وخصوصا العناصر العسكرية».

وأضاف «نعتقد أننا نتحدث مع الأشخاص المناسبين ممن يتمتعون بالقدرة على القيام بإجراءات بناء الثقة».

يذكر المسؤول «علما ما كنا نريده» تصريح ضد الإرهاب الدولي التي ترفع علم جزر الفوكلاند، «القاعدة» ودعم الديمقراطية الدستورية في أفغانستان».

وأضاف «يبدو ان سجناء من غوانتانامو» من أصل 20 أفغانيا هناك «ووافقا بهدف التفاوض مع الأفغان فقط وليس من أجل البريواغاندا و لا التجنيد أو قيام حكومة بديلة وإنما من أجل مستقبل أفغانستان».

يشار إلى ان كرزاي رفض التوقيع على الاتفاق في الدقيقة الأخيرة.

وقال المسؤولون انه بالرغم من ان كرزاي كان على اطلاع دائم بمجريات العمل على الاتفاق مع طالبان، إلا انه لم يبني دما سياسيا في الداخل بين لاعبين الأفغان الذين يتمتعون بالثقة.

## الف شخص لا يزالون مفقودين جراء العاصفة واشي في الفيليبين

الكويت - يوبى اى: أعلنت مصادر ريفية المستوى الجمعة عن توقف العمل باتفاق مؤقت كانت الإدارة الامريكية توصلت اليه مع مفاوضين من حركة «طالبان» بغية الدفع باتجاه نهاية الصراع في أفغانستان.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية عن مسؤولين امريكيين وأوروبيين قولهم انه بعدما اقتربت الأطراف المعنية لأكثر مرة من إجراء مفاوضات سلام حقيقية بعد قرابة سنة من المحادثات، انهار الاتفاق مع «طالبان» بعدما رفض الرئيس الأفغاني حامد كرزاي شروطها.

وأضاف المسؤولون ان الاتفاق كان يقضي بنقل 5 أفغان معتقلين في معتقل غوانتانامو إلى قطر حيث يبقون قيد الإقامة الجبرية ونيل «طالبان» «للإرهاب» الدولي.

وقال مسؤول رفيع في إدارة اوباما «حاليا توقف الأمور، والجميع يلجأون نفسا بنفسا، وأعرب المسؤولون عن اعتقادهم بأن المسلحين يتبنون نفس الموقف الامريكي في التنبؤ بأن النزاع سيصل إلى نهاية غير حاسمة».

وقال أحد مسؤولي الإدارة «نحن نرى ان المصالحة هي

## بريطانيا تدرس تقديم مساعدة عسكرية مباشرة للقوات الدولية في الصومال

الكويت - يوبى اى: كشفت صحيفة «الاندبندانت» الصادرة الجمعة ان الحكومة البريطانية تدرس تقديم مساعدة عسكرية مباشرة للقوات الدولية، التي تقاوم المتطرفين الاسلاميين في الصومال.

وقالت الصحيفة ان مصادر بارزة بوزارة الخارجية البريطانية اكدت ان نقاشات جرت حول تقديم المساعدة، بما في ذلك الاستطلاع الجوي او الدعم، إلى قوات الاتحاد الأفريقي لساندة الحكومة الانتقالية الضعيفة في الصومال المدعومة من الولايات المتحدة.

والهدف من بريطانيا يمكن ان تلعب دورا بعد نجاح مهمة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا بعد استبعاد استخدام قوات برية، كونها تنشر قوة جوية وحدات من القوات الخاصة ضمن مهمة تقودها الولايات المتحدة في القرن الإفريقي ومقرها في جيبوتي.

وأشارت الصحيفة إلى ان الحكومة الصومالية التي تقاوم حركة الشباب المتمردة لديها القليل من التأثير خارج العاصمة مقديشو بالرغم من زيادة عدد قوات حفظ السلام في الصومال بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، ويدررر المسؤولون البريطانيون سبل توسيع نفوذها.

## صحيفة بريطانية: الأرجنتين اعدت خططا سرية لغزو الفوكلاند

البريطانية أيضا من عدم التقليل من شأن التحركات الأرجنتينية الأخيرة وامكانية أن تصل إلى اعلان حرب حول الجزر.

ونسبت الصحيفة إلى المصدر قوله «إن الأرجنتين تعلمت من أخطاء حرب 1982، ووضعت خططا مرة أخرى للإستيلاء على جزر الفوكلاند بجري استعراضها في بوينس آيرس للحصول على الضوء الأخضر».

وأضاف المصدر «يمكن أن توقع بريطانيا هجوما فوريا على جزر الفوكلاند بعد ان بنت الأرجنتين قواتها العسكرية ولا سيما الجوية والبحرية ووحدات مشاة البحرية، ويمكن ان ترسل قواتها إلى الجزر بين عشية وضحاها كونها تبعد مسافة 386 كيلومترا عن اراضيها».

## احمدى نجاد يزور ارمينيا

سلسلة من الاتفاقات الثنائية، كما ذكرت الرئاسة ارمينية بينما يتعزز التعاون بين طهران ويريغان.

وقالت وزارة الطاقة ارمينية ان احد الاتفاقات يتضمن برنامجا يهدد العمل في بناء محطة لتوليد الكهرباء على نهر آراز الذي يشكل الحدود بين البلدين.

وعززت ارمينيا التي تواجه خلافات مع جارتها تركيا واذربيجان والات الى تعليق التعاون الاقتصادي واعاد الحدود، علاقتها مع ايران.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين طهران ويريغان من 206 ملايين دولار في 2009 الى 273 مليونا العام الماضي.

## مقتل رجل أمن وفقدان أكثر من 30 آخرين بهجوم مسلح شمال غرب باكستان

اسلام اباد - يوبى اى: قتل جندي من حرس الحدود وجرح آخر وفق أكثر من 30 آخرين بهجوم مسلح على نقطة للتفتيش في إقليم خيبر بختونخوا شمال غرب باكستان.

ونقلت قناة «سماء» الباكستانية عن مصادر أمنية ان مسلحين مجهولين هاجموا نقطة للتفتيش تابعة لحرس الحدود في منطقة مالازاي في مقاطعة تالك بابا إقليم خيبر بختونخوا، ما أدى إلى مقتل رجل أمن وجرح آخر.

وقد بعد الهجوم أكثر من 30 من الحراس الأمنيين، فيما عززت الفرق الأمنية في مالازاي بحثاً عن المقاتلين المفقودين.

وتشهد منطقة شمال غرب باكستان نشاطاً للجماعات المتشددة المؤيدة لتنظيم القاعدة وحركة طالبان.



## صحف بريطانية تحذر: المالكي يلعب بالنار وديكتاتوريته ستؤدي الى «بلقنة العراق»

لندن - «القدس العربي»:

للتطورات الاخيرة، كما ان التطورات والانفصالية في سورية التي ان سقط النظام ستؤدي الى تحول في قوى السلطة من الطائفة العلوية للسنة الذين هم غالبية سكان البلاد، مما سيؤدي من تعقيد الامور، ويعطي ما تبقى من عناصر البعث العراقي والسلفيين قوة. وهاتان القوتان السنيان ساهما في الحرب الطائفية ولا زالتا موجودتين. وفي هذا الكونكتيل من المشاكل فان ما حدث في يوغوسلافيا السابقة بعد وفاة تيتو مرشح للكرتار في العراق، وبلقنته، وفي تعليق لصحيفة «ديلي تلغراف» كتب ديفيد بلير قائلا، ان المالكي يلعب بالنار. وقارن بين الوضع الحالي وما حدث في عام ٢٠٠٢ بعد سقوط صدام حسين، حيث دخلت البلاد في مرحلة من الصراع على السلطة، ويقول ان التطورات الاخيرة المفاجئة للجميع وحتى للملكي نفسه، نشأت من تحوله الى رجل ديكتاتوري، حيث يتهمه بقاده بأنه يعمل على اشعال الحرب الطائفية، ويضيف ان الكثير من الشيعة سيتوصلون لاعتقاد ان هجمات الخميس ما هي الا انتقام الهاشمي من المالكي، لكن هذا الحديث لا اساس له من المصداقية. فالتفجيرات بهذه القوة والمساحة الجغرافية لا بد وان خطط لها قبل الازمة بين الرجلين، كما ان شخصية الهاشمي المتحدث الهادئ والتصالحي لا تجعل منه شخصا صالحا لان يكون «ابا» للارهاب.

ويرى ان السبب الحقيقي للتوتر راجع الى انهيار التحالف السياسي الذي تم برعاية امريكية وضمنته حتى خروجها، ووجد المالكي الفرصة الان كي يقوم بهدمه. ومحاولات كيدته ستجعل من السنة الذين قبلوا بالعلنية السياسية بعد مقاطعتها وشاركوا في الانتخابات بقوة يتوصلون الان الى ان السياسة السلمية ما هي الا مضيق للوقت والعودة الى العنف هو الخيار الوحيد، وخطم بالقول ان تعطش المالكي للسلطة وطموحاته ما هي الا لعب بالنار. ويتفق تحليل في صحيفة «الغارديان» من ناحية انه لا بد للهاشمي في هذه الهجمات لانها تحتاج الى تخطيط ورسائل تنسيق العمليات بين الخلايا التي تظل في الظل تنتظر الاوامر لتوجيه الضربات.

ويرى التحليل ان هناك ملحا اخر للهجمات بعيدا عن الازمة السياسية وهي مطالبة المحافظات المحافظات بالسنة بالاستقلالية عن بغداد لققادها الامل بالمالكي، ومن غير المتوقع ان يستمع الاخير لطلبها بل سيتشدد ضدهم ويلاحقهم وسيغضب الشيعة بان ما يقوم به ميرر. ويشير الى ان العراق يعيش حالة مثيرة للقلق، فالواقف الطائفية تظهر بشكل واضح، وعدم الثقة في ادنى حالاتها كما كانت من قبل. ومع ان احدا لم يكن يتوقع ان يتحول العراق الى نموذج يحدتي، لكن احدا لم يكن يفكر ان يتدهور الوضع فيه بشكل سريع بعد ايام من رحيل الامريكين.

## طارق الهاشمي يشبه المالكي بصدام حسين

السياسي الهش الذي تستند اليه الحكومة. وكان ائتلاف «العراقية» (82 نائباً من أصل 325) الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق ايد علاوي قرر في وقت سابق مقاطعة جلسات البرلمان وجلسات الحكومة. وهدد المالكي الاربعاء باستبدال الوزراء المنتمين الى ائتلاف «العراقية»، واصلوا مقاطعة الحكومة، ملحماً أيضاً الى اماكن تشكيل حكومة «اغلبية سياسية». وتأتي هذه الازمة بعد ايام من استكمال الجنود الاميركيين انسحابهم من العراق.

الرئيسية في العراق ويتمتع في الوقت نفسه بدعم الولايات المتحدة وايران. وقال ان «نوري المالكي ويا لاسلاف يقعد الكثير من سلوكيات صدام (حسين) ولا يابه للعدالة». واذف الهاشمي ان «المالكي صمم على ادارة البلاد في شكل منصف وسيء، وليس هناك ادنى فرصة ليتوصل الى حل الازمة في المستقبل القريب». ويعيش العراق على وقع ازمة سياسية حادة على خلفية اصدار مذكرة توقيف بحق نائب الرئيس طارق الهاشمي التهم بالاشراف على فرق موت، في تطورات يهدد التوافق

عبرت عدة صور كاريكاتير عن ازمة العراق الحالية، ففي صورة بدا فيها المالكي حاملا علم العراق وهو يقول (العراق مزدهر) «ديلي تلغراف» وفي اخرى بدا فيها الرئيس الامريكي باراك اوباما على خلفية خارطة العراق الدماء وفي يده باظلة (للبيع شحنة متفجرة: مؤسسة العراق الحر) «انديبننت».

فالازمة السياسية التي وصلت ذروتها بمذكرة لاقاء القبض على طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الذي هرب لمنطقة كردستان وسلسلة التفجيرات المنسقة التي ضربت نواحي متعددة من العاصمة بغداد تعطي صورة عن صراع السلطة، حسب صحيفة «انديبننت» البريطانية. فالنزاع لنزاع بعد خروج جنود امريكا من العراق، تاركين وراءهم بلداً مشا من ناحية التحالفات السياسية القابلة في اي لحظة للتشردم. مع ان اوباما أكد ان الامريكين تركوا وراءهم عراقا ذا سيادة ومستقلا، مما يجعل كلماته بعد الاحداث الماضية تبدو ان فارغة.

وتضيف انه ايا كانت الجهة التي تقف وراء التفجيرات فان ما هو واضح ان هناك قوى قوية كانت تنتظر خروج الامريكين للحرك وتحقيق تقوفا.

وتتساءل عما سيحدث الان؟ فواحد من الاجوبة ان يقوم نوري المالكي بالتحول الى رجل العراق القوي على شاكلة صدام، وهذا واضح الان من خلال نشره قوات الامن ضد من ينتقد من السنة، ثمها اياهم بانهم متعاطفون مع صدام حسين. وتقول ان نظرية المؤامرة التي تنتشر بين السنة تقول ان هناك صفقة بين المالكي وواشنطن تقضي بان يتحول هو الى «ديكتاتور» العراق الجديد.

وتقول انه بعد هرب طارق الهاشمي نائب الجمهورية، لكردستان فان قادة الاقليم الذين يتمتعون باستقلالية عن بغداد وان كانت لا ترقى للفيدرالية تحولوا الان للاعب مقبول بين الشيعة والسنة.

كما ان السنة الذين رفضوا الفيدرالية باتوا يطالبون بها مما اثار غضب الشيعة، وعليه فان صفقة التشارك في الحكم التي رعتها امريكا قبل تسعة اشهر تنداعى الان. وفي سياق الصراع على السلطة فان الطرف الرابع فيها هو ايران، التي تلعب من خلف الاضواء لتقوية الميليشيات التابعة للملكي، التي تعتبر قوة يحسب لها الان في العراق، خاصة انها الطرف الوحيد الذي اعطت الانتخابات طابعاً الشيعة صوتاً يشرون من خلاله بتقارب طبيعي من ايران.

وتعتقد الصحيفة انه في الوقت الذي يتحدث فيه الغرب عن العقوبات ضد ايران واعطاء ضوء اخضر لاسرائيل لضرب منشاتها النووية فان طهران ستشعر بالفرح مقبول بين الشيعة والسنة.

واشنطن - ا ف ب: اتهم نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي الذي تشهد بلاده ازمة سياسية حادة منذ صدور مذكرة توقيف بحق، الخميني في مجلة اميركية ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأنه يتصرف على غرار صدام حسين. واجرت مجلة «فورن بوليسي» مقابلة مع الهاشمي الذي يرفض اتهامه بالتآمر ولجأ الى اقليم كردستان في العراق، وذلك قبل وقوع سلسلة تفجيرات في بغداد الخميس اسفرت عن مقتل 67 قتيلا.

واتهم الهاشمي المالكي في هذه المقابلة بأنه سيطر على المؤسسات

## تظاهرات مناهضة للمجلس العسكري واخرى مؤيدة له في ميادين مصر بعد اسبوع ساخن من المواجهات



مصريات يشاركن في مظاهرة تندد بالاعتداء على مظاهرات الجمعة

العابسية وهم يحملون لافتات ضخمة رفعوا عليها صور ضباط المجلس العسكري. كما لوحوا باعلام مصرية مطالبين بالتابعة للملكي، التي تعتبر قوة يحسب لها الان في العراق، خاصة انها الطرف الوحيد الذي اعطت الانتخابات طابعاً الشيعة صوتاً يشرون من خلاله بتقارب طبيعي من ايران.

وتعهد المجلس العسكري بالتحرك ضد المسؤولين عن العنف، غير انه قال انها تهدف للانقلاب على الدولة، ورفض المطالب باجراء الانتخابات الرئاسية قبل الموعد المقرر ان تجري فيه في منتصف 2012.

التحرير الثلاثاء احتجاجا على المجلس العسكري. ودعت منظمة هيومان رايتس ووتش التي تتخذ من لندن مقرا لها المجلس الى كفاة حق التظاهر السلمي.

وقال فيليب لوثر المدير المؤقت للعفو الدولية للشرق الاوسط وشمال افريقيا «لا ينبغي ابدان تكرر المشاهد العنيفة بشكل صادم التي رايناها خلال الايام الاخيرة».

وتابع «على السلطات العسكرية المصرية ان تقلل للمظاهرين ممارسة حقهم في التعبير السلمي، دون خوف من الاعتداء، ان السلطات مسؤولة عن سلامة المحتجين».

كما اعربت الهيئة المعنية بالمرأة في الامم المتحدة الخميني عن «قلقها البالغ» ازاء العنديات التي تعرضت لها النساء مؤخرا، بينما وصفت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ذلك بالعار.

وفي تلك الاثناء تجمع الالاف في ميادين القاهرة - رويترز: قد تؤدي الاحتجاجات العنيفة التي يشارك فيها شباب مصريون يسعون الى إنهاء الحكم العسكري بسرعة الى اجراء انتخابات الرئاسة قبل منتصف 2012 كما هو مقرر لكن من المتوقع انه حتى لو حدث هذا سيحتفظ الجيش بنفوذ قوي على البلاد، وجررت مناوشات بين محتجين علمانيين وآخرين اقلية غير منظمين يسعون بالغضب والحرمان من الحقوق طوال اسبوع في ميدان التحرير بوسط القاهرة وجنود اسعوا الرجال والنساء ضربا واستقوهم على الارض واطلقوا الاغيرة النارية في الهواء لتفريق الحشود.

المجلس العسكري ان يكون قد امر باستخدام القوة ضد المظاهرين واعرب عن اسفه لوقوع اي تجاوزات، بعد ظهور العديد من الفيديوهات والصور المثيرة للصدمة التي اظهرت وحشية ضد المظاهرين، بالايخص تعرض نساء لاهانات وضرب. وقالت منى احمد «ان كانوا يعتقدون ان ضرب النساء سيسكت المحتجين فهم والهمون».

وكانت فيديوهات عديدة تناقلتها مواقع واسعة النطاق الاجتماعي خلال الاسبوع الماضي اظهرت جنودا يضربون قتيات بوحشية بالعصي ويسحلونهن.

ومن بين الصور التي اثارته انتقادات واسعة النطاق صور الجنود وهم يضربون محتجة بالعصي ويعرونها من ملابسها وينهالون عليها زكلا في الصور والبصير.

واثارت الصور غضبا شديدا حيث خرجت الالف النساء في ميدان

القاهرة - ا ف ب: تجمع الالاف بوسط القاهرة للتنديد بالمجلس العسكري الحاكم في مصر بعد الصور التي اظهرت جنودا وهم يعذون على مظاهرات خلال مواجهات دامية اثار انتقادات دولية شديدة.

في المقابل نظم المؤيدون للمجلس العسكري، الذين تولى السلطة بعد الانتفاضة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك في شباط/

فبراير، تظاهرة مضادة في العباسية على مسافة كيلومترات من ميدان التحرير.

وقد اثاره الاشتباكات بين المظاهرين والجنود انقساما في مصر بعد ان ادت الى مقتل 60 شخصا على الاقل خلال الشهرين الماضيين وقت بطلانها على اول انتخابات تشهدها البلاد منذ سقوط مبارك.

ورد المظاهرون في جمعة «رد الشر» هتافا معادية للمشير حسين طنطاوي الذي يرأس المجلس

## البرلمان سيحاول تقليص صلاحيات الرئيس والعسكر لا يريدون البرادعي لانه سيهمش دورهم

## محللون: الاحتجاجات العنيفة

## قد تطيل أمد هيمنة الجيش على الحكم في مصر

وترك السلطة مثل الاطمئنان على مصالحه الاقتصادية وسيريد ايضا حصانة لكي لا يتعرض للمساءلة بعد تسليم السلطة».

2012 - بعد اجتماع مجلس الشعب مباشرة في اواخر يناير كانون الثاني.

لكن تقديم موعد انتخابات الرئاسة لن يفي بالضرورة هيمنة الجيش في دولة جديدة يحكمها مديون وهو ما يهدف اليه المحتجون وذلك لانه سيكون على جميع المرشحين المحتملين ان يكونوا على صلات جيدة مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة.

وقال المحلل السياسي محمد صفار «القوى السياسية والمصريون عموما غاضبون... المصريون غاضبون على ما حدث من فوضى ويطالبون بانتخابات رئاسية مبكرة لنقل السلطة بشكل اسرع ولكن هذا لن يحدث من دور الجيش في السلطة».

واضاف «في هذه المرحلة... نحن في دولة تحت ديكتاتورية عسكرية غير معلنة، اي رئيس قام سيحتاج لدعم من المؤسسة العسكرية لكي يقدر على ادارة شؤون البلاد».

وقال مصدر مقرب من الجيش لرويتزر ان التفويض الشعبي لن يكون كافيا لدعم رئيس مصر القادم لانه سيحتاج ايضا الى دعم النخبة العسكرية. وقال المصدر «هذه فترة انتقالية يسلم طرفها السلطة آخر. يجب ان يكون هناك اتفاق. هذه هي السياسة».

وسيعني هذا ايضا احتفاظ الجيش بامتيازاته الاقتصادية على ان يصاحب هذا ما يكفي من استقلالية لادارة مصالحه التجارية الضخمة، وتجلس أهمية الجيش لاقتصاد مصر واستقرارها في أنشطة منها جهود في مد الطرق والفرص الذي قدمه مؤخرا للبنك المركزي وقيمه مليار دولار لتقليص العجز في احتياجات النقد الأجنبي.

وفي عام 2008 تدخل الجيش لتخفيف حدة أزمة الخبز حين زاد الإنتاج في مخازنه.

وقال صفار «مصر تحت حكم الجيش من 52 ونحن الآن نريد ان نسترجع الجمهورية من حكم العسكر والنخب الجيش سيحتاج ضمانات

ويدعو الكثير من المصريين وبينهم ساسة الى ان يجري المجلس العسكري الانتخابات الرئاسية - المقترحت الآن اجراءها في يونيو 2012 - بعد اجتماع مجلس الشعب مباشرة في اواخر يناير كانون الثاني.

لكن تقديم موعد انتخابات الرئاسة لن يفي بالضرورة هيمنة الجيش في دولة جديدة يحكمها مديون وهو ما يهدف اليه المحتجون وذلك لانه سيكون على جميع المرشحين المحتملين ان يكونوا على صلات جيدة مع المجلس الاعلى للقوات المسلحة.

وقال المحلل السياسي محمد صفار «القوى السياسية والمصريون عموما غاضبون... المصريون غاضبون على ما حدث من فوضى ويطالبون بانتخابات رئاسية مبكرة لنقل السلطة بشكل اسرع ولكن هذا لن يحدث من دور الجيش في السلطة».

واضاف «في هذه المرحلة... نحن في دولة تحت ديكتاتورية عسكرية غير معلنة، اي رئيس قام سيحتاج لدعم من المؤسسة العسكرية لكي يقدر على ادارة شؤون البلاد».

وقال مصدر مقرب من الجيش لرويتزر ان التفويض الشعبي لن يكون كافيا لدعم رئيس مصر القادم لانه سيحتاج ايضا الى دعم النخبة العسكرية. وقال المصدر «هذه فترة انتقالية يسلم طرفها السلطة آخر. يجب ان يكون هناك اتفاق. هذه هي السياسة».

وسيعني هذا ايضا احتفاظ الجيش بامتيازاته الاقتصادية على ان يصاحب هذا ما يكفي من استقلالية لادارة مصالحه التجارية الضخمة، وتجلس أهمية الجيش لاقتصاد مصر واستقرارها في أنشطة منها جهود في مد الطرق والفرص الذي قدمه مؤخرا للبنك المركزي وقيمه مليار دولار لتقليص العجز في احتياجات النقد الأجنبي.

وفي عام 2008 تدخل الجيش لتخفيف حدة أزمة الخبز حين زاد الإنتاج في مخازنه.

وقال صفار «مصر تحت حكم الجيش من 52 ونحن الآن نريد ان نسترجع الجمهورية من حكم العسكر والنخب الجيش سيحتاج ضمانات

القاهرة - رويترز: قد تؤدي الاحتجاجات العنيفة التي يشارك فيها شباب مصريون يسعون الى إنهاء الحكم العسكري بسرعة الى اجراء انتخابات الرئاسة قبل منتصف 2012 كما هو مقرر لكن من المتوقع انه حتى لو حدث هذا سيحتفظ الجيش بنفوذ قوي على البلاد، وجررت مناوشات بين محتجين علمانيين وآخرين اقلية غير منظمين يسعون بالغضب والحرمان من الحقوق طوال اسبوع في ميدان التحرير بوسط القاهرة وجنود اسعوا الرجال والنساء ضربا واستقوهم على الارض واطلقوا الاغيرة النارية في الهواء لتفريق الحشود.

وتملت هذه الموجة من اعمال العنف تصعيدا في الاشتباكات الدائرة منذ منتصف نوفمبر تشرين الثاني ومن خلالها تصدر المشهد معارضون اشداء لا يتورعون عن الاشتباك مع قوات الامن على الرغم من ان الجماهير العريضة التي ضاقت زعرا بالاضطرابات ترى انها تزعزع الاستقرار وتضر بالاقتصاد وتفضل التركيز على عملية بناء المؤسسات الديمقراطية.

وقال مصطفى امين وهو احد المحتجين «حين نلتفتنا ميدان التحرير في فبراير ازلنا دماء الشهداء ودفنا الثورة لدى مولدها. مطالبنا لم تتحقق... العنف هو السبيل الوحيد لإعادة الثورة لسارها».

وانتقدت الاضطرابات على ميدان التحرير والشوارع المحيطة به الى حد كبير ومن دور المرجح ان تحول دون استكمال الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد ذلك اواخر الشهر القادم، وهذه هي اول انتخابات منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

لكن استخدام الجيش للقوة القاتلة ضد المحتجين في الازمة الاخيرة روع الكثير من المصريين الذين يعتبرون الجيش مؤسسة فوق اللوم وهو وضع متفرد بين مؤسسات الدولة خاصة بعد ان أحجم الجيش عن استخدام العنف لإنهاء الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بمبارك.

القاهرة - رويترز: قد تؤدي الاحتجاجات العنيفة التي يشارك فيها شباب مصريون يسعون الى إنهاء الحكم العسكري بسرعة الى اجراء انتخابات الرئاسة قبل منتصف 2012 كما هو مقرر لكن من المتوقع انه حتى لو حدث هذا سيحتفظ الجيش بنفوذ قوي على البلاد، وجررت مناوشات بين محتجين علمانيين وآخرين اقلية غير منظمين يسعون بالغضب والحرمان من الحقوق طوال اسبوع في ميدان التحرير بوسط القاهرة وجنود اسعوا الرجال والنساء ضربا واستقوهم على الارض واطلقوا الاغيرة النارية في الهواء لتفريق الحشود.

وتملت هذه الموجة من اعمال العنف تصعيدا في الاشتباكات الدائرة منذ منتصف نوفمبر تشرين الثاني ومن خلالها تصدر المشهد معارضون اشداء لا يتورعون عن الاشتباك مع قوات الامن على الرغم من ان الجماهير العريضة التي ضاقت زعرا بالاضطرابات ترى انها تزعزع الاستقرار وتضر بالاقتصاد وتفضل التركيز على عملية بناء المؤسسات الديمقراطية.

وقال مصطفى امين وهو احد المحتجين «حين نلتفتنا ميدان التحرير في فبراير ازلنا دماء الشهداء ودفنا الثورة لدى مولدها. مطالبنا لم تتحقق... العنف هو السبيل الوحيد لإعادة الثورة لسارها».

وانتقدت الاضطرابات على ميدان التحرير والشوارع المحيطة به الى حد كبير ومن دور المرجح ان تحول دون استكمال الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد ذلك اواخر الشهر القادم، وهذه هي اول انتخابات منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

لكن استخدام الجيش للقوة القاتلة ضد المحتجين في الازمة الاخيرة روع الكثير من المصريين الذين يعتبرون الجيش مؤسسة فوق اللوم وهو وضع متفرد بين مؤسسات الدولة خاصة بعد ان أحجم الجيش عن استخدام العنف لإنهاء الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بمبارك.

وقال مصطفى امين وهو احد المحتجين «حين نلتفتنا ميدان التحرير في فبراير ازلنا دماء الشهداء ودفنا الثورة لدى مولدها. مطالبنا لم تتحقق... العنف هو السبيل الوحيد لإعادة الثورة لسارها».

وانتقدت الاضطرابات على ميدان التحرير والشوارع المحيطة به الى حد كبير ومن دور المرجح ان تحول دون استكمال الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد ذلك اواخر الشهر القادم، وهذه هي اول انتخابات منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

لكن استخدام الجيش للقوة القاتلة ضد المحتجين في الازمة الاخيرة روع الكثير من المصريين الذين يعتبرون الجيش مؤسسة فوق اللوم وهو وضع متفرد بين مؤسسات الدولة خاصة بعد ان أحجم الجيش عن استخدام العنف لإنهاء الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بمبارك.

وقال مصطفى امين وهو احد المحتجين «حين نلتفتنا ميدان التحرير في فبراير ازلنا دماء الشهداء ودفنا الثورة لدى مولدها. مطالبنا لم تتحقق... العنف هو السبيل الوحيد لإعادة الثورة لسارها».

وانتقدت الاضطرابات على ميدان التحرير والشوارع المحيطة به الى حد كبير ومن دور المرجح ان تحول دون استكمال الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد ذلك اواخر الشهر القادم، وهذه هي اول انتخابات منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

لكن استخدام الجيش للقوة القاتلة ضد المحتجين في الازمة الاخيرة روع الكثير من المصريين الذين يعتبرون الجيش مؤسسة فوق اللوم وهو وضع متفرد بين مؤسسات الدولة خاصة بعد ان أحجم الجيش عن استخدام العنف لإنهاء الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بمبارك.

وقال مصطفى امين وهو احد المحتجين «حين نلتفتنا ميدان التحرير في فبراير ازلنا دماء الشهداء ودفنا الثورة لدى مولدها. مطالبنا لم تتحقق... العنف هو السبيل الوحيد لإعادة الثورة لسارها».

وانتقدت الاضطرابات على ميدان التحرير والشوارع المحيطة به الى حد كبير ومن دور المرجح ان تحول دون استكمال الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد ذلك اواخر الشهر القادم، وهذه هي اول انتخابات منذ اسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية في شباط/فبراير.

لكن استخدام الجيش للقوة القاتلة ضد المحتجين في الازمة الاخيرة روع الكثير من المصريين الذين يعتبرون الجيش مؤسسة فوق اللوم وهو وضع متفرد بين مؤسسات الدولة خاصة بعد ان أحجم الجيش عن استخدام العنف لإنهاء الاحتجاجات الشعبية التي اطاحت بمبارك.

## حركة «صوت الأغلبية الصامتة» في مصر تدعو لتكوين لجان شعبية لحماية المنشآت الحيوية

القاهرة - د ب أ: دعت حركة «صوت الأغلبية الصامتة» في مصر يوم الجمعة الى تكوين لجان شعبية من بعض المنطوقين من الشباب لتأمين وحماية المنشآت الحيوية والمهمة، بالتعاون مع القوات المسلحة وقوات الامن.

واطلق رئيس الحركة الدكتور يسرى ابو شادي الدعوة من على المنصة التي تم اعدادها في ميدان العباسية، والتي لاقى قبولا من جانب المشاركين في المظاهرة المؤيدة للمجلس العسكري، وقاموا بالتعليق والهتاف لهذا الاقتراح. وأكد منظروهم ان هذا الاقتراح مهم لحماية المنشآت بالتعاون مع القوات المسلحة وقوات الامن، للحيلولة دون ما سبق من اعتداءات قامت بها مجموعات من المتظاهرين على متحف الجمع العلمي، وبعدها محاولة اجرأ التحف المصري، والمحاولات المتكررة لاعتداء على مبنى

التلفزيون المصري وغيره من المنشآت الحيوية الأخرى. من ناحية أخرى، أكد منظمو مظاهرة العباسية أنهم سيحلفون بعد الساعة السابعة مساء بالتوقيف السلمي (1700 بتوقيف جريتش)، على ان يتم إخلاء الميدان تماما في العاشرة مساء (2000 بتوقيف جريتش)، مشيرين الى أنه غير مطروح على الاطلاق الاستمرار في المظاهرة لبعد هذا الوقت، خاصة بعد ان وصلت رسائلهم التي كانوا يريدون الاعلان عنها من خلال تلك مظاهراتهم.

احتشد الالف من المصريين في ميدان التحرير بقب القاهرة اليوم في مظاهرة اطلقوا عليها «جمعة رد الشرف»، تعبيراً عن الاحتجاج على الاعداء على مظاهراتهم ومظاهرات امام مجلس الوزراء الاسبوع الماضي، وأغلق المتظاهرون الميدان تماما امام حركة السيارات.

## وكالات المخابرات الامريكية تحذر من تفجر العنف الطائفي في العراق بعد انسحاب المارينز

واشنطن - من تبسم زكريا ومارك هوزنبول: حذرت وكالات المخابرات الامريكية من ان المكاسب الامنية التي تحققت في العراق يمكن ان تتحول الى عنف طائفي بعد انسحاب القوات الامريكية الذي يقول مسؤولون امريكيون انه سلف النفوذ الامريكي في البلاد بعد احتلال دام نحو تسع سنوات.

وكانت التفجيرات التي وقعت امس الخميس في العاصمة العراقية بغداد وادت الى مقتل 72 شخصا على الاقل دليلا جديدا على تدهور الموقف الامني بعد ايام معدودة من انسحاب آخر جندي امريكي من العراق.

وقال مايك روجرز رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب «ما يحدث يجب ان يكون مفاجأة لاحد».

وقال روجرز وهو جمهوري في مقابلة مع ووتيزر «معظم الناس يعتقدون... والتقييمات التي تخرج من هناك ترى ان هذا الانسحاب السريع الفاجيء وعدم وجود قوات على الارض سيخلق هذا الفراغ الذي سيملأه هذا النوع من المشاكل التي نراها».

وصرح بيان سحب القوات الامريكية قلس النفوذ الامريكي وان انتشار الفوضى في العراق هو في مصلحة ايران التي تريد ان تزيد نفوذها في المنطقة.

وبمثل الصراع الطائفي الختمل في العراق تحديا سياسيا لادارة الرئيس الامريكي الديمقراطي باراك اوباما التي انتهت الوجود الامريكي الذي بدأ عام 2003 بقرار غزو العراق الذي امر به الرئيس الامريكي الجمهوري السابق جورج بوش. وفي مقابلة مع رويترز يوم الخميس هاجم المرشح الرئاسي الجمهوري الختمل ميت رومني الرئيس الديمقراطي ما وصفه «بفشل مميز» في الاحتفاظ ببعض القوات في العراق لمنع الانزلاق الى صراع طائفي.

وكان بوش رغم ذلك هو الذي وافق في الاشهر الاخيرة له في الرئاسة على انسحاب القوات الامريكية من العراق بحلول نهاية عام 2011.

وقشلت المحادثات التي اجرتها حكومة اوباما للاحتفاظ بوجود عسكري محدود في العراق بعد انتهاء هذا الموعد حين طلبت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) حصانة من المحاكمة للجنود الامريكين عن اي جرائم يرتكبوها هناك.

ورفضت الحكومة العراقية المطلب كما انقسمت النخبة حول وجود عسكري امريكي بعد هذا الموعد.

وفي تعليقه على تقارير مخابراتية قال مسؤول رفيع في الادارة الامريكية «كانت هناك انقسامات طائفية في العراق قبل ان تغزوهم وستكون هناك على الأرجح صراعات طائفية بعد انسحاب القوات الامريكية هذه نقطة واضحة».

واضاح المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «لكن هذه

## إسرائيل هاجمت اتفاق المصالحة بين فتح وحماس وأكدت أنه يستبعد خيار السلام هنية يؤكد أن الاختبار الحقيقي للاتفاق يكمن في التنفيذ على الأرض ومشعل يبدي تفاؤله من المرحلة المقبلة



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لدى اجتماعه بالأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في القاهرة أمس

### اسرائيل تهدد بضم المستوطنات اذا ما تم تشكيل حكومة فلسطينية بمشاركة حماس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: تشكلت حكومة جديدة بمشاركة حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وقال وزير المواصلات الاسرائيلي يسراييل كاتس انه: «اذا تم تشكيل حكومة فلسطينية مشتركة بين حركتي فتح وحماس وخرق الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل فستعين على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ بعض الاجراءات لضمان مصالحها ومنها بسط سيادتها على مستوطنات الضفة الغربية والاستعداد للدفاع عنها». واضاف كاتس في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية العامة الجمعة قائلا انه يجب اجراء الاستعدادات لقطع جميع العلاقات مع السلطة الفلسطينية اذا شكلت الحكومة الفلسطينية المشتركة والتراجع عن دعم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ورأى كاتس انه يجب ضمان حرية التنقل لجميع المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية، مشيراً الى انه تعرضها للخطر بأي شكل من الاشكال بسبب التطوير غير الشروع التي تتخذها اسرائيل. السلطة القائمة بالإحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي وقوى محكمة العدل الدولية. وبما في ذلك التقيد بقيداً دقيقاً بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، والآلا تستعمل الوارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، أو إتلافها أو التسيب في ضياعها أو استغلالها أو تعرضها للخطر، وأن تتوقف عن تدمير الهياكل الأساسية الحيوية للشعب الفلسطيني. كما يطالب القرار اسرائيل بالكنع عن اتخاذ أي اجراءات تضر بالبيئة، بما في ذلك إلقاء النفايات بجميع أنواعها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

### الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى حق الشعب الفلسطيني بالسيطرة على موارده الطبيعية

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية رسمية الجمعة تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار يعطي الشعب الفلسطيني حقه الكامل بالسيطرة على موارده الطبيعية. وأوضح وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بان الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت وبأغلبية ساحقة، مشروع قرار بعنوان «السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على موارده الطبيعية». وحسب المصادر فقد صوتت (167) دولة لصالح القرار، بينما عارضته (7)، ولم تبنيها اسرائيل والولايات المتحدة وكندا، وامتنعت (6) دول عن التصويت، وهي: (اسرائيل، السلفادور، الكيرون، كوت ديفوار، بنما، وتونغا). ويعيد القرار التأكيد على الحقوق غير القابلة

للمستوطنات التي تم بناؤها في الضفة الغربية المحتلة، مشيراً الى انه يجب ضمان حرية التنقل لجميع المستوطنين الاسرائيليين، مشيراً الى انه اوغز لإدارة شركة القطر بالسريع وتيرة إقامة خط سكة الحديد المؤدية إلى مستوطنة اريئيل في الضفة الغربية. وذكر انه في كل مرة كان يحدث فيها تقارب بين الفصائل الفلسطينية لإنهاء حالة الانقسام، كانت اسرائيل تلوح بهذه التهديدات.

حالة طارئة واستثنائية». وكانت حركة حماس والجهاد الإسلامي شاركتا في اجتماع عقد أول أمس وراسه الرئيس محمود عباس للجنة القيادية المؤقتة التي ستشرف على مهام إعادة ترتيب وهيكلة منظمة التحرير، وذلك بعد أن وضعت التلميحات الفلسطينية في اجتماع موسع أقيمت لتنفيذ اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة مطلع مايو الماضي. وقال مشعل أنه متفائل بالمرحلة المقبلة، وتحدث عن التطورات التي أدت إلى دفع عجلة المصالحة الفلسطينية، وقال «هناك ظروف نضجت للخروج من حالة الانقسام، وعدة عوامل أنضجتها، وأنها أن الانقسام أصبح عبئاً عارلاً للجميع كالفلسطينيين وهو حالة استثنائية مؤقتة فرضت علينا، وبالتالي هو حالة مؤقتة وليست دائمة». وأوضح أن العامل الثاني هو أن الأفق السياسي مغلق، وقال «من كان يعتبر أن المصالحة ليست أولوية، اكتشف بعد العمل بالمفاوضات أنه لا يستطيع أن يبقى في هذا المربع وأن هذا المشروع وصل إلى طريق مسدود وأنه لا غنى له عن العودة للعمل الوطني والاتفاقيات لتوضع الداخلي». وتطرق مشعل إلى تعليق وسائل الإعلام على أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي انضمتا لمنظمة التحرير، وقال «الموضوع ليس عملية انضمام، هناك اتفاق في ملف المصالحة له عدة عناوين متعددة». إلى ذلك فقد أكد مشعل أنه لا يستطيع أحد الآن الانفراد بالقرار السياسي ولا الانفراد في إدارة المؤسسات والسلطة والمنظمة. إلى ذلك فقد أشار مشعل إلى أنه تحدث مع الرئيس عباس على ضرورة حل ملف العتقنيين السياسيين بشكل كامل، معيراً عن أمه في أن يتم هذا الأمر في الأيام القليلة القادمة. ويخوض مشعل في تفاصيل الانتخابات، أكد رئيس المكتب السياسي لحماس على ضرورة أن تتوفر لها الأوجه المناسبة في الضفة والقطاع وتوفر حرية العمل للجمع، وقال «لا معنى للانتخابات إذا غيب البيض في السجون والعتلات»، وتابع: «ما يهمني ألا تكون

### ترقية ضابط إسرائيلي رغم مسؤوليته عن قتل مدنيين فلسطينيين في الحرب على غزة

تل أبيب - يوب إي: قرر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس ترقية الضابط إيلان مالكا لرتبة عميد، والمسؤول عن قصف بيت في قطاع غزة أسفر عن مقتل 21 مدنيا من عائلة السموني خلال الحرب على غزة نهاية العام 2008 وطلع العام 2009. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الجمعة إن مالكا يعمل بهذه الأثناء ضابط الاستخبارات الرئيسي في قيادة الجبهة الوسطى للجيش الإسرائيلي، وكان الجيش أوقف ترقية وبقائه بالمنصب العسكرية عقب تحقيق ضده أجرته الشرطة العسكرية.

وأضافت الصحيفة أن قرار غانتس بترقية مالكا وتقدمه في المناصب العسكرية جاء عقب نية النيابة العسكرية إغلاق ملف التحقيق وعدم إخضاعه لمحكمة الطاعة. وكان مالكا قائدا للواء «غفعاتي» في كانون الثاني/يناير من العام 2009 عندما أمر بأن تقصف طائرات حربية إسرائيلية بيتاً في حي الزيتون أثناء تواجد 100 شخص من أبناء عائلة السموني بداخله. وحسب الصحيفة فإن مالكا ادعى خلال التحقيق معه أنه يعتقد أن الذين يتواجدون في البيت الذين تم قصفهم «مخربون» وأنه لم يعلم بوجود مدنيين. وأضافت الصحيفة أن التحقيق ضد مالكا لم يجد في الأمر الذي أصدره تصرفاً جنائياً ولذلك تقرر إغلاق التحقيق. وتابعت الصحيفة أنه كانت لغانتس تحفظات على ترقية الرأى لدى مالكا خلال إصداره أمر بقصف عائلة السموني، ولذلك قرر أنه بالإمكان تقدم مالكا في مناصب قيادية.

### الاتحاد الأوروبي يحذر إسرائيل من تواصل جغرافي بين القدس ومستوطنة «معاليه أدوميم»

تل أبيب - يوب إي: حذر الاتحاد الأوروبي، وشدد السفير على أن الاتحاد الأوروبي قلق من «توسيع السيطرة على القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم»، وذلك كإجراء رسمي إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1». وقالت صحيفة «هآرتس» الجمعة إن سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل أندرو ستاندلي قدم أمس احتجاجاً رسمياً إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1». وشدد السفير على أن الاتحاد الأوروبي قلق من «توسيع السيطرة على القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم»، وذلك كإجراء رسمي إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1». وقالت صحيفة «هآرتس» الجمعة إن سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل أندرو ستاندلي قدم أمس احتجاجاً رسمياً إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1». وشدد السفير على أن الاتحاد الأوروبي قلق من «توسيع السيطرة على القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم»، وذلك كإجراء رسمي إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1».

وتحدث السفير على أن الاتحاد الأوروبي قلق من «توسيع السيطرة على القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم»، وذلك كإجراء رسمي إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1». وشدد السفير على أن الاتحاد الأوروبي قلق من «توسيع السيطرة على القدس الشرقية ومستوطنة «معاليه أدوميم»، وذلك كإجراء رسمي إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بشأن طرد مواطنين بدو وهم بيوت فلسطينية في منطقة «أي-1».

### عريقات يطالب الرباعية الدولية بمحاسبة إسرائيل لتنكرها للقانون الدولي

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: دعا الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للجنة الرباعية الدولية التي تشرف على عملية السلام بمسألة وقف الحكومة الإسرائيلية، لاستمرارها في التنكر للقانون الدولي. وأكد عريقات في بيان صحفي أن إسرائيل تنتكز للمرجعيات المحددة لعملية السلام، وبيان اللجنة الرباعية الذي صدر في 23 أيلول الماضي. وأكد في البيان الذي صدر عقب لقائه مع مبعوثي السكرتير العام للأمم المتحدة وروبرت سيري، والقتل البريطاني العام السير فنست فين، والقتل الإيطالي العام ولوشيانو بيزوتي، كل على حدة، على أن استمرار وتكثيف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية وخاصة في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما حولها، والجرم التي ترتكبها مجموعة من الإرهابيين المستوطنين، التي شملت حرق ثلاثة مساجد في أسبوع واحد، وخرق سيارات وأقحام بلدات فلسطينية تحت حماية الجيش الإسرائيلي، «ترتكب إلى جرائم حرب، وتستوجب مساءلة ومحاسبة الحكومة الإسرائيلية عليها». ودعا الدول الحاضنة لميثاق جنيف الرابع لعام 1949، لدعوة الأطراف السامية المتعاقدة للاجتماع والبحث في كيفية تطبيق الميثاق على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما يشمل القدس الشرقية، خاصة وأن القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في عام 2004، أكد انطباق ميثاق جنيف الرابع لعام 1949، على الأرض الفلسطينية المحتلة، وهي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. وشدد عريقات على وجوب استمرار أعضاء اللجنة الرباعية بـ«العمل على إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل توقيع اتفاق أوسلو عام 1993»، ولا تزال إسرائيل ترفض الدعوات الدولية لوقف الاستيطان والشروع في الدخول بعملية السلام، وأعلنت مؤخرًا عن نيتها بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية، وهو أمر أدى إلى إصدار الدول الأوروبية الأعضاء بمجلس الأمن بيان شديد المهجة انتقد إسرائيل.

### تنظيم «أنصار الجهاد في سيناء» المتشدد يعلن مسؤوليته عن عملية إيلات

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور: أعلنت منظمة مسلحة تعلق على نفسها اسم «أنصار الجهاد في جزيرة سيناء» يوم أمس مسؤوليتها عن تنفيذ الهجوم الفدائي على مدينة إيلات الإسرائيلية انطلاقاً من سيناء في شهر آب/أغسطس الماضي، والذي أودى بحياة سبعة إسرائيليون. ونشرت مواقع على شبكة الانترنت «البيان التأسيسي الأول، لهذه الجماعة، الذي تبني الهجوم المسلح على إيلات، وجاء في البيان بم مدينة إيلات الإسرائيلية انطلاقاً من سيناء في شهر آب/أغسطس الماضي، والذي أودى بحياة سبعة إسرائيليون. ونشرت مواقع على شبكة الانترنت «البيان التأسيسي الأول، لهذه الجماعة، الذي تبني الهجوم المسلح على إيلات، وجاء في البيان بم مدينة إيلات الإسرائيلية انطلاقاً من سيناء في شهر آب/أغسطس الماضي، والذي أودى بحياة سبعة إسرائيليون. ونشرت مواقع على شبكة الانترنت «البيان التأسيسي الأول، لهذه الجماعة، الذي تبني الهجوم المسلح على إيلات، وجاء في البيان بم مدينة إيلات الإسرائيلية انطلاقاً من سيناء في شهر آب/أغسطس الماضي، والذي أودى بحياة سبعة إسرائيليون.



## لبنان حذر دمشق من تسلل عناصر للقاعدة... وحزب الله يتهم امريكا بالوقوف خلف التفجيرات اكثر من 40 قتيلا ومئة جريح في هجومين على مقرين للامن بدمشق

### استمرار المواجهات في سورية رغم وصول طلائع المراقبين العرب



وفد المراقبين العرب يتفقد آثار الانفجار في دمشق الجمعة

بها بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، بينما «اشهد مواطن آخران اطلاق رصاص من حاجر امني في حي ديرعبلية».

واخيرا دعا ناشطو المعارضة السورية الى التظاهر الجمعة تحت شعار «بروتوكول الموت، للتنديد بمهمة مراقبي الجامعة العربية الذين بدأوا الانتشار في سورية والتي يعتبرونها «معاودة، من النظام».

الفريق اول ركن السوداني محمد احمد مصطفى الدابي، وتعتبر السلطات السورية انها حصلت على تعديلات على البروتوكول الاساسي الذي لم يأخذ بالاعتبار بشكل كاف الامن القومي، للبلاد الامنية.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «اربعه مواطنين استشهدوا في حي بابا عمرو صباح الجمعة احدثهم متارثر بجراح اصيب

الى داخل الاراضي السورية، وقال المتحدث جيهاد مقدسي رويترز في رسالة بالبريد الالكتروني ان السلطات اللبنانية حذرت سورية قبل يومين من ان مجموعة من مقاتلي القاعدة تسللت الى الاراضي السورية عبر بلدة عرسال اللبنانية الشمالية.

ويجب ان يعلموا ان هذا ليس هو السبيل لتحقيق

#### عواصم - وكالات - دمشق -

#### «القدس العربي» من كامل صقر:

قتل اكثر من اربعين شخصا وجرح اكثر من مئة آخرين في هجومين انتحاريين بسيارات مفخختين استهدفا مركزين للامن في دمشق مع بدء البعثة التي يفترض ان تعد لعمل المراقبين العرب محادثاتها مع السلطات السورية.

من جهته، تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن سقوط ستة قتلى في حمص.

وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في موقع احد الهجومين «سقط اكثر من اربعين قتيلا واكثر من مئة جريح في اعداء في الجمعة، معتبرا انها «اول هدية من الارهاب والقاعدة في اليوم الاول من وصول المراقبين العرب».

واضاف «الارهاب اراد ان يكون اليوم الاول للمراقبين في دمشق يوما ماسويا لكن الشعب السوري سواجبه انه القتل الذي يدعما الاوروبيين والامريكيين وبعض الاطراف العربية»، مؤكدا ان «السلطات السورية ستسبل الى ابعاد مهمة الجامعة العربية».

الاجهزة الامنية سمحت لمراسلي وسائل الاعلام بمواكبة الحدث الامني، اللواء رستم غزالي تحدث لعدد من المراسلين عما استهام «اوات عميلة» تنفذ المشروع الخارجي المعادي منددا على ان هذين الهجومين لن يؤثرا على معنويات الجيش والقوات الامنية والمواطنين، مضيفا ان بلاده ستقاوم هذا المشروع حتى آخر نقطة دم، لم يكشف اللواء غزالي عن تفاصيل الهجوم على مقر الفرع الذي يراسته وقال ان بيانا للاحقا سيكشف التفاصيل لكنه قال ان عمية المتفجرات التي استخدمت كانت كبيرة، وفي سؤال له «القدس العربي» عما اذا كانت السلطات السورية تنظم تنظيم القاعدة بالوقوف وراء التفجيرات قال غزالي: «اعتقد ان مصطلح المجموعات الارهابية افضل من كلمة القاعدة لأنه يشمل كل شيء».

## نشطاء سوريون يدعون لاحتجاجات ضخمة تنديدا ببعثة الجامعة العربية

بيروت - د.ب: دعا نشطاء سوريون الجمعة لمسيرات مناهضة لبعثة مراقبي لجامعة العربية التي وصلت طليعتها دمشق أمس لوقف حمام الدم.

ومن جهة اخرى، تواصلت أعمال العنف في محافظات وسط وشمال غربي سورية ما أسفر عن مقتل ستة متظاهرين ليلة الخميس/الجمعة.

وتحت شعار «بروتوكول الموت، رخصة مفتوحة للقتل» دعا الناشطاء عبر صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني فيسبوك، لاحتجاجات واسعة ضد بعثة المراقبين، الجمعة.

وقال ناشط مقيم في بيروت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «لا شيء سيوقف آلة القتل لهذا النظام ما لم يتم ازالة الازمة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

وصف قادة المعارضة السورية موافقة سورية على بعثة المراقبين بأنه «مناورة جديدة، لمنع الجامعة العربية من احوالة ملف الازمة السورية لمجلس الأمن الدولي».

كانت طليعة بعثة المراقبين العرب التابعة للجامعة العربية وصلت سورية الخميس لوقوف على مدى تنفيذ دمشق لبيود خطة إنهاء الازمة بعد عشرة اشهر من الاحتجاجات ضد الرئيس السوري بشار الأسد، والتي سقط خلالها ما يزيد عن خمسة آلاف قتيل بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

والرغم من وصول الفريق الاستطلاعي، قال المراقبون ان الاشتباكات بين القوات النظامية ومتمشقين عن الجيش تواصلت ليلا في مدينتي حمص وادلب المضربتين ما أسفر عن مقتل ستة أشخاص.

وقال احمد عبدالله أحد النشطاء المقيمين في ادلب ل.د.ب.أ، عبر الهاتف، ان خمسة أشخاص من أسرة واحدة قتلوا في المدينة. وبت المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره لندن تسجيل فيديو تظهر فيه 49 جثة لرجال زعم المرصد إنهم قتلوا على يد عناصر قوات نظامية في ادلب الثلاثاء الماضي.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية الخميس ان ما يزيد على الألفين من عناصر الأمن قتلوا منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للحكومة منتصف آذار/مارس الماضي.

ومدغوة يتصاعد وتيرة العنف، استعدت وزارة الخارجية الألبانية سفير سورية لدى برلين، وطالبت بوقف فوري للقمع «الوحشي» للمظاهرات المطالبة بالديمقراطية.

## الحريري يعتبرهما من صنع النظام... و14 آذار تتخوف من توغل سوري

### لبنان الرسمي وحزب الله يدينان تفجيري دمشق الارهابيين



حسن نصر الله



سعد الحريري

#### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

لكن خطه فاشلة، وكلام الخارجية السورية مرود اليها ومفكر كونها في لبنان، وورد في سؤال اذا كانت تفجيرات دمشق مؤشرا من النظام السوري لاستهداف المراقبين العرب عند بدء مهماتهم في سورية، قال الحريري «هذا اخطر الاحتمالات... كما سئل الحريري عن ابناءه يتم تداولها حول ان ان ضحايا التفجيرات الذين تم عرض جثثهم هم من المهتمين ايرباء الذين تم تفجيرهم، وضع الحريري هذه المعلومة برسوم لجنة المراقبين العرب لأن النظام السوري لا يتورع عن ارتكاب ابشع الجرائم... وردا على كلام وزير الدفاع فايز غصن بشأن وجود عناصر من «القاعدة» في بلدة عرسال، قال الحريري: «عرسال مدينة الاطفال والأولياء، وهي ليست وحدها لأن كل الشرفاء في لبنان معها، وكلام وزير الدفاع فاتورة من الحكومة للنظام السوري»، وأضاف: «هناك من يعمل في الحكومة اللبنانية على زج لبنان في مسار الارهاب للتغطية على جرائم النظام السوري، علما بأن هذا النظام إخفاصته بتصدير الارهاب».

في جهته، نيتي تتكلم «القوات اللبنانية» الى «خطورة الفكر الأمني على الحدود اللبنانية - السورية وعدم اعتراك الدولة اللبنانية بضبطها لبل للهاب اليها اتهام بعض المواطنين اللبنانيين، خصوصا في عرسال بالارهاب بدلا من إعطاء أوامر للجيش لحماية هذه الحدود وصولها، «مشددا على أهمية التعامل مع السوريين الهاربين من بلدهم كلاجئين واحترام حقوق الانسان والمعاهدات الدولية في هذا الشأن».

وقتلهم وترهيبهم، لدفعهم إلى الانصياع للسياسة الأمريكية الساعية لتحقيق المصالح الصهيونية التي يفضها الأميركيون فوق كل اعتبار، وإن حزب الله، إذ يدن هذه الجريمة الظهيرة، فإنه يؤكد على ان مثل هذه الجرائم الإرهابية لن تفت في ضد القوى المقاومة والمناعة، ولن تعطى الأميركيين والصهيانية وحلفاءهم في المنطقة الفرصة لتدمير مخططاتهم الخبيثة على حساب حقوق أمنا».

بدوره، استنكر رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، «أنشد الاستنكار العليلين الإرهابيين اللذين وقفا في العاصمة السورية»، وأضاف في بيان: «نرى ان الذي حصل يستهدف المشروع الروسي، واللح العربي، ويستتبق وصول وفد المراقبين العرب، ما يؤكد حجم المؤامرة على سورية» وتابع فرنجية: «إننا إذ نعزي سورية قيادة وشعبا باضاحيا العسكريين والمدنيين الذين سقطوا، نرجو ان تكون ارواحهم خاتمة هذه المرحلة العارمة، أمين اعياد أمة ومجيدة».

في المقابل، اعتبر رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري ان كلام الخارجية السورية عن دخول عناصر من القاعدة الى سورية عبر لبنان «مرود اليها ومفكر كونها في لبنان»، متوقفا ان يكون انفجارا دمشق «من صنع النظام السوري كما اعلن المجلس الوطني». وعلق الرئيس الحريري على التفجيرات قائل «موقع مرده على «تويتر»: «النظام السوري يحاول ان يحول الانفجار عما يفعله بشعبه،

أثار التفجيران اللذان وقعا في العاصمة السورية اس من ارتدادات على الساحة اللبنانية، وعززا المخاوف لدى فريق 14 آذار من ان يتخذ منهما القطار السوري ذريعة للتوغل داخل الاراضي اللبنانية خصوصا في منطقتي عرسال وعكار السنتين بحجة ملاحة عناصر تنظيم «القاعدة» و«الاسلام بعد بيان وزارة الخارجية السورية التي تحدث عن تحذير لبنان قبل يومين السلطات السورية من تسلل القاعدة من اراضيها في سورية، مستددة الى كلام وزير الدفاع اللبناني فايز غصن عن دخول عناصر من القاعدة الى البقاع تحت ستار اللاجئين السوريين وهو ما اثار استغراب فاعلينا بقاعية سالت عن ابعاد هذا التصريح.

ويذا ان، ردود الفعل على انفجاري دمشق توعزت على خطين: الاول رسمي دان التفجيرات وانضم اليه حلفاء سورية، والثاني سياسي من قوى 14 آذار بدت متناغمة مع المعارضة السورية لجهة وصف الانفجارين بمسرحية رديئة تذكر فيلم أحمد أبو عيس الذي إنهم بتنفيذ عملية انتحارية ضد الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

في الخط الرسمي، أجرى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان اتصالا بالرئيس السوري بشار الاسد دان في خلاله التفجير الارهابي الذي وقعا في العاصمة السورية، معتبرا «ان ارتزامة عن وصول طلائع المراقبين الى سورية يهدف الى خربطة الحل العربي الذي تم الاتفاق عليه بين سورية والجامعة العربية».

كذلك ابرق الرئيس نبيه بري الى الرئيس السوري بشار الأسد مستنكرا ومدينا التفجيرات الارهابية التي استهدفت دمشق، وعززا باضاحيا اللذين سقطوا من جراء هذه التفجيرات.

وتعليقا على الانفجارين، أصدر حزب الله البيان التالي «تأتي الجريمة الإرهابية المروعة التي ارتكبتها اعداء الإنسانية في مدينة دمشق بعد يوم واحد من التفجيرات المنسقة التي استهدفت بغداد والندن والعراقية الأخرى، ما يوحي بان القوى المتضررة من الهزيمة الكبرى التي لحقت بالولايات المتحدة، ولأت الخروج قواها ثليلة من العراق، قد بدأت بعلمية انتقام دموية جبانة، تتمثل باستهداف كل القوى والودع التي كان لها موقف واضح من الاحتلال الأمريكي، والتي ساعدت المقاومة العراقية البطلة في جهادها لإخراج المحتل الأمريكي»، وأضاف «ان هذه التفجيرات التي أسفرت عن استشهاد وجرح العشرات من الأشخاص، وملازمة من النساء والأطفال، هي من الإخصاص والعلية المنحدر ام الارهاب، واصابعها الممتدة في منطقتنا، والتخصصة في استهداف اسيحيي

## ايران تبدأ مساعيها للإفراج عن مهندسيها الذين اختطفوا في مدينة حمص السورية

طهران - يو بي اي: أعلن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى انه تم البدء بمساع مكثفة لتأمين الإفراج عن المهندسين الإيرانيين الخمسة المختطفين في سورية، بينما تم نقل العاملين في شركات إيرانية في سورية الى «مكان آمن».

وقال ان وزارته طلبت من الحكومة السورية وكذلك بعض دول المنطقة ومن بينها الجامعة العربية ومنظمات حقوق الإنسان «بذل جهودها للإفراج عن المختطفين».

وتسبت وكالة مهر الإيرانية للأنباء الى صالحى

في تصعيد للضغط على حكومته لانهاء قمع الاحتجاجات. وعلت سويسرا كثيرا في السنوات القليلة الماضية على تحسين صورتها كمد لكاسب غير المشروعة وجمدت أرصدة العديد من الحكام السوريين ووافقت في عام 2009 على تخفيف السرية الصارمة على البنوك لمساعدة الدول الأخرى على تعقب اموال التهرب الضريبي، وجمدت سويسرا أرصدة الرئيس السابق لوتنس ومصر وحاشيتيها وكذلك أرصدة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وعائلته. (الدولار يساوي 0.9362 فرك سويسري)

## سويسرا تجمد 53 مليون دولار من الاموال السورية

في تصعيد للضغط على حكومته لانهاء قمع الاحتجاجات. وعلت سويسرا كثيرا في السنوات القليلة الماضية على تحسين صورتها كمد لكاسب غير المشروعة وجمدت أرصدة العديد من الحكام السوريين ووافقت في عام 2009 على تخفيف السرية الصارمة على البنوك لمساعدة الدول الأخرى على تعقب اموال التهرب الضريبي، وجمدت سويسرا أرصدة الرئيس السابق لوتنس ومصر وحاشيتيها وكذلك أرصدة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وعائلته. (الدولار يساوي 0.9362 فرك سويسري)

في تصعيد للضغط على حكومته لانهاء قمع الاحتجاجات. وعلت سويسرا كثيرا في السنوات القليلة الماضية على تحسين صورتها كمد لكاسب غير المشروعة وجمدت أرصدة العديد من الحكام السوريين ووافقت في عام 2009 على تخفيف السرية الصارمة على البنوك لمساعدة الدول الأخرى على تعقب اموال التهرب الضريبي، وجمدت سويسرا أرصدة الرئيس السابق لوتنس ومصر وحاشيتيها وكذلك أرصدة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وعائلته. (الدولار يساوي 0.9362 فرك سويسري)

## فرنسا قلقة من خطر الإنزلاق إلى حرب أهلية في سورية

وأضاف انه «إزاء هذا الوضع، على الأسرة الدولية ان تتحمل مسؤولياتها بعمق أكثر مما مضى»، مشيرة إلى انه «من المثل اليوم القيام بكل ما يمكن في مجلس الأمن والمحافل الدولية لوقف هذا القمع العنيف والوحشي».

وقال فاليريو انه بعد عشرة اشهر من الاحتجاجات في سورية من أجل الحرية والديمقراطية، «تحيي فرنسا جميع الضحايا الأبرياء وجميع المناضلين من أجل الحرية وهي متضامنة مع طلائعهم».

وأعلنت السلطات السورية اليوم عن سقوط حوالي 40 قتيلا وأكثر من 100 جريح في تفجيرين «انتحاريين» استهدفا إدارة المخابرات العامة وفرع امني.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الفرنسية الجمعة عن القلق من خطر الإنزلاق إلى حرب أهلية في سورية بقولها للنظام، مجددة تمسكها بالطلاب السلمي للنزاع في هذا البلد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليريو في مؤتمر صحفي ردا على سؤال حول التفجيرين اللذين شهدا دمشق اليوم، ان بلاده لا تتكلم معلومات حول الهجومين، غير أنه أضاف «كما سبق وقلنا في أكثر من مناسبة، نحن نتمسك بالطلاب السلمي للحركة الاحتجاجية ونحن قلقون من إنزلاق إلى حرب أهلية حقيقية يقود إليها القمع الدموي والأعمى الذي يقوم به النظام».

## الرئيس السوري يعزي بوفاة كيم جونج ايل

وختم الاسد رسالته بالقول «فقتسرح ووجه بسلام»، ويواجه نظام الاسد حركة احتجاجية غير مسبوقة، وتهمته الامم المتحدة بقمع التظاهرات المناهضة له ما ادى الى مقتل خمسة الاف شخص على الاقل منذ آذار/مارس.

اما كيم جونج ايل فقتلته منظمات الدفاع عن حقوق الانسان بانه سجن داخل معسكرات عشرات الاف من الكوريين المعارضين خلال حكمه الذي استمر 17 عاما وتخلته مجاعات قضت على مئات الاف الأشخاص ايان التسعينات.

سول - ف ب: قدم الرئيس السوري بشار الاسد تعازيه الى كوريا الشمالية بوفادة زعيمها كيم جونج ايل، وفق ما أعلنت الجمعة وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

ووجه الاسد رسالته الى النجل الاصغر للزعيم الراحل كيم جونج اون الذي خلف والده. ووصف نص رسالة الرئيس السوري كما نقلتها الوكالة الكورية الشمالية وفاة كيم جونج ايل بأنه «خسارة كبيرة ليس للشعب الكوري بحسب بل ايضا لشعوب الدول الأخرى التي تناضلت من أجل الحرية والعدالة والسلام».

## عيد ميلاد حزين في سورية

التي اتخذتها الحكومة... تساهم الموسيقي والرسم والافلام القصيرة والكرونية باقية الانتفاضة حتى بعد تسعة اشهر على اندلاعها من الثورة السورية يذخر على وقع تقاطع العنف دبي: تساهم الموسيقي والرسم والافلام القصيرة والكرونية التي تلد من رحم العنف في سورية بابقاء الثورة حية بعد تسعة اشهر على اندلاعها، ان يقوم فنانون بشر ابتكاراتهم يوميا عبر الانترنت دون الكشف عادة عن هويتهم. وفي ما بات التعبير الابرز عن التحدي للنظام، يقوم المتظاهرون السوريون يوميا برقص الدبكة وباداء الاغاني الكوروية مع تغيير كلماتها لتشمل مطلب «اعدام الرئيس» بشار الاسد، في مواجهة القوات السورية الابرز لهذه التعبيرات اللغوية التابعة من صفوف المحتجين في سورية حيث قتل خمسة الاف شخص منذ اندلاع الاحتجاجات بحسب ارقام الامم المتحدة.

وقال الكاتب المسرحي السوري وليد قوتلي ان «الثورة كسرت حاجز التمسك بالصمت والخوف وهذا بحاجة الى تعبير وكلام ليرفع الناس اصواتهم».

واعتبر قوتلي ان «الحزبون (القني الثائر) موجود وبعد كل الاضطرابات الهائل الناجم هذا الحزبون هو مخزون حضاري والانساني مهم ومتراكم عبر اكثر من اربعين سنة من الكبت والاضطهاد والتعسف واحتقار الشعب واحتقار مواهبه واحتقار مواهبه».

ويقوم الناشطون بالتحصيت عبر موقع فيسبوك للتعبية التي يتم بالاطلاق على كل يوم جمعة، وهو اليوم الذي ينهد احياء المظاهرات.

الخوان المسلمون المحظورون والمقوع منذ عقود في سورية، لتسلم السلطة. وقال فرزات وهو مهندس (55 عاما)، اذا سقط النظام سيسقط الاسلاميون على الحكم، وخلال 20 عاما لن يبقى مسيحيون في بلاتنا، وأضاف هذه السنة، ثمة شجرة ميلاد وهدايا للاطفال لكن ذلك لا يأتي بالفرح. ستلازم منازلنا»، ويخوف آخرون بدرجة اقل من هذا التغيير.

وقال انور البني المحامي المسجون المدافع عن حقوق الانسان ان المسيحيين في سورية ما زالوا يعيشون «بوتوافق تام مع الطوائف الأخرى في البلاد ويقاسمون الثقة نفسها»، وأكد ان «لا شيء يخيف الاقليات لم تكن هناك اي مشكلة بين طوائف وقوميات التجمع السوري خلال تاريخه كله».

وحيا هذا الوضع، اجتمع بطاركة الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والسيريان الارثوذكس في 15 كانون الثاني/ديسمبر في دير قرب دمشق للبحث في «الاحداث التي تعصف بوطننا الحبيب».

وبعدما اعربوا عن «حزنهم للمأساة» وتخوفهم من «تدهور الوضع الاقتصادي»، أكد البطاركة «رقصهم اي تدخل خارجي» في سورية ودعوا الى رفع العقوبات المفروضة من قبل الغرب.

وقد اتخذ الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والجامعة العربية مجموعة من التدابير الاقتصادية أملة في حل السلطات على وقف القمع، لكن هذه العقوبات تتسبب في ازمة اقتصادية تشمل جميع فئات السكان واسمها «العوزون». وانتقد البطاركة «شكل اشكال العنف» ودعوا الى «المصالحة» وشجعوا «اصلاحات والتدابير الايجابية

وقال الناشط اهر الاصفر الذي يشرف على هذه العملية «ان مزارع الصفحات الرئيسية للثورة يقومون باقتراح مجموعة من السميات استنادا الى الاحداث الرئيسية التي شهدتها الاسبوع، ويتم اختيار التسمية في النهاية بالتصويت عبر الانترنت».

تصميم شعار (نوغو) كما يتم انتاج شريط فيديو كليب للترقيق لتظاهرات الجمعة».

واختار الناشطون هذا الاسبوع تسمية جمعة «بروتوكول الموت»، في اشارة الى استمرار القتل بالرغم من توقيع الحكومة السورية على بروتوكول ارسال مراقبين الى سورية. وبعد تصميم الشعار، يتم اعتماده كصورة رئيسية في جميع الصفحات المؤيدة للثورة تقريبا على فيسبوك، ومن جهة اخرى، تنتشر الاغاني المؤيدة للثورة بكثافة عبر الانترنت، وهي تنتمي الى اساليب موسيقية متنوعة تتراوح من الاغاني الفلكلورية الى موسيقى الراب. وقد انتشرت بين مؤيدي الثورة اغان تستخدم الحان الاغاني الفلكلورية الشهيرة لتضع عليها كلمات مناهضة للنظام، بما في ذلك «للعون الحرة».

وتم انشاء صفحة على فيسبوك تحت مسمى «مهرجان سورية الحرة الاول للافلام»، ويستطيع المشاركون من خلاله التصويت لاختيار افضل فيلم قصير حول الاحتجاجات.

فيلم «هذء الجنرال» مثلا للمخرج اكرم اغا، يصف من خلال الرسوم قيام قوات الجيش بقمع الرجال والنساء والاطفال، الى ان يرسم طفل طابته باتجاه الجيش فتبكر تدريجيا وتطيح بالمعسكر وتحرر البلاد.

كما تنتشر افلام تستخدم الدمى المتحركة وتتكم على الرئيس السوري الذي تسميه «بيشوو»، ويتم ايضا استخدام شخصيات برنامج «فتح يا سسس» الاميريكي المذيع للبرية، لاجراء حوارات ساخرة بين الرئيس الاسد وشقيقه Maher.

## الأردن: القبيلة الأهم تمنع مسيرة إصلاحية وإحراق مكتب الأخوان المسلمين في مدينة المفرق

عمان - «القدس العربي»:

أحرق نحو عشرين بلطجيا مقر حزب جبهة العمل الإسلامي الحزب الأكبر للمعارضة في محافظة المفرق شرقي العاصمة عمان فيما تدخلت قوات مكثفة من الدرك والأمن للسيطرة على المدينة بعد اندلاع الشغب فيها إثر مواجهة بالشارع بين أنصار المعارضة ودعاة الإصلاح وأنصار الموالاة الذين يرفضون إقامة تظاهرات في مدينتهم.

وسادت أجواء غير مسبوقة من الإحتقان المدينة الصحراوية منذ ليلة الخميس حيث تعهد نشطاء من قبيلة بني حسن وهي أكبر قبيلة أردنية على الإطلاق بمنع الإسلاميين من تنفيذ مسيرة في مدينتهم، وهو ما حصل فعلا. ووسط النشاز من رجال الشرطة والدرك نظمت عشرات التظاهرات بالشارع في الداعية للإصلاح فيما نظم آلاف الشباب من عشيرة بني حسن تجمعا مضادا تخللته إحتكاكات وشرق بالحجارة وهاثافات مضادة.

وانتهى المشهد عموما بإصابة 15 شخصا ما بين أممي ومدني في الإحتكاكات وبين هؤلاء حسب تقارير محلية مدير الأمن العام حسين الجمالي التي تعرض لإصابة طفيفة قبل صعود الدخان من مقر حزب جبهة العمل الإسلامي في المدينة الذي تعرض لضغف بوابل من الحجارة قبل إحراقه.

شهد الأردن جماعة قويا لقيام مسيرات الجمعة المألوقة المنادية بالإصلاح السياسي فقد قام المراقب العام الأسبق لجماعة الأخوان المسلمين الشيخ سالم الفلاحات مسيرة ضخمة أمس أمام مقر السفارة السورية في عمان تخللها إطلاق هتافات تتوعد الرئيس بشرار الأسد بالموت قريبا.

والصقت بالمسيرة أذنية قديمة على صور الرئيس السوري ورفعت صورته إلى جانب رؤساء سقطوا مؤخرا بينهم حسين مبارك وبن علي والقدافي كما أدى الحضور صلاة الجمعة التي أم المجمع فيها وخطب فيها الشيخ الفلاحات ووسط حضور نسائي ملموس وخمسة آلاف حجرة تهتف بالموت لبشار.

وتجدد الحراك الداعي للإصلاح في عدة محافظات في الأردن فقد ظهرت مسيرة في مدينة الكرك الجنوبية وكذلك عمان ونظمت إعتصامات في ذيبان والسلط ولواء الكورة والعاصمة عمان.



الكاتب الصحافي سميح المعايطة

عرب على عاتقهم نسف هذا الشروع مع أنه أقل من وحدة وأقل من اتحاد ومجرد تعاون، اكتفاء بصندوق للدعم المالي وإلى حد ما فإن ما يفتقر إليه الأردن من مقومات متوفر في الخليج، وما تحتاجه دول الخليج متوفر في الأردن، ما يجعل اللقاء بين الجانبين مسكوبا قويا واستراتيجيا، يخدم

العامّة والفردية المترتبة على الفساد، وتعارض الفساد مع الأخلاق والفضائل والقيم والمبادئ الدينية والوطنية والإنسانية، والإيجابيات التي تترتب على الزاهاة، وعلى عدم المساهمة في الفساد، بل وبالمساهمة في الرقابة على الفساد. وقال الكاتب: المآزق الكبير لجهود مكافحة الفساد يتمثل في دفع جهود مكافحة الفساد إلى آفاق حصرها في التشهير بالرجال فسادا فريدة محدودة، علاوة على الوقوع في فخ التسييس وتسوية الحسابات لتسقيط هذا وترفع ذلك. وعاد الكاتب في «الراي» فهد الفالكاك للتحدث عن بعض أطراف الخليج التي زجت باسم المدخن من طرف العمل التعاون لتسهيل عملية عرقلة انضمام الأردن، ومع أن إجراءات الانضمام بدأت، واللجان تشكلت للدراسة وإعداد التقارير، إلا أن العترضين رفعوا أصواتهم هذه المرة وخرجوا إلى العلن يعلنون عن إغلاق الباب نهائيا في وجه الأردن، أما القول بالترجح فهو تعبير دبلوماسي ترجمته الفعلية انسواء الموضوع. واعتبر الفالكاك أن الأمر خسارة للطرفين وينطوي على نكسة قومية وقال: من المؤسف أن يأخذ مسؤولون

أطاح به لمصلحة تعيين أحد أصدقائه في الموقع. وقد اجتاحت موجة تغييرات المناصب الأساسية في صحف الأردن الكبيرة حيث تسلم مجيد عصفور مهام رئيس التحرير خلفا للمعايطة في «الراي» وإستقال مصطفى صالح من رئاسة تحرير «الغد» وتوجه النية لتعيين الصحفية جمانة غنيمات في موقعه في الوقت الذي إستقرت فيه أحوال صحيفة «العرب اليوم»، بعد مغادرة الثنائي طاهر العدوان وفهد الخيطان لها إثر خلافات مع المالك الجديد لها. وودها تبدو صحيفة «الدستور» مستقرة نسبيا وبعيدة عن حملات التغيير لكن على صعيد ملفات الفساد إستمرت الصحف الإلكترونية بنشر المزيد من التفاصيل عن عمليات منع السفر واستعادة الأموال التي يتعرض اليها نخبه من كبار المسؤولين ورجال الأعمال السابقين في إطار تحقيقات الفساد فقد نقلت صحيفة «العرب اليوم» عن الناطق الرسمي راكان الجالي قوله بأن الحكومة لن تفرج عن أي سجين بعد تسويات مالية إطلافا صررا على أن رجلى الأعمال خالد شاهين وأكرم أبو حردان سيبقيان في

## يدلين: تل أبيب بدأت عام 1979 بمخطط لتصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائما ومنقسمة إلى أكثر من شطر في مصر بروفيسور اسرائيلي: الجيش المصري لن يحارب المتظاهرين وقادته أضعف من أن يحدوا مستقبل مصر ولا حديث مع السفين

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

انتخابات مجلس الشعب، التي حقق فيها الإخوان المسلمون فوزا كبيرا، لكنه حذر من صعود السفين، فيما توقع محللون تزايد عزلة إسرائيل، كما أعرب إسحاق ليفانوف، عن اعتقاده بأن المصريين لن يتخلوا عن العلاقات مع إسرائيل في ضوء ظهور نتائج أول انتخابات برلمانية بعد الثورة في مصر، والتي حصدها فيها الإخوان المسلمون نصيب الأسد.

وقال ليفانوف في حديث صحفية «معاريف» الإسرائيلية إن لدينا علاقات قوية مع القيادة المصرية، ونحن نحافظ على اتصال عن بعد، وزاد قائلا: أصبحنا نرى مواقف متطرفة ضدها بعدما أصبحت السلطة في يد الشعب، ووسائل الإعلام تشجينا وتغلق الأبواب في وجوهنا، هناك هناك يكرهون إسرائيل، ولا نعتقد أننا تصرفنا بحكمة عندما تركنا الأحداث دون تدخل.

وأعرب ليفانوف عن اندماجه من سرعة انهيار نظام الرئيس السابق حسني مبارك، وقال: كنا نعتقد أنه نظام متماسك ولاذاعة بقوة على مقابله الحكم، وقال ليفانوف في تصريحات أخرى للاذاعة الإسرائيلية إن هناك إدراكا عاليا في مصر لأهمية اتفاقية السلام والعلاقات مع إسرائيل، وينبغي متابعتها ما يجري هناك.

وأكد أن السفين يشكلون الظاهرة الأبرز التي ينبغي أن تثير قلق إسرائيل أكثر من أي شيء آخر، ووصفهم بأنهم يشكلون حركة متطرفة لا يوجد ما يمكن الحديث عنه معهم، على حد تعبيره.

وتعميق حالة الإهتراف داخل البنية والمجتمع والدولة المصرية، على حد تعبيره.

وفي هذا السياق يمكن أيضا فهم خوف إسرائيل من أن تكون المعاهدة هي الضحية الأولى للثورة المصرية، وفهم الهمع الذي أصاب السياسيين بعد سقوط مبارك، ففتنياهو أشار إلى زلزال يهز أنظمة الحكم ويهدد بنشوء شرق أوسط جديد، ويؤكد تحدث عن نسو نامي في الشرق الأوسط خلال ستة أشهر، أما بنينيان بن العازار فقال إن إسرائيل خسرت واحدا من أهم حلفائها وأصدق

أصدقائها، وكتب الحلل إيتان هابر في يديعوت آخرونوت، وهو الرئيس السابق لديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، إن مبارك منع قتل آلاف الإسرائيليين.

وجريا على سياسة إسرائيلية معادية، تستغل أي تطور أمني أو اعتداء من جانبها على العرب للحصول على الثمن (أو التكلفة) من الولايات المتحدة، فقد استغلت إسرائيل الثورة المصرية والانتفاضات العربية الأخرى في دعم ميزانيات الأمن، و فقط يوم الأربعاء، صادق الكنيست الإسرائيلي على زيادة ميزانية الجيش

بـ800مئة مليون شكيل، لتتعدى ميزانيته لأول مرة في تاريخ الدولة العبرية مبلغ الـ16مليار شكيل.

في نفس السياق، استبعد السفير الإسرائيلي السابق لدى القاهرة انهيار العلاقات بين مصر وإسرائيل، عقب ظهور نتائج

تستوعب أن الجيش المصري، كما أخذ يتضح، ليس عاملا ذا وزن وقوة في مصر، وأن الشارع وقادته هم الذين سيعدون الدولة صنعته في المستقبل، على حد تعبيره.

وفي السياق ذاته، يرى الخبراء وصان القرار في تل أبيب أن مصر عدو استراتيجي لإسرائيل، ورغم أن معاهدة السلام آمنت الجبهة الجنوبية من الجيش المصري، ومنع مصر، لأكثر من ثلاثة عقود، من أن تكون لاعبا فعالا في الصراع، فإن مصر ظلت عدوا إستراتيجيا في إسرائيل والعلاقات الإسرائيلية طوال هذه الفترة.

فإسرائيل، بوصفها كيانا عسكريا وإمبرياليا، لا تعيش إلا في وجود عدو خارجي، أو مع أنظمة موالية، ولهذا تظهر إسرائيل إلى مصر بوصفها عدوا وتريدها تابعة لها في الآن نفسه (قبل وبعد معاهدة السلام)، وهذا لا يفهم فقط من استطلاعات رأي هنا أو هناك، وإنما من سياسات فعلية صارت غير سرية، منها أنشطة التجسس المتكررة، ووزع الفتنة الطائفية، وإغراق مصر بالمخدرات بأسعار مدعومة، كما تقول بعض المصادر.

كما أنه من الأهمية بمكان، الإشارة في هذه العجالة إلى تصريحات الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية (أمان) عاموس بيدان التي أشار فيها إلى نجاح دولته في مخطط بدأ عام

1979 واستهدف تصعيد التوتر والاحتقان الطائفي والاجتماعي لتوليد بيئة متصارعة متوترة دائما ومنقسمة إلى أكثر من شطر،

السادسة والسبعين رعاه الرئيس المخلوع سنين طويلة، يتم تصويره بأنه معني أكثر من هو أمامه بجزاز العاصفة الهوجاء في مصر في السنة الأخيرة وأن يعود إلى بيته بسلام، إن الطنطاوي عالم بأهمية الدور الذي تولا وهو أن ينقل مصر بسلام في الفترة الانتقالية بين استبداد مبارك ونظام حكم يمشي في الدولة بعد الانتخابات، على حد تعبيره.

وزاد زيسر قائلا إنه تبين أنه لا يطمح في السنة الكبيرة، وهو غير قادر أيضا على كسر مصر ونقلها إلى أمان، مشيرًا إلى أن ضباط الجيش الذين يحكمون عن مواجهة الفواع في الشوارع، استوعبو أترد الطنطاوي وحذر، لكن القوى السياسية التي تعمل في مصر أدركت تردد الطنطاوي، ولا سيما الجموع في الميادين وهؤلاء يحرصون على الجيش بصورة ما كان يمكن أن

تخطر في البال في الماضي، وبرايه فإن خطأ مستقيما يصل إلى أحداث السفارة الإسرائيلية قبل بضعة أشهر والأحداث الأخيرة، فيها معاً احتفظ الجمهور بالملكة الأخيرة والويل لمن يحاول إن

يقف في طريقه، ورأى البروفيسور الإسرائيلي أيضا أن الجيش والمقربين منه أطلقوا بالون تجربة على صورة وثيقة مبادئ ترمي إلى أن تضمن للجنرالات منزلة رفيعة في مصر المستقبل أيضا.

لكن رد الجمهور كان واضحا حازما، الأمر الذي دفع الجيش إلى التراجع عن موقفه، وبالتالي، أضاف، يجب على الدولة العبرية أن

## إسرائيل تعتقد أن تركيا لن تتمكن من لعب دور إقليمي في المنطقة بدون مساعدتها وواشنطن قلقة من التصعيد بالتزامن مع قطع العلاقات التركية الفرنسية: تل أبيب تعلن رسميا إلغاء صفقة أمنية مع أنقرة بقيمة 141 مليون دولار خشية وصول المعلومات الحساسة لإيران

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

إن تركيا ستكون مضطرة لتحسين علاقاتها مع إسرائيل من أجل تمكينها من استعادة قدرتها على لعب الدور الإقليمي الذي تراه على تحقيق مصالحها المختلفة. علاوة على ذلك، ترى المحلل الإسرائيلي أن الولايات المتحدة لا يمكنها التسليم بمواصله التوتر في العلاقات بين الشرق وتل أبيب، حيث أن كلا منهما يعتبر حليفا إستراتيجيا هاما للولايات المتحدة، وتخشي واشنطن أن تغفل هذه الدولة مصدرا من مصادر تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة، سيما بعد الانسحاب الأمريكي النهائي من العراق وبدء الانسحاب من أفغانستان.

علاوة على أن تواصل التوتر بين الجانبين يمكن أن يشكل بحد ذاته مصدرا من مصادر التوتر في المنطقة، ويبرز فرض حدود مزيد من التوتر في الإقليم. من هنا فإن هذه المحافل تأمل أن تمارس الإدارة الأمريكية أكبر قدر من الضغط على اردوغان لتسوية الأزمة مع إسرائيل.

أما السبب الثالث والأخير، فيقول أن هناك في إسرائيل من يرى أن حكومة نتانياه عندما تمكنت

بإيجاد بدائل إستراتيجية لتركيا، حيث أن دول البلقان، وتحديدا اليونان، عدو تركيا اللدود، أصبحت تتنافس على القرب من إسرائيل في أعقاب التوتر في العلاقات بين أنقرة وتل أبيب.

فعندما توكلت تركيا عن السماح لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي بالتدريب في الأجواء التركية، سارعت اليونان ورومانيا والتشيك على فتح أبوابها أمام سلاح الجو الإسرائيلي.

وبالتالي فإن الكثير من المحلل الإسرائيلي تران على أن إدراكه قلة تل أبيب على تدبير شؤونها عزز نسج تحالفات جديدة يسبجر حكومة اردوغان على التراجع.

بشار إلى أن العلاقات الإسرائيلية التركية يسودها التوتر، منذ اقتحام إسرائيل لأسطول الحرية ووقف مواطنين أترك كانوا على متن سفينة مرمرة، وذلك في شهر أيار (مايو) من العام 2010، ورفض إسرائيل للطلب التركي بالاعتذار عن الحادث، ولكن المصاد الإسرائيلي نفت أن يكون لتوتر العلاقات علاقة بالموضوع وعزتها إلى أسباب أمنية.

وشهدت العلاقات بين تركيا وإسرائيل مزيدا من التوتر في أعقاب صدور تقرير الأمم المتحدة المتعلق بأبحاث أسطول الحرية، والذي أطلق عليه تقرير (بلمار)، وبعدها أعلنت حكومة بنينيان نتانياه رفضها الطلق تقديم اعتذار لآقرة في قيام الجنود الإسرائيليين بتسعة من نشطاء السلام الأتراك الذين كانوا على متن السفينة مرمرة التركية التي شاركت في أسطول الحرية، (أواخر أيار (مايو) 2010.

لقد وقعت إسرائيل تصعيدا تركيا في أعقاب صدور التقرير الأممي الذي خلل تركيا وفلسطين بإضافته شرعية على الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، لكن قبيلين في إسرائيل تو قوعوا أن تصل الأمور إلى حد طرد السفير الإسرائيلي من أنقرة، وتجميد أشكال التعاون الأمني مع إسرائيل، وما زاد تعقيد الأمور بالنسبة لإسرائيل هو تشديد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو على أن الخطوات العقابية التركية تمثل خطوة أولى في سلسلة من الخطوات المقيدة ضد

تل أبيب، وعلى الرغم من أن تقرير الأمم المتحدة شرع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، إلا أنه في المقابل صدر على الجيش الإسرائيلي استخدام القوة المفرطة وغير المتكافئة في السيطرة على

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

بعد مرور عدة ساعات على الإعلان التركي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا لاعتراق البرلمان بالذخيرة ضد الأمن، أعلنت الدولة العبرية رسميا، كما قالت وسائل الإعلام العبرية أمس الجمعة،

وإدارة الأمن الإسرائيلية أصدرت تعليمات للمصانع الجوية الإسرائيلية لإلغاء صفقة أسلحة مع تركيا بقيمة 141 مليون دولار كانت قد وقعت بين أنقرة وتل أبيب عام 2008.

وبحسب المصادر الأمنية في تل أبيب، كما ذكرت العقدة الثانية في التقريرين الإسرائيلي، فقد تم اتخاذ قرار إلغاء الصفقة التي تتضمن أنظمة رصد جوي، خشية من وصول معلومات تقنية متطورة من تلك المنظومات العسكرية لدول معادية لإسرائيل ومن بينها إيران، وذلك على خلفية التقارير بن أنقرة وطهران في الفترة الأخيرة، على حد زعم المصدر، التي أكدت على أن الصفقة تشتمل على منظومات استيعابية تركيب العناصر القائمة مع تخصصت لوضعها على الطائرات التركية، حيث تم تطوير تلك المنظومات في شرطي (البييت) و(النا) الإسرائيليين، وقالت المصادر أيضا إن الشريكتين المذكورتين يصدد التوجه الرسمي للحكومة الإسرائيلية للحصول على تعويضات عن الخسائر الفادحة التي لحقت

بهما جراء إلغاء الصفقة، وفي حال رفض حكومة نتانياهو دفع التعويضات، قالت المصادر القريبة منها، فإن الشريكتين ستتقدمان بدعوى قضائية ضد الحكومة.

أشكنازي، ورئيس الموساد السابق مثير ندغان، ورئيس الاستخبارات العسكرية السابق عاموس بدلين، يذكر في هذا السياق أن إسرائيل دأبت على توفير الحراسة لرؤساء أركان الجيش

المنتهية ولايتهم لمدة ستة أشهر عام، ونقل عن الناطق بلسان الجيش قوله إنه لا يمكن الإزلاء بتفاصيل حول ذلك، وطوق تنفيذ العمليات بتقرير إسرائيل في الاحتياط،

وإستقال، وأشار إلى أن الإعلام العبري زعم مؤخرا أن حزب الليكود يعاني من أزمة مالية كبيرة بسبب تخفيض الدعم الإرائي له بسبب العقوبات الدولية

الفرغوة على طهران، كما أن الحزب، تحت الحراسة، تقرر تشديد الحراسة عليه قبل نحو أسبوع، في أعقاب التقدير أن أشارت إلى أنه لن يتمكن من يصبح هدفا لحزب له الذي يسعى للرد على اغتيال القيادي في الحزب عماد مغنية، والذي تم اغتياله في دمشق، واتهم حينها حزب الله الموساد

الإسرائيلي بتنفيذ العملية، لكن مصادر الفرار في تل أبيب لم يعقبوا على الاتهام ولم يعنوا بالتعليق عن عملية الاعتقال، ولقبت التوتير بين الإسرائيلية إلى ما يشبه صفقة كويتية، قبل نحو عام، بشأن استعادة حزب الله لاقتبال مسؤولين إسرائيليين ردا على اغتيال مغنية في شباط (فبراير) من العام 2009.

وبحسب المصادر فإنها ذاتها في إسرائيل التي يسعى للتعرض لسبب حزب إسرائيلي شاركو في الاغتيال، بينهم

## ابرز أحداث العام في موريتانيا.. ثورة شبابية لم تكلل بالنجاح وزيارة ولد عبد العزيز للجزائر... وهجمات القاعدة نوأكشوط - من احمد سالم بخاري:

كان أبرز الأحداث التي ميزت عام 2011 في موريتانيا هو محاولة اقتحام ثورة شبابية على غرار الربيع العربي في تونس ومصر واليمن وليبيا في المغرب والعشرون من شباط/فبراير 2011. فقد قررت مجموعة من الشباب بساطة الفيضوك التجمع في إحدى أكبر الساحات بالعاصمة الموريتانية نوأكشوط بعد نحو أسبوعين من تنحي الرئيس المصري حسني مبارك و بعد تيجاوز وعدهم العشرات واستمر الحال كما هو إلى أن زاد عددهم إلى نحو ألفي متظاهر إحتشدوا ورافعين مطالب اصلاح النظام قبل قوات الأوان.

لكن سرعان ما جرت الرياح بما لا يشتهيها هؤلاء الشبان فقد تناقص العدد ودخلت السلطة على الخط وقامت بتبني الشباب من خلال تنفيذ العمليات الشبانية وتشجيع الشباب على تنظيم الطبقة السياسية في موريتانيا وتشجيع انشاء احزاب سياسية للشباب من أجل اعطائه دورا سياسيا

تقارب كبير بين البلدين وقعت اتفاقيات تعاون في العديد من المجالات، وجرت انتخابات رئاسية اعترف المجتمع الدولي والاتحاد الإفريقي بها.

وفي الملف الأمني المتعلق أساسا بالإرهاب، شكل إحباط الجيش الموريتاني لمحاولة من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مهاجمة أهداف بالعاصمة نوأكشوط بواسطة سيارة متفجرتين حدثا بارزا حيث تمكن الجيش من توقيف إحدى الإرهابيين وقتل بعض كاديهما واعتقال الآخرين في حين قام بتفجير السيارة التانكية بمن فيها من الركاب على مشارف العاصمة نوأكشوط في الاول من شباط/فبراير 2011.

وجاء الهجوم الجوي على قاعدة «وآغود» بدولة مالي المجاورة ليؤكد أن الأحداث الأمنية متلاحقة حيث شن الطيران الحربي الموريتاني هجوما متلفا استهدف تدمير معقل ومرآكز للتدريب مقاتلي القاعدة في هذه الغاية الملائمة المتاخمة للحدود الموريتانية فال الجيش الموريتاني انه هجوم استباقي لتفادي عدوان كانت القاعدة تستعد لشنّه ضد موريتانيا.

الجزائر - أ ب: قررت السلطات الجزائرية تنظيم انتخابات تشريعية في ربيع 2012 بعد عشرين عاما من الغاء (جبهة التحرير الوطني) على الحياة السياسية في الجزائر.

وقد أدى تعليق الجولة الثانية من الانتخابات للانتقاد المظورة أكثر من 82 بالمئة من الأصوات، إلى اندلاع أعمال عنيفة ضد حزب اهلية أسفرت عن سقوط نحو 200 قتيل.

فهل سيكون للإسلاميين النصيب الأكبر هذه المرة أيضا خصوصا مع ما حدث في انتخابات تونس والمغرب ومصر في خضم ثورات وانتفاضات الربيع العربي؟

الجواب «لا بالنسبة للمتطور ناصر جابي استاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الجزائر.

وقال جابي في ندوة حول التحولات السياسية في الجزائر أن «احتمال تحقيق الاحزاب الاسلامية بالجزائر قوا وساقا

في الانتخابات التشريعية المقبلة شبه منعدم لانها منقسمة فيما بينها ومنغلقة

احد (ويحيى) وحركة مجتمع السلم. وبنوع قانون الاحزاب الجديد للاعضاء السابقين في الجبهة الإسلامية للاقتاد المظورة من المعودة إلى العمل السياسي كما تمتد على ذلك المادة الرابعة منه. وجاء في هذه المادة من القانون «يمنع تأسيس حزب سياسي أو تنظيم سياسي أو شخص مسؤول عن استغلال الدين الذي اقضى إلى المناساة الوطنية، في إشارة إلى المنتهين إلى حزب الجبهة الإسلامية للاقتاد التي تم حله سنة 1992.

وجاء أيضا في المادة الثانية من المادة الرابعة كما يمنع من هذا الحق (إنشاء حزب سياسي) كل من شارك في أعمال

على نفسها».

كما أن الرئيس بوتفليقة لا يخشى من تكرار السيناريو في بلاده باسم «الاستثناء الجزائري».

وقال إن الكثير من هذا العالم تتأثر به وتؤثر فيه ولا يرى ليس على الجزائر أن تعود إلى تجارب قامت بها منذ عقود وستين، وكان بوتفليقة يشير إلى أحداث تشرين الأول/تشرين الثاني مهدت للعددية السياسية بإلغاء حكم الحزب الواحد من خلال دستور 1989.

وتوقع الأمين العام لجبهة التحرير الوطني فوز حزبه بالاغلبية ثم تليه الاحزاب الاسلامية في المركز الثاني بنسبة 35 % من الأصوات.

وقال عبد العزيز بلخادم الذي يشغل أيضا منصب وزير دولة مثل شخصي لرييس الجمهورية «لا التاريخ لا يعيد نفسه والجبهة الإسلامية للاقتاد لا تعيد نفسها ولا تعيد الاعتراف بمسؤوليته».

في الأثناء قال رئيس الجبهة الإسلامية للاقتاد ناشطوهوا موزعون الآن على عدة احزاب بما فيها جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي (الذي يرعاه رئيس الوزراء



## روسيا تدعو للتحقيق بسقوط ضحايا مدنيين خلال حملة الناتو في ليبيا ورايس تصف ذلك بالحيلة الامم المتحدة تحت ليبيا على بيع مخزون من اليورانيوم



رئيس الوزراء الليبي عبد الرحيم الكيب يتحدث الى الثوار المعتمدين امام مكتبه في طرابلس

رايس وصف الأمر بأنه حيلة لصرف الانتباه عن قضايا أخرى، كذلك، بل إن حملة الناتو قد تجاوزت ما نص عليه القرار. ولكن المتدوية الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفيرة المتحدة لدى الأمم المتحدة السفير فيتالي تشوركين قوله إنه أثار أمام مجلس الأمن مسألة الحاجة لأن تجري الأمم المتحدة تحقيقاً خاصاً تحت رعايتها حول الضحايا المدنيين الذين سقطوا في ليبيا جراء الحملة التي نفذها حلف شمال الأطلسي في البلاد. وأشار تشوركين إلى أن وفداً آخر تقدم بالطلب عينه، وقد أيدتها في ذلك وفود أخرى في مجلس الأمن. ولكنه أشار إلى أنه كانت هناك وجهات نظر أخرى، فقد قال بعض أعضاء المجلس إن هذه المسألة قد تمت تغطيتها بالفعل من قبل لجنة التحقيقات التابعة لمجلس حقوق الإنسان، كما أنها محل بحث في المحكمة الجنائية الدولية، ولكنها تتطلب من وجهة نظرنا تركيزاً خاصاً، فهي ليست قضية قد تستغرق سنوات ليحلها مثل عمل المحكمة الجنائية الدولية، وهناك حاجة لأن يقدم فيها تقرير إلى مجلس الأمن، خاصة أن زعماء الناتو يجعلون معتقد أنه لن يكون هناك ضحايا مدنيين نتيجة لحملةهم. وأوضح السفير الروسي أن ثمة خلاف كبير بين أعضاء المجلس حول ما إذا كان القرار 1973 قد تم تطبيقه بشكل ملائم، إذ تجادل روسيا والشعب الليبي.

فوري على الصحة أو تهديد إشعاعي على ما يبدو بسبب اليورانيوم فإن مارتن قال إن الوكالة تشجع ليبيا على بيع ونقل 6400 برميل من الكعكة الصفراء إلى خارج ليبيا لأن هذه البراميل تتدهور حالتها وكان تخزينها ليس أمناً بما يكفي. وأضاف «لا تعتبر إجراءات الأمن والسلامة في المنشأة حالياً كافية على المدى البعيد»، وأضاف «لكن يبدو أنه لا يوجد خطر انتشار بالنظر إلى وزن البراميل وحالتها». ولا يمكن استخدام الكعكة الصفراء وهي ليست مادة عالية الإشعاع لصنع أسلحة نووية ما لم تتم معالجتها وتثبيتها. وأكد مارتن أيضاً نتيجة توصلت إليها الولايات المتحدة الشهر الماضي وهي أن مخزونات ليبيا من الصواريخ المضادة للطائرات والتي تطلق من على الكف يبدو أنها مازالت في البلاد. وأضاف «ومازال تركيز المخاوف الدولية منصبا على احتمال انتشار أنظمة الدفاع الجوي المحمولة على الكف لأنه لا توجد حتى الآن سوى أدلة قليلة على ظهور أنظمة الأسلحة في دول مجاورة». ودعت روسيا الأمم المتحدة إلى التحقيق في سقوط ضحايا مدنيين في ليبيا جراء الحملة التي قادها حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لكن الندوية الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفيرة سوزان

مارتن البعوث الخاص للامم المتحدة إلى ليبيا إن خبراء تابعين للمنظمة الدولية يبحثون ليبيا على التخلص من مخبأ كبير به مادة «الكعكة الصفراء» التي يستخلص منها اليورانيوم لأن المخزن الذي توجد به المادة ليس آمناً ولا سليماً بما يكفي لتخزينها لفترة طويلة. وأضاف مارتن مجلس الأمن الدولي الخميس أن مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية استكملوا عملية تفتيش في منشأة لتجوية اليورانيوم في طرابلس وفي مخزن بمدينة سبها توجد فيه الكعكة الصفراء وهي عبارة عن مسحوق يورانيوم مركب في التاسع من ديسمبر كانون الأول. وقال أمام المجلس المكون من 15 دولة في اتصال عبر الفيديو من طرابلس «أوضحت الوكالة في استعراض مبدئي النتيجة النهائية التي توصلت إليها وهي أنه لم يفقد أي من المواد المذكورة سلفاً في أي منشأة». وأقام الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي برنامجاً لسرياً للأسلحة النووية تخلى عنه في ديسمبر كانون الأول من عام 2003. وتأكد خبراء من الوكالة التابعة للامم المتحدة والولايات المتحدة آنذاك من أن البرنامج تم تفتيحه بالكامل. وعلى الرغم من أنه لا يوجد خطر

## اطراف مغربية وعربية اجرت اتصالات مكثفة مع قادة العدل والاحسان لحثها على اعطاء فرصة لحكومة بن كيران حركة 20 فبراير تستأنف احتجاجاتها يوم الاحد في اغلب المدن المغربية

### الجزائر - من: يوسف تازير:

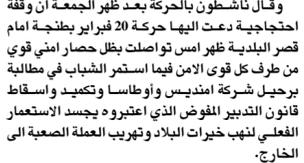
توقع كثيرون أن تكون الجزائر في بداية عام 2011، البلد الثاني الذي يطاله ما يسمى بـ«ربيع الثورات العربية»، بعد ثورة الياسمين التي طاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، إلا أن خطر القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي صامدة حتى في وجه أعنف الاحتجاجات، وخرج النظام في النهاية منتصراً ولو إلى حين، مستفيداً ربما من مخلفات موجة العنف التي شهدتها البلاد مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

وانتفض شباب الجزائر، فجأة، في بداية كانون أول/يناير، احتجاجاً على الظروف الاجتماعية الصعبة، خاصة بعد الغلاء الفاحش الذي طال اللوات الغذائية الأساسية، حيث اندلعت مظاهرات عنيفة في العاصمة الجزائر ومدن أخرى عديدة بوسط وشرق وغرب البلاد، خلفت خمسة قتلى وحوالي ألف جريح، بينهم عدد كبير من رجال الشرطة. وحاولت بعض الأحزاب المعارضة (علمانية) ومنظمات حقوقية، ركب موجة التغيير، فأستست اللجنة الوطنية للتغيير الديمقراطي، ودعت إلى مظاهرات كل يوم سبت للمحروقات، لجذب استثمارات اجنبية مهمة، بعدما اتضح أن القانون الذي تم إقراره عام 2006، أظهر محدوديته في هذا المجال، ولزالت الجزائر رهينة الفساد والفساد والفساد، أن وارداتها فاقت 40 مليار دولار، مؤشر يجبر الحكومة على مراجعة خططها الاقتصادية التي يشهدها العالم العربي، لم يتوقف الحراك الثقافي بالجزائر، التي نظمت تظاهرات بمناسبة عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، ومهرجانات في الغناء والطرب والمسرح والسينما والرص الشعبي المعاصر، بعضها دولي إقليمي، والبعض الآخر محلي وطني، وعلى خلاف العام الماضي، فإن عام 2011، يعتبر عاماً رياضياً فاشلاً بكل المقاييس، بعد خروج المنتخب الأول لكرة القدم من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2012، وفضلة المنتخب الأولمبي في حوض بطولة التأهل لليابا، لندن 2012، إضافة إلى الإتهامات المتتالية لاندوية في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي.

### الجزائر - من: يوسف تازير:

توقع كثيرون أن تكون الجزائر في بداية عام 2011، البلد الثاني الذي يطاله ما يسمى بـ«ربيع الثورات العربية»، بعد ثورة الياسمين التي طاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، إلا أن خطر القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي صامدة حتى في وجه أعنف الاحتجاجات، وخرج النظام في النهاية منتصراً ولو إلى حين، مستفيداً ربما من مخلفات موجة العنف التي شهدتها البلاد مطلع التسعينيات من القرن الماضي.

وانتفض شباب الجزائر، فجأة، في بداية كانون أول/يناير، احتجاجاً على الظروف الاجتماعية الصعبة، خاصة بعد الغلاء الفاحش الذي طال اللوات الغذائية الأساسية، حيث اندلعت مظاهرات عنيفة في العاصمة الجزائر ومدن أخرى عديدة بوسط وشرق وغرب البلاد، خلفت خمسة قتلى وحوالي ألف جريح، بينهم عدد كبير من رجال الشرطة. وحاولت بعض الأحزاب المعارضة (علمانية) ومنظمات حقوقية، ركب موجة التغيير، فأستست اللجنة الوطنية للتغيير الديمقراطي، ودعت إلى مظاهرات كل يوم سبت للمحروقات، لجذب استثمارات اجنبية مهمة، بعدما اتضح أن القانون الذي تم إقراره عام 2006، أظهر محدوديته في هذا المجال، ولزالت الجزائر رهينة الفساد والفساد والفساد، أن وارداتها فاقت 40 مليار دولار، مؤشر يجبر الحكومة على مراجعة خططها الاقتصادية التي يشهدها العالم العربي، لم يتوقف الحراك الثقافي بالجزائر، التي نظمت تظاهرات بمناسبة عاصمة الثقافة الإسلامية 2011، ومهرجانات في الغناء والطرب والمسرح والسينما والرص الشعبي المعاصر، بعضها دولي إقليمي، والبعض الآخر محلي وطني، وعلى خلاف العام الماضي، فإن عام 2011، يعتبر عاماً رياضياً فاشلاً بكل المقاييس، بعد خروج المنتخب الأول لكرة القدم من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2012، وفضلة المنتخب الأولمبي في حوض بطولة التأهل لليابا، لندن 2012، إضافة إلى الإتهامات المتتالية لاندوية في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي.



بن كيران

وقال ناشطون بالحركة بعد ظهر الجمعة أن وقفة احتجاجية دعت إليها حركة 20 فبراير بطنجة أمام قصر البلدية ظهر أمس تواصلت بظلم حصار امتني قوي من طرف كل قوى الامن فيما استمر الشباب في مطالبة برحيل شركة امنديس وأوطاسا وتكسيد واسقاط قانون التدبير المؤقت الذي اعتبره يفسد الاستعمار الفعلي لنهب خيرات البلاد وتهريب العملة الصعبة الى الخارج.

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تتوجه انظار المغاربة يوم الاحد الى الشوارع والساحات التي ستشهد تظاهرات وسيرات حركة 20 فبراير بدون مشاركة نشاطي جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المنظمة التي اعلنت بداية الاسبوع الجاري انسحابها من الحركة التي توظف الاحتجاجات الشبابية المغربية المطالبة بالإصلاحات السياسية والدستورية ومحاربة الفساد. وعلقت تنسيقيات حركة 20 فبراير في عشرات المدن المغربية عن تنظيم مسيرات يوم غد الاحد تحت شعار «من أجل اسقاط الفساد والاستبداد»، وهو الشعار الذي اختاره كتسمية لسيراتها التي تشهدها كل يوم أحد جل المدن المغربية الا انها وضعت مسيرات الغد في اطار الايام الوطنية للاحتجاج.

وتخوض الحركة الشبابية المغربية التي ولدت في سياق «الربيع العربي»، امتحاناً صعباً فرضته عليه جماعة العدل والاحسان التي شكلت ناشطوها ومؤيديها لافتاً في وقتها في احتجاجات ومسيرات حركة 20 فبراير. واذا كان بيان الجماعة لم يحدد بشكل واضح اسباب هذا الانسحاب المفاجئ، فإن البيان نفسه أشار بنوع من الغتاب لطراف الأخرى الداعمة ان كان تجاه تحديد سقف المطالب أو التهجئات التي تشهدها هذه الأطراف. وشهدت الايام الماضية حوارات مكتوبة وشفوية مكثفة حول دواعي قرار الجماعة وعلاقته بنجاح

## الحزب الحاكم؛ اردوغان لم يعبر سوى عن « مطلب تاريخي » للجزائريين الأزمنة بين أنقرة وباريس تعيد بحث النقاش حول قانون تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر

### تميز الحكومة الإسبانية الجديدة بالوسطية قد ينعكس إيجاباً على العلاقات المغربية - الإسبانية



وزير الخارجية الجديد خوسيه غارسيا ماتويل مارغايو الذي سيشرّف على الملفات الشائكة مع المغرب

الحكومة الجديدة لطماننة الرباط بان اليمين الجديد الذي يقود اسبانيا يختلف عن اليمين الذي كان يرأسه خوسيه ماريا أنثار الذي سجلت حكومته توترات خطيرة مع المغرب. ويبقى اللقلق صاندر من وزير الزراعة والصيد البحري، أرياس كانينيبي الذي سبق توليه المنصب إبان حكومة خوسيه ماريا أنثار. وعمل هذا الوزير وقها على شن سياسة غير ودية تجاه المغرب، كما يشكّل أحد أكبر لوبيات المزارعين في اسبانيا. ويضغط أرياب المزارع على حكومة مدريد لتعديل اتفاقية التبادل الزراعي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب وخاصة التخفيض من حصص الطماطم. ويجهل حتى الآن السياسة التي سيخضعها أرياس كانينيبي اتجاه المغرب، هل الانحياز التام للمزارعين الإسبان، وهذا يعني اندلاع مشاكل مع الرباط أم سياسة الاعتدال تلكل تلك التي ميزت حكومة خوسيه لويس رودريغيث وسيتيرو تجاه المغرب.

### مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اغتيالهم من قبل الفرنسيين بداية من 1945. هذه اإعادة، في إشارة إلى أعمال عنف ارتكبت خلال معركة استقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي بين 1945 و1962. وهي الحكومة الأقل عددا في تاريخ اسبانيا خلال العقود الأخيرة، وتتميز بوزراء يتمتعون إلى الوسط الأمر الذي يعني وجود رؤية معتدلة للعلاقات المغربية الإسبانية. وتتمتع العلاقات المغربية - الإسبانية في مجالات التعاون الرئيسية وهي الدفاع والأمنية والخارجية والزراعية والصيد البحري والعدل. وفي هذا الصدد، تولى وزارة الدفاع بيدرو مورينيس المعروف بمواقفه المعتدلة من المغرب وتعامل مع حكومة الرباط خلال حكومات اليمين السابقة عندما كان وزيراً للدولة في الداخلية إبان حكومة خوسيه ماريا أنثار. ويعتبر بيدرو مورينيس من أولئك السياسيين الذين يؤكدون أن التعاون الأمني بين الدول التي تواجه مخاطر مشتركة مثل تلك التي تواجهها الرباط ومدريد تساعده على تعزيز الحوار. ويبقى التحدي الأكبر أمام بيدرو مورينيس هو كيفية تسييره لوزارة الدفاع التي تراجعت ميزانيتها وقامت بإلغاء عدد من صفقات الأسلحة، وترى أوساط سياسية في اسبانيا أن تراجع الميزانية يعني تراجع شراء الأسلحة، وهذا يعتبر في حد ذاته مؤشر سلام تجاه دول الجنوب المتوسط وخاصة المغرب. ويعتبر وزارة الدفاع الإسبانية ذات أهمية خاصة بالنسبة للرباط بحكم أن معظم الحروب التي وقعت للمغرب خلال القرن العشرين كانت مع اسبانيا، باستثناء حرب اليرمال مع الجزائر سنة 1963. وكان آخر فصل للتوتر العسكري بين المغرب وإسبانيا في جزيرة ثورة صيف 2002. ولن تختلف كثيراً سياسة وزير الداخلية خورخي فيرنانديث ديثا تجاه المغرب عن الوزراء السابقين. فالمغرب مهم في الأجنحة الأمنية الإسبانية بسبب المشاكل المشتركة مثل الإرهاب والهجرة السرية

### الحزب الحاكم؛ اردوغان لم يعبر سوى عن « مطلب تاريخي » للجزائريين الأزمنة بين أنقرة وباريس تعيد بحث النقاش حول قانون تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر

### الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

علمت «القدس العربي» من مصادر برلمانية أن نوابا بالبرلمان الجزائري يريدون إعادة بحث النقاش حول مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي، على خلفية الأزمة الدائرة بين أنقرة وباريس، بسبب مشروع قانون يناقشه البرلمان الفرنسي لتجريم عدم اعتراف تركيا بمسؤوليتها في اإعادة الأمن. وأشارت المصادر ذاتها أن نوابا ينتمي معظمهم إلى أحزاب التيار الإسلامي يريدون استغلال تصريحات رئيس الوزراء التركي باتهامه فرنسا بارتكاب إبادة ضد الجزائريين من أجل إعادة بحث النقاش حول مشروع القانون، الذي سحب قبل أن يتمكن البرلمان من مناقشته، دون أن تتحمل أية جهة رسمية مسؤولية ذلك، حتى وإن كانت أصابع اتهام أصحاب المشروع تنجح إلى الحكومة ورئاسة مجلس الشعب.

ويعتبر هؤلاء النواب أنه من غير المعقول أن البرلمان الفرنسي يريده تجريم تركيا بسبب إبادة الأمن، ويتجاهل البرلمان نفسه الجرائم التي اقترها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري طوال 132 سنة من الاستعمار، بل إن ذات البرلمان قد صادق في عام 2005 على قانون يعيد الاستعمار الفرنسي، ويثني على دوره الإيجابي في نقل الحضارة إلى الشعوب التي كانت محل استعمار، وهو القانون الذي كان قد أثار جدلا واسعاً، وكان أحد الأسباب التي أدت إلى إجهاض اتفاقية الصداقة التي كان البلدان يستعدان للتوقيع عليها، لقلب صفحة الماضي بينهما. ويريد أصحاب المشروع استغلال المناخ والظرف الذي تمر به الجزائر، علماً وأنه لم يعد يفصلنا عن الانتخابات البرلمانية القادمة، إلا أقل من خمسة أشهر، وستحاول الكثير من الأحزاب الاستفهام في هذا الموضوع، حتى وإن لم يكن بإمكان البرلمان الحالي مناقشته أو المصادقة عليه، حتى لو أزيلت كل العراقيل التي تقف في طريقه، على اعتبار أن البرلمان سيختمت دورة الخريف خلال الأيام القليلة القادمة، ومباشرة بعد ذلك سيوقع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة باستدعاء الهيئة التشريعية، ولن يكون قد بقي على موعد الانتخابات البرلمانية إلا ثلاثة أشهر. جدير بالذكر أن نوابا بالبرلمان الجزائري حاولوا مرتين على الأقل صياغة قانون يجرم الاستعمار الفرنسي، لكن المحاولتين باءتا بالفشل، وكانت آخرها وأكثرها جدية السنة الماضية، علماً وأن المشروع كان قد تقدم أشواطاً كبيرة، مستفيداً من التوتر في العلاقات بين البلدين، قبل أن يصطدم بعقبة الحكومة التي احتفظت بالنص دون أن ترد رسمياً لا سلباً ولا إيجاباً عليه، ولكن الوزير الأول أحمد أويحيى قال بصفته أميناً عاماً لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أنه يرفض هذا المشروع، لأنه عبارة عن مزايمة سياسية، ومحاولا من بعض الأطراف لتوظيف

القاهرة – «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

خيمت الفرقة أمس على مصر التي بدت أطرافها شديدة التنافر، فميدان التحرير الذي وحد الجميع من قبل ينظر إليه الآن من قبل القوى السياسية الكبرى، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين والتيار السلفي بأحزابه وأطرافه، مصدر خطر على أمن البلاد ومستقبلها بسبب شق عصا الطاعة على المشير طنطاوي ورفاقه والمطالبة بتسليم السلطة في القريب العاجل وعودة الجيش للكتاتة.
وعلى هدي الميدان ومن فيه سارت بعض الصحف المستقلة تدعو المصريين للخروج والزحف نحو الميدان دافعاً عن حرائر مصر الذين أهينوا حينما شاهدوا الجنود يقومون بسحل فتاة وتعريتها، بينما سارت الصحف التابعة للتيار الديني، التي ولدت حديثاً نحو كميل التهم على من يهاجمون المجلس العسكري والهجوم على الداعين للجمعة جاء مانثشيت صحيفة «الأهرام»، العودة للمليادين..
استمرار الحشد لرد الشرف الإخوان يقاطعون والجماعة الإسلامية تحذر، فيما قال مانثشيت صحيفة «الوقد» مليونية خرجت مصر تنطلق من العباسية ورأس التين لإدانة التخريب ومحاولات الوقيعة، ويبدو من المناشيت أن المجلس العسكري، يبدو على عكس صفح العباسي، التي أبدت تعاطفاً مع الثوار الموجودين في الميدان بعد أن أثارَت صور الفتاة الطيبية التي سحلبها الجنود مشاعر غالبية المواطنين.
كما جريدة «الشرق» فلم يهتم بنيا الجمعة إلا بتقرير في ذيل الصفحة الأولى يقول: التحرير يستعد مليونية حرة حرائر مصر.. شباب ماسبيرو وحكومة ظل الميدان يعلنان الانضمام و6 أبريل: لن نتعصم.
أما المناشيت الرئيسي لهالشرق، فكان بعنوان.. العسكري يطالب الاستششاري بدراسة التفكير في تسليم السلطة.
فيما جاءت صحيفة «المصري اليوم» لتكون أكثر الصحف المناهضة للحشد الأعمدة الثمانية للصفحة الأولى تقرير يقول: مليونية الحرائر شباب الثورة، نثاراً لكرامة المرأة من الشرطة العسكرية.. مرشد الإخوان لن تشارك.. ونثق في المجلس العسكري.. نساء الإخوان والسلفيين: المسحولة ليست منا وتحمل خطاها واهتمت الصحيفة بصورة لوجه فتاة مشوهة تدعى عزة هلال عمرها 48 عاماً حاولت إنقاذ الفتاة المسحولة من دون جدوى..
فيما حلقت صحيفة «الدستور» بعيدا حيث تحدثت عنانها الرئيس عن مؤامرة كبرى على مصر، نقلا عن فتاة أخبارية أمريكية، ويشير التقرير إلى أن إيران تسعى لتحويل مصر إلى إمارة إسلامية لخدمة أغراضها الأمنية والنووية وذهبت ذات الصحيفة إلى أن المخطط يهدف لتغيير أيديولوجية مصر وتهدف تلك المؤامرة إلى الوقيعة بين المؤسسة العسكرية والشعب لانتهيار الدولة وإقامة الإمارة..
أما صحيفة «روزاليوسف» فأشار عنانها الرئيسي إلى جمعة الحرائر، كما اهتمت بخبر انفرذت به عن شكوى تقدم بها السفير السعودي للخارجية المصرية ضد المليادير القبلي نجيب ساويرس. كما شهدت صفحات الرأي والمقالات العديد من الممارك الصحافية بين تغرين الكتاب، الأول ضد المجلس العسكري والثاني يؤيده للحفاظ على مصالح البلاد.. وإلى التفاصيل:

تصنيف سحر نحن إنن أمام «عدو خفي»، و«مصدر مجهول» وتحذيرات من السلطة المسؤولة عن حماية البلد بشعبه ومشأته.. فلا تغامر بيثقت لثمن سلامتك، لقد سمعت تلك التحذيرات من قبل، تحديدا في نهاية عهد الخلو، لكن إعلامه فشل في ترويجها، وإعلام المجلس العسكري جعلها كابوسا متواصلا لقد رأينا «مبارك» بفضاعة الإخوان، المسلمين وسبناويو «الغوصي»..، ولأن هناك إرهاب معنوي للشعب ربما ننسى مءاء الشهداء.. وتعلق ملف انتهاكات الجيش والشرطة، ونترك كل من أخطأ وتفيد أخطاء المجلس العسكري ضد «مجهول».. فبما أفتى خالد منتصر «المصري اليوم، ببشاعة فتاة التحرير: المكتورة عادة بنت المنصورة الجدة والصيدانية التي بكت وبأبكت الملايين في حديثها عن الإناثات التي لحقت بها من هم من الفروض أن يحوموا بدلا من أن ينتهكوا الأعراس، المكتورة عادة فتحت جرحا عميقا معلقا على قبح، جرح المرأة المستباحة التي صارت الحيطه المايه في مصر الحروسه، صارت المرأة هدف التنشيتن السهل، قضايها الاجتماعيه توارث في خلفيه المشهد، ترقص على جثتها إحدى القوات الينديه بقيادة داعية مهندس محرض، يتخيل نفسه خفيف الدم وهو ثقيل الظل بامتيار، وشامم بدرجه جيد جدا، ورتاح مع مرتبة الشرف، ويهاجم للتظاهرات لأنهن ينتهجن إلى ثاء التانثيت التي في عرقه في مجرد ناداة يطغى فيها شهواته، ولم لء، وهو ومفضل زملائه من نجوم الفضائيات التحريضيه المنطرقه ينتمون إلى حزب الحاج مولوي زوج الأربع؛ إهانة المرأة صارت دستوراً غير مكتوب، يطمس أي حقوق لها في الدستور المكتوب.

## فريق مدرب لقتل مجموعة من الثوار بتمويل أجنبي

في مفاجأة وصفتها صحيفة «روزاليوسف» اليومية بالمروة كشف مصدر بالبيت الأبيض عن وجود 4 جموعا ذات تشكون كل مجموعة من 6 ضباط مدرين ينتمون لدول أجنبية قاموا باقتيال 26 ضابعا مصريا سقطوا شهداء ضمن من سقطوا في أحداث شارع محمد محمود، وأحداث مجلس الشعب الأخيرة، وأوضح المصدر أن هذه المجموعات لديها تعليمات باقتيال عدد كبير من الناشطين السياسيين المصريين يأتي على رأسهم أسماء محفوظة وبثيقة كامل وإسراء عبدالفتاح وزيند العليمي وعلاء الأسيوطي وهشام النجف، يرجع سبب استهدافهم لإحداث فوضى بالصاق تهمة التلوث إلى قوات الشرطة والجيش، وتشير نفس الصحيفة إلى أنه في وقت سابق نجحت المخابرات المركزية الأمريكية في اختراق ورصد رسائل بريد الكتروني وصفحات الكترونية مشفرة، ورصدت محادثات هاتفية من جهات إيرانية وعربية وخليجية وشامية لأعضاء تلك المجموعة عن طريق الأقمار الصناعية تحتوي على تعليمات عمليات الاغتيال.. ومن ضمن الأسماء المستهدفة بالاغتيال من جانب هذه الجموع اات أسماء عدد من السلفيين والإخوان المسلمين.
المثير أن الإدارة الأمريكية أبدت غلا من السلفيين والإخوان بالاسماء المستهدفة بالاغتيال أثناء محادثاتهم التي تمت في الفترة الأخيرة، ترتيبا على هذه المعلومات التي تلعبتها الإدارة الأمريكية للسلفيين والإخوان ثباتا وعودة عن أماكن وتجمعات الظاهر..
يبرز في هذا الإطار أن تقرير المخابرات المركزية الأمريكية عن خطة قلب نظام الحكم في مصر، قد صدر في 19 من الشهر الجاري ويتضمن فصلا كاملا من 9 صفحات موقعا بالصور تعليمات اغتيال 26 شابا مصريا من ضمن الشهداء الذين سقطوا في الأحداث الأخيرة.. ويلاحظ كما أكد مصدر البيت الأبيض أنه قد قتل عدد من العناصر التي تم تجديدها من قبل مجموعة ذات الاغتيال قبل وقوعها في أيدي الشرطة، حتى لا يعكفوا العلومات بتعليمات التجنيد والتمويل والأهداف المكتفين بها.. وفي نفس السياق، قامت مجموعة ذات الاغتيال بحفظ وسرقة عدد من جثث الشهداء والقوا بها في عدة أماكن نائية بهدف إثارة مشاعر الناس وأحداث مياح عام ضد الشرطة والجيش، وأظهر تقرير المخابرات المركزية الأمريكية أن فريق الاغتيال يمتلك العديد من الأسلحة الخاصة والحديثة واطلق مصدر البيت الأبيض على خطة قلب نظام الحكم اسم «خطة رخصة الموت» تنفذها بعض البيوت إيرانية وخليجية انتقاما من دور مصر.

## 13 شهيدا سقطوا برشاش يجتمل أن يكون إسرائيليا أمام مجلس الوزراء

كشف الدكتور إحسان كميل جورجى رئيس مصلحة الطب الشرعي أن المصلحة تسلمت 16 جثة لتشرعها من ضحايا أحداث مجلس الوزراء.. حيث تم الانتهاء من تشريح 14 جثة ومازالت جثتان تحت الفحص. وقال إن الجثث التي انتهى تشريحها تبين أن 13 منها كان سبب الوفاة إطلاق الرصاص والآخرون قوا نتيجة إصابات ردية.. وقال إن الرصاص خرج من 12 جثة ولم يستقر بها بسبب إطلاق الرصاص من مسافة قريبة جدا، بينما هناك طلقة واحدة استقرت في إحدى الجثث وتم استخراجها وتحليلها..
ومؤيد هذا الطلقة تؤكد أنها انطلقت من بطيئة 9 مللى مخفضة ولا يمكن إطلاقها إلا من بطيئة حلوان أو رشاش يورسعيدى وهو السلاحان الموجودان بالسوق المصري، ومن رشاش عوزي إسرائيلي وهو غير متاح في السوق المصري.
وأكد أن الطب الشرعي سيسلم لقضاة التحقيق عدا نتيجة تشريح 10 جثث، وسيسلم في نهاية الأسبوع تقارير تشريح باقي الجثث.
وصرح مصدر عسكري مسؤول أن الرشاش يورسعيدى لا يستخدم منذ حرب أكتوبر 73 وهو خارج الخدمة منذ هذا التاريخ، وأن البطيئة 9 م حلوان منها أنواع متعددة ويتم ترخيصها للمدنيين.

## نسبت رضيعها في اللجنة وآخر اقترح هو والعمار

ومن الأخبار الطريفة التي نشرتها صفح الجمعة ماورد في صحيفة «الأخبار» فقد شهدت لجنة دراسة البينات الثانوية بالجيزة واقعة غريبة أثناء جولة انتخابات الإعادة.. أدلت سيدة بصوتها ونسبت طفلها الرضيع داخل «شنطة» الأطفال اسفل «البرافان» الخاص باللجنة وغادرت إلى منزلها.. بعد نصف ساعة عمت الدهشة اللجنة بعد سماع صوت بكاء الطفل وسلمه رئيس اللجنة لعضو باللجنة حتى يعتاد أحد بعد ساعتين واستلمته. كان المستشار خالد الشياسي رئيس اللجنة قد فوجئ مع طاقم اللجنة بكاء طفل رضيع يبلغ من العمر 4 شهور واسرع ليكتشف أن إحدى الناخبات نسيتها اسفل «البرافان» عقب ادائها بصوتها.. تبين أن والدة الطفل تدعى ع.ف حضرت إلى اللجنة مع طفلها التي تبلغ من العمر 4 سنوات وظلها الثاني ويبلغ من العمر 4 سنوات وكانت تحمل حقيبة بها رضيع وعقب الإلا بصوتها غادرت مسرعة إلى بيتها تحمل الرضيع.. وعندما وصلت إلى منزلها بالجيزة اكتشفت عدم وجود الرضيع وعادت كالجنونة.. قالت إنها تخيلت أنها نسيتها داخل الكبروवास ونهت اعتادت أن تحمل ابنتها الطفل.

الجيش يدعو المواطنين إلتزام البيوت.. وخصومه يتهمونه بنشر الإعداد لمذبحة.. وسجال حول الاحزاب الدينية.. مبارك غير مهيا لخلوة مع زوجته سوزان

# المشير ورفاقه يواجهون حربا شرسة من الكتاب.. نساء السلفيين والأخوان يتبرأن من فتاة التحرير



وتبقى مع الأخبار الطريفة حيث «المصري اليوم» التي أشارت إلى أن الناخبين في مدرسة النيل الابتدائية، دائرة أواسيم، فوجئوا بنابخ من أمالى الوراق يدعى الحاج عاشور يقحم المقر الانتخابي رابكا «حمارا»، معللا ذلك بأنه مريض ولا يقوى على المشى ويريد أن ينتخب وتحرك أفراد الشرطة العسكرية بالمدرسة لمنع دخول الحاج عاشور وحمارة إلى المدرسة، خاصة بعد تمسكه بركوب الحمارة حتى باب اللجئة، التي سيموت بها، وقال: «المدرسة واسعة وأنا راجل مريض سيوني أنضل بالحمار مشان أنتخب، وحدثت مشاهدات بين قيادات وجنود الشرطة العسكرية بالمدرسة بسبب التسبب والإهمال الأمنى على أبواب المقر الانتخابى، ولكن بعد فواضت دخل الحاج عاشور رابكا حماره في فناء المدرسة حتى باب اللجنة ليديلى بصوته بعد أن ربط الحمارة في باب اللجنة.

## مبارك يدخل القفص مجدداً الأربعاء

تستأنف محكمة جنايات القاهرة الأربعاء القادم محاكمة القرن.. حيث تستأنف محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وتجليه علاء وجمال وحبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق و6 من كبار مساعديه في القضية المتهمين فيها بقتل ثوار 25 يناير

والشروع في القتل والإفلات الأمنى والرشوة والتزج.. تعقد الجلسة برئاسة المستشار أحمد رفعت وعضوية المستشارين محمد عاصم بسيوني وهاني براهيم بحضور المستشارين مصطفى سليمان المحامي الأول لبنانية استئناف القاهرة وعاشور فرج وأحمد حسن الحاميين العامين بمكتب النائب العام ومصطفى خاطر المحامي العام لنياية شرق القاهرة.

وكانت محكمة استئناف القاهرة قد قضت برفض دعوى رد المستشار أحمد رفعت رئيس المحكمة والخاصة ضد المستشار أحمد رفعت والمستشار عبدالمعز إبراهيم رئيس محكمة استئناف القاهرة لتعود القضية من جديد إلى الأضواء.. ومن المنتظر أن تعقد المحكمة جلسات يومية ومتناوبة في القضية لسرعة عقاب فيها قبل 30 حزيران (يونيو) القادم موعد خروج رئيس الدائرة إلى العاش. مع الاستمرار في تنفيذ القرار السابق للمحكمة بمنع تصوير الجلسات حتى صدور الحكم وينتظر أن تسلم المحكمة جلساتها الأربعاء القادم إجراءات استكمال المحاكمة، حيث يستتبع رأي حزيه من اتفاقية كامب ديفيد وهل سيجرون تعديلات عليها؟ قال اتفاقية كامب ديفيد تمت بأسلوب فيه تنازل وأذعان من السادات لليهود وحققت مصالح لهم على حساب مصالح الشعب المصري وأنا شخصيا غير موثق عليها، ولكن يختلف الحق عندما تكون في وضع المسؤولية فأنا مرشك على مراجعة بعض البنود التي اتفق مصالح لليهود، حيث نرى أن هذه الاتفاقية حققت مصالح لاسرائيل وعبرت عنها وعن جودها وتميزها من مصر ودياتي الدول العربية وسنلجأ إلى تغيير بعض البنود الظالمة لمصر والعرب، وطرحها للاستفتاء عليها ولن تلجأ إلى تغييرها بغيردونا. أما بالنسبة للانتخابات ونتائجها فقال إسماعيل: حقلنا نتائج مبهرة وكنت أتوقع أن نفوز بنسبة 20 % فقط واعتقد أن النسبة جاءت واقعية بالنسبة للاحداث واستطلاعات الرأي فكانت النسبة على قدر التوقعات زادت في بعض الدوائر 23% إلى 25 % وزادت عن ذلك في بعض الدوائر.. لأن الناس تبحت عن اختيار الألفا والأمنى ولم ينشر صوتا واحدا ومن أعلى صوته لحزب النور اعطاه لأنه الألفا ولأنه ياتمنه ومن تقاجا بهذه النسبة اعتقد أن تحليلاته كانت مبنية على اساس غير سليم ولا عن رؤية واقعية لأنهم كانوا يظنون للاسباب من ابراج عاجية لا يرون منها شيئا ولم تكن عندهم رؤية حقيقية لارادة للشعب.

## إصابة 17 شخصا في مواجهة بين الإخوان والسلفيين

والى أول مواجهة بين الأشقاء من أبناء التيار الديني حيث شهدت لجان الاقتراع بقرى زاوية المصبوب وبني سليمان وأبو صير بالداشرة الثانية ببني سويف اشتباكات عنيفة بالعصي والهراوات بين أنصار حزب النور السلفي ومؤيدي حزب الحرية والعدالة الثوار الجيشف لفض الاشتباكات بالعصي بالعباسية ما أدى إلى إصابة 17 شخصا.

جاءت الاشتباكات بعد قيام حزب النور بطبع بطاقات عليها صورة مرشح النور عبدالكليم مسعود «عمال» ومحمد شاكر النديب مرشح الحرية والعدالة «فئات» في ورقة واحدة واستخدمت قوات الشرطة القابيل المسلحة للدعوع لتفريق المتشاجرين، فيما تدخلت قوات الجيش لفض الاشتباكات بالعصي بالعباسية وتم إلقاء القبض على 12 من مؤيدي النور والحرية والعدالة مما تسبب في إيقاف التصويت بالجان.

من ناحية أخرى ألقت قوات الجيش التي تؤمن اللجنة رقم 205 بقرية صطف راشين التابعة لمركز بيا بالداشرة الثالثة القبض على محمد مفتاح الوتلف باللجنة رقم 205 ضبط بحوزته 70 بطاقة انتخابية خالية.. كانت المستشارة ليهاء فايز رئيس اللجنة رقم 205 قد لاحظت تناقص أعداد بطاقات التصويت رغم عدم وجود ناخبين فقامت بغلق اللجنة من الداخل واستدعت ضابط الجيش المكلف بحماية اللجنة وفور دخوله سارع الموظفون بإخطاره بقيام الوتلف المتكرب بالاستيلاء على أوراق التصويت وإخفاها داخل ملايسه فالقي القبض عليه واعترف بأنه أخفاها تمهيدا لتسويدها لصالح مرشح الفلول أحمد مختار جيرة الذي يخوض جولة الإعادة مع مرشح حزب الحرية والعدالة عبدالقادر عبدالوهاب على مقعد العمال.

## مبارك لم يطلب قضاء سهرة مع سوزان

والى خبر طريف اهتمت به بعض الصحف وتحدث عن طلب مبارك الخلوة الشرعية مع زوجته سوزان، نفى مصدر مقرب من عائلة الرئيس المخلوع حسني مبارك أن يكون علاء أو جمال مبارك قد طلبا الخلوة الشرعية بينهما وبين زوجته كما أتفى في عدد من وسائل الإعلام، وقد ذكر المصدر الموضوع هو أن علاء تشاجر عدة مرات هو وجمال مع عدد من الخبرين بسبب الانصات إلى الحوارات الأسرية التي تتم بينهما وبين والدموات وزوجتهما وإنما طلبا أن يتعهد هؤلاء خلال الزيارة حتى يتحدا في الموضوعات أسرية شخصية، وأكد المصدر أن إدارة سجن مزرعة طرة وإدارة مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية لم تتلق أية طلبات من هذا النوع وأن الخلوة الشرعية في السجون قد أصدر وزير الداخلية الأسبق منصور العيسوي قرارا بمنعها رسميا عقب الإفراج عن 99 بالئمة من أعضاء الجماعات الإسلامية عقب الثورة المصرية، وكشف المصدر أن صحة مبارك مستقرة وأشار إلى أن هاديي راسخ وخديجة الجمال زوجتي ابني المخلوع تشكتان فراق علاء وجمال وأن هاديي منهارة نفسيا وأنها تتعالج من نهار عصبي، كما إن خديجة تشكو من أن الكثيرين ممن كانوا يتعلقونها في الماضي تنكروا لمساعدتها وزوجها حتى في طلب التحقيق عن زيارتها لزوجها بالسجن.

## داعية سلفي: قتلى التحرير بلطجية وليسوا من الشهداء

والى عالم الفتاوى الدينية ومن بينها تلك الفتوى التي أسفرت عن حالة من الغضب العارم بين ثوار التحرير، فقد أفتى الداعية السلفي الشيخ محمد بن عبدلكم الزغيي بأن من يموت في مواجهات مع الجيش ليس شهيدا إنما هو مجرم، محذرا الشباب من العصام مع الجيش وقال الزغيي اتحدى أي عالم يقول إنه لو



مصر اليوم

## حزب الأصالة يرفض «كامب ديفيد»

والى آثار حوار الناطق بلسان حزب النور السلفي مع صحافي تابع لاداعة جيش الدفاع الاسرائيلي، وأشار فيه إلى قبوله الاعتراف باتفاقية كامب ديفيد وهو ما ندد به العديد من رموز القوى السياسية، مما أسفر عنه تراجع النور عن موقفه. من جانبه أكد مودح حبيب نائب رئيس حزب الأصالة السلفي الذي قال في حوار مع صحيفة «روزاليوسف»: «مازالت إسرائيل هي العدو الصهيوني، وهناك اجماع عربي وسلامي على أنها هي المصعب لحقوق الفلسطينيين ونحن نرى أنه توجد دولة اسمها اسرايل ولا تعترف بها، وبالتالي لا يوجد أي حوار معها. وحول رأي حزيه من اتفاقية كامب ديفيد وهل سيجرون تعديلات عليها؟ قال اتفاقية كامب ديفيد تمت بأسلوب فيه تنازل وأذعان من السادات لليهود وحققت مصالح لهم على حساب مصالح الشعب المصري وأنا شخصيا غير موثق عليها، ولكن يختلف الحق عندما تكون في وضع المسؤولية فأنا مرشك على مراجعة بعض البنود التي اتفق مصالح لليهود، حيث نرى أن هذه الاتفاقية حققت مصالح لاسرائيل وعبرت عنها وعن جودها وتميزها من مصر ودياتي الدول العربية وسنلجأ إلى تغيير بعض البنود الظالمة لمصر والعرب، وطرحها للاستقاء عليها ولن تلجأ إلى تغييرها بغيردونا. أما بالنسبة للانتخابات ونتائجها فقال إسماعيل: حقلنا نتائج مبهرة وكنت أتوقع أن نفوز بنسبة 20 % فقط واعتقد أن النسبة جاءت واقعية بالنسبة للاحداث واستطلاعات الرأي فكانت النسبة على قدر التوقعات زادت في بعض الدوائر 23% إلى 25 % وزادت عن ذلك في بعض الدوائر.. لأن الناس تبحت عن اختيار الألفا والأمنى ولم ينشر صوتا واحدا ومن أعلى صوته لحزب النور اعطاه لأنه الألفا ولأنه ياتمنه ومن تقاجا بهذه النسبة اعتقد أن تحليلاته كانت مبنية على اساس غير سليم ولا عن رؤية واقعية لأنهم كانوا يظنون للاسباب من ابراج عاجية لا يرون منها شيئا ولم تكن عندهم رؤية حقيقية لارادة للشعب.

## كتب نادرة من المجمع العلمي تباع على الأرصفة

ألقت أجهزة الأمن القبض على أحد المواطنين في اختراق المجمع العلمي ويدي المعتز بالله إسماعيل مقيم بمنطقة السيدة زينب بعد أن نشرت وسائل الإعلام صوراً له أثناء إلقائه زجاجات المولودفوق على المجمع، واعترف المتهم باستيلائه على مجموعة كبيرة من الكتب التاريخية من داخل المجمع بعد نشوب النيران فيه. في سياق متصل ألقى ضابطا بمصلحة شرطة الحدائق القبض على عامل خردة أثناء قيامه ببيع كتب نادرة مسروقة من المجمع العلمي مقابل 5 جنيهات للكتاب الواحد، وكان المتهم صابر محمد حسين على وشركته حسن جحثة عامل خردة ببيع 6 كتب بها آثار لحروق وهي كتاب باللغة الفرنسية أصدار سنة 1894 واثان بالله الإنگليزية إصدار 1939 بحجم كبير ومنشور آخر تحت عنوان تصريحات وقحة من مجلس مجرمين قدم إلقاء القبض على المتهم واعترف بأنه يطلب 5 جنيهات لثمنها للكتاب، وأضاف أنه عرف عليها بعد حريق المجمع العلمي وأحيل المتهم إلى النيابة التي تولت التحقيق. في سياق متصل سيطر بعض البلطجية على غرف الزواج خلف متثال عمر مكرم، حيث يوجد شباب يقدمون الخراف قاموا ببنزع ملايسهم من الجزء الأعلى والتعدي بالضرب على أحد الشباب، مؤكداين أنه لص هوأفت.

## مرودة نصر لن تترك مصر إذا حكم الإخوان مصر

أكدت المطربة الشابة مروة نصر خريجة ستار اكاديمي إنها لم تنتخب أي مرشح ينتمي للتيارات الإسلامية، معلنة استيائها الشديد من الفئاتنات الالاتي هددن بترك البلد في حالة وصول الإخوان المسلمين للبرلمان والرئاسة وقالت: «لن أترك مصر إلا وأنا ميتة»، ولهذا لن يستطيع أحد أن يجعلني أجدع عن طريقي وأهداني في تحقيق النجاح من داخل بلدي، وبعدها أنطلق إلى مكان آخر، وأضافت أنها لنثق في التنصر الذي يتميز به المصريون الذين يحبون الفن ويتذوقونه ولهذا فإذا كان الإخوان والسلفيون معترضين على ما يقدمه المصريون من فنون عليهم أن يغادروا مصر ويتركوها لشعبنا المنتخب.. وقالت أنها أحب أن أوجه لهم رسالة هي إنني لن أغير طريقي ولن أترجع عن اختياراتي ولن أرتد الحجاب إلا عن قناعة شخصية وإذا لم تعجبهم تصرفاتي وجودها فجورا فعليهم أن يقتلونني، وفي هذه الحالة يكونون هم المسؤولون أمام الله الذي حرم القتل، وأضافت: لا أحب هذه التيارات لأنها مدعومة من الخارج وليس لديها برنامج يهدف لتقدم البلد، والدليل أنه من خلال مراقبتي لهم لم أجد سلبيا واحدا قام ببناء مدرسة، ولكن كل أهداف هؤلاء التيارات تتم استغلال ظروف بعض الفقراء ومنهم بعض الطعام والنفود، ولا أعرف مصار أموال هذه الجماعات المشكوك فيها، وأضافت لاسف نحن لا نبلغ من الهجوم على الإسلاميين ولكن أجدنة هذه الجماعات مثيرة للدهشة، خاصة أن كل ما يشغلهم هو الحديث عن الدعاة والسب في الواقع نجيب محفوظ وأتهامه بالجنور ورفض الياهود والمطالبة بتكسير التماثيل ولن نسמע عن برنامج لحاربة البطالة أو إيجاد حلول لصعوبة الزواج.



## «ضوضاء الريح» ليويسف حمدان:

# رواية سيرية عن الطفولة الفلسطينية الشقية...

رشاد أبوشاور \*

حياة كل فلسطيني يمكن أن تروى، تحديدا منذ نكبة 1948، التي من نتائجها تمزق أسر فلسطينية، وفقدان أعزاء.. ووطن، ولجوء إلى العراق في فلسطين نفسها، وخارجها في البلدان العربية المجاورة، وأحيانا الرحيل إلى بلاد بعيدة لم يخطر ببال من رحلوا إليها أنهم بالغوها يوما.

إذا كانت حياة الفلسطيني العادي البسيط يمكن أن تروى، فما بالك وهذا الفلسطيني شاعر، وكاتب حكايات للأطفال والفتيان، وأرشفي يحكي عنه زلاؤه الأدياء في الأردن بأنه يملك أرشيفا يكاد يتفوق على ما تملكه وزارة الثقافة الأردنية نفسها، ويحفظ سير الأدباء الأردنيين ونتاجهم الأدبي.. ومن شتى الأصول والمنابت.

يوسف حمدان، المولود في قرية (إنذبه) قضاء الرملة في العام 1944، الذي فتح عينيه على (إبراهيم) اليهودي الذي يحاول إغراء جد يوسف بما يريد من مال ليبيعه أرضه.. وفتح وعيه على الكتابة، والفقدان، والجوع، والمهانة، من دون أن يعرف أسباب هذه المصائب.

يوسف يروي من ذاكرته الطفلة، ويفتح روايته السيرية: صرخت منبها جدي: ما هو قد عاد معه آخرون! تظاهر جدي بعدم سماعي وهو يحاول تحرير رقتي الثورين من (النير) معلنا انتهاء يوم حراثة آخر.

في هذا المقطع نبداً مع الحكاية التي يسردها (يوسف) الراوي.. منذ الطفولة.. ويكره تفكير معه المساة، ويكره معها.. ويتمكن (إبراهيم) من امتلاك الأرض بقوة السلاح، وتبدأ معاناة الجد وأسرته وأحفاده.

بهذا المقطع تفتتح رواية (ضوضاء الريح) التي هي رواية (أبناء خديجة) المرأة الفلسطينية الفلّاحة التي احتضنت أطفالها وحمّتهم من عائلة الجوع عندما أسر والدهم، ثم صانت حياتهم وهم يكبرون في أيام التشرد والتنقل القسري من قرية (إنذبه) إلى قرى مجاورة لم تكن الحرب قد دهمتها بعد.. وصولاً إلى مخيم الخيماء، وحتى رحيلها الفاجع عندما انهارت فوق رأسها حفرة وهي تستخرج منها ما تظلي به غرقهم المبنية من الطين.. بالشيد الأبيض المستخرج من بطون تلال تقع شرق مخيم النويمة أحد الخيمات الأربعة التي انتشرت حول مدينة أريحا.

أبناء خديجة فقدوا والدهم مبكراً، بعد خروجه من أسر الصهيينة بقليل، ولم يبقوا بالعيش في أحضان الأب والأم، وهكذا فهم لم يعانوا كباقي الأسر من التشرد والغربة عن البيت والقرية والحقل حسب.. بل أيضاً من افتقاد الحماية لطفولتهم.. بسبب رحيل الأب والأم معا الوالد بعد الآخر، وهم لما يبلغوا العمر الذي يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم.

أبناء خديجة طحنتهم الغربة واليتم معاً، ولكنهم صمدوا بعد أن دفعوا الثمن غالبا من طفولة شقية،

وقوة قضاها في مكابدة افتقاد حتى لقمة الخبز.. والعطف، ولعل هذا ما صقل أرواحهم في التجربة التي وإن شاركوا كثيرين فيها من أبناء جيلهم، فإنهم عانوا فيها ما فاق معاناة الآخرين.

التنقل في القرى بعد استيلاء الصهاينة على (إنذبه) كان عابرا، ولكن الإقامة في مخيم النويمة كانت البداية المؤثرة، وبدأت تفتح المخيم بدأت الدراسة، وبدأت تفتح الوعي، وبدأت مرحلة إدراك ووعي ما حدث.

يسرد يوسف (الحكاية) بتلقائية، وحميمية، وبساطة.. لأن غايته أن يوصل للقارئ معاناته الشخصية هو وأسرته متداخلة بمعاناة أهله: جده وخاله وجده وأقاربه، وأهل مخيمه.. وشعبه كله، فالجربة بتفاصيلها تخص كل فرد أسرة، ويعومها تشمل شعبا تكب وتعرض لظروف شملت كله، وإن اشتدت قسوتها أكثر على بعض الأفراد والأسر.. هناك ما هو شخصي في رواية يوسف.. يجمعني وإياه، وهذا ما قرب هذا النص الأدبي الأليف من نفسي، وأحاسيس تكريبات حميمة وحزينة.. وأحيانا جميلة.. وحتى فكهة، لأننا رغم كل شيء كنا نضحك أحيانا في زروة مأسينا القيمة معنا.

أنا ويوسف عشنا في نفس المخيم (النويمة) وعلمنا نفس الأساتذة، ومنهم وأبرزهم، وأكثرهم تأثيرا في حياتنا، الأستاذ عدلي عرفات أستاذ اللغة العربية، الأستاذ عدلي عرفات جدينا للقرأة، وعندما كبرنا شجعنا على الكتابة.. وتبني من وجد لديهم موهبة، فعمل على تلميحها، ورعايتها.. فكان أبرز تلامذته الصديق يوسف حمدان، الذي بات صديقا للاستاذ عدلي.

حكاية الأستاذ عدلي - رحمه الله - مشرقة فاجعة، فهو، وهذا ما عرفناه عندما كبرنا، كان مصابعا بمرض السكري منذ طفولته المبكرة، ولذا كان لونه أصفر شاحباً.. ومع ذلك فقد تقانى في نشر الوعي بين طلابه، وأحضر لهم الكتب من القدس، وبنى لهم مكتبة.. وشجعهم على القراءة، والنقاش، والتفكير، والخطابة والجدل.

حكاية الأستاذ عدلي تبرز في رواية يوسف، الذي دأب على مراسلة أستاذه الذي غادر إلى دمشق

المشرف والنقدى والطبيعي الذي لا يخشى لومة لائم في موقفه... وليذهب مذاحو الشعب العظيم إلى الجحيم.. وحمل العدد الجديد ملغاً عن الشاعرة الإيرانية الراحلة فروغ فرخزاد، أنجزه الشاعر والمترجم الإيراني موسى بيجد والباحث السوري إبراهيم محمود. وفي هذا العدد أيضاً

طبيب. فلنشرع إذاً في معاينة دوره في البلدان التي سقطت فيها الدكتاتوريات أو شارفت على السقوط. ماذا سجدنا؟ المداخ لهذا الشعب العظيم، الاعتزاز بالانتماء إلى هذا الشعب العظيم، الانحناء لإجلال هذا الشعب العظيم... إلى آخره هذه الملاحظات الثقافية التي كان يكيلها هذا المثقف نفسه بالأسس للدكتاتور نفسه. فإذا، المشكلة باقية في فهم المثقف لدوره كيقوق، ككفّاش، كعاصم أحمدي... وليس مهما إذا ما كانت تلك الأحذية التي يمسحها من ماركاة فاخرة يُحِبُّها الدكتاتور أو من ماركاة أم أصبح التي ينتعلها شباب الثورات الفقراء.. وتابعت المجلة البيروتية: «لقد عات المثقف العربي القديم فساداً في معنى المثقف ودوره، حتى بات المرء يخلط بين المثقف والموظف، بين صاحب الكلمة وصاحب الختم، بين الإصبع التي تُشير وتتهم والإصبع التي تُوضع في الشرح، واليوم، بعد عقود من الغرام بالدكتاتور، فجأة اكتشف هذا المثقف حب الثورة، ومن أول نظرة، وراح يُزأيد بل وبات هذا المثقف الانتهازي يرفض أي انتقاد عقلاني هدفه التنبيه إلى خطورة الانحراف الذي يتخذه الإسلاميون الغربيين بسيرة الثورة. يتعامل أمثال هذا المثقف مع كل حدث على أنه سسلحة، على أنه دكتاتور آخر لا بد من مسابرة ونفاقه. يتعامل بمنطق تقديم اللواء للحاكم الجديد، أي حاكم جديد.

يتعامل بعقلية المنشار الذي يباكل في الذهب في الإياب. لذلك لا عجب أن الذين كانوا مسؤولي منابر ومؤسسات في عهد الدكتاتور ظلوا مسؤولي منابر ومؤسسات في عهد الثورة بعدما غيّرُوا جلودهم. وختمت «الغاوون»: اليوم، يبدو المثقفون العرب إزاء الثورة تماماً كما كانوا إزاء الدكتاتورية: حلقات دبكة ورقص ونفاق... ومداخ ملايين الأفراد بعدما كانت لفرد واحد. لكن الأمل كبير في عهد المثقفين الشباب الذين لم يتلوث جزء كبير منهم بمدح الدكتاتور ولم يتورط في مؤسساته الأمل كبير في أن يكونوا صوتهم الصافي والشجاع، في أن يكونوا دورهم

شخصيات طريفة منهم زميله السعودي الأصل (عجران) الكاره للعمل في الشركة والأجانب. يبدأ نص يوسف بالواجهة مع (إبراهيم).. وينتهي بواجهة إبراهيم من جديد.. ولكنها مواجهة عاجزة، غير متكافئة، لا تعيد الأرض التي استولى عليها إبراهيم بقوة السلاح.

اقترح يوسف على جده العودة بتصريح إلى (إنذبه).. فوافق الجد بعد تردد، وإذ تصل بهما السيارة إلى القرية.. ويحدد الجد أرضه، يبرز إبراهيم.. ويواجه الجد يوسف ساخراً: هل جئت لتقبض ثمن أرضك يا خبيبي؟!.. راخت أيام زمان يا خبيبي.. اليوم أنت مش خبيبي يا خبيبي.

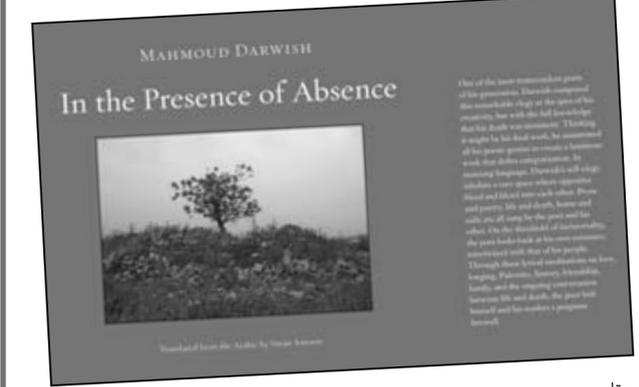
وانطلقت بنا السيارة.. ولم نلتفت إليه. (ص112).. يا لها من عودة.. تليق بها سخريه إبراهيم!.. هذا ما يقوله يوسف، فالعودة إلى الأرض لا تكون بتصريح من العدو المحتل!

يوسف حمدان الذي تلمذ على يدي الأستاذ عدلي عرفات، وجعل من الشعر همّ حياته ومعناها، جعل من (المهنة) وسيلة للرزق.. فقد آمن مبكراً بأن مهنة في اليد أمان من الفقر، وهو مع في كتاب الرمان، أحرقت فيه الكتب انهماكه بالعمل، ورحيله الدائم من بلد عربي إلى آخر، واضب على كتابة الشعر، وحكايات الأطفال، وأرشفة حياة البديعين بروح اعتراف أن تعطي بمحبة وغيرية. ضوضاء الريح.. الرواية السيرية، أخذت عنوانها من قصيدة كتبها يوسف وأهداها لأستاذه عدلي معاتباً إياه على استقالته من التعليم ومغادرته إلى دمشق لدراسة الطب من دون إعلام

تلاميذه.. خاصة يوسف. ربما يتنهد القارئ وهو يطوي آخر صفحات هذا (النص) وهو يقول لنفسه: يا إلهي.. كم تعذب جيل النكبة هذا.. وكم أنهم أبطال هؤلاء الذين رغم الجوع والفقر واليتم تعلموا، وبنوا أسراً.. وتعلموا على ظروف حياتهم الشقية، وما هم بكتيون سيرة شعبيهم، ويلهمون الأجيال التي ولدت بعدهم! \* صدرت الرواية عن دار البناييع للنشر والتوزيع - الأردن 2011

\* كاتب فلسطيني

برميل ديوجين الإغريقي» لشوقي عبد الأمير، «حلقة وفاء الدكتاتور (حلقة سادسة)» الماهر شرف الدين... لقراءة العدد الجديد <http://www.alghawoon.com/mag>



يتابع الشاعر والمترجم عبد القادر الجنابي مطالعة الحركة الطليعية الروسية. ليقدم لنا في هذا العدد شاعراً قال عنه لينين بعدما قرأ إحدى قصائده: «إنه صبي مريض»، هو الشاعر سيرغي يسينين الذي أشتهر بلقب «الأزعر». ومن مواد العدد الأخرى: «أثر عباس محمود العقاد في سيد قطب، لهدى قزح، «الناجون من معجم أدباء أم المعارك» لحمد غازي الأخرس، «موريس بلانشو: الأسئلة توسع الزمان» لعلي البزّاز، «شعراء في بلاط الأسد، الماهر شرف الدين، «دون أدنى حاجة إلى ملك، لعاطف عبد العزيز»، تعقيباً على قراءة شاكر لعبي لـ خريف المثقف، لصفاء خلف، «بريسبيليس بالعربي» لسليم البيك، «عندما لم تقع الحرب» لرائد وحش، «الياداة شخصية» لميخ الحربي، «الثورات هي السبب» لأسمي العطاونة، «الماضي الذي يعود» لعلي محمود خضير، «القصيدة والخليفة» لعبد حامد، «رامبو قبة بولدير» لعادل مردان، «الاسم الكامل لجلجامش» لأحمد عبد السادة، «جوزف ديوبل شاعر التأمل» لتهاني فجر، «نكاه قلب جوزاشي» لصليحة نعيمة، «من تفصيل إلى تفصيل... قصيدة لبول السوار» ترجمة صلاح أيوب، «شبيبات الهايكو» لسليبيان حوتا، في

## شاهد نفي بروميشيوس يعتذرا!

خيرى منصور

الاسطورة اولى من التاريخ واجدر بمقاربة كنهه حين يلغح الوجه وهج بنفسجي، هو زفير مئات الموتى الذين اودعوا المخطوطات اسرارهم، بمن فيهم ذلك المستشرق الذي فتن بمصر فوصفها في كتاب يعجز رجلان معا عن حمله لفرط ضخامته، فالكتاب شأن متي الغ كتاب آخر كان يهجع تحت سقف المجمع العلمي في قاهرة المعز والمذل ما دام لهذا التاريخ وجهان، ولراشحة الحريق الذي بلغ اصابعنا رائحة اخرى هي مزيج من رماد الابنوس وغبار الخيول التي ابدرت منذ ابي عبد الله الصغير الذي اضاع ملكا لم يحافظ عليه كالرجال، كما غيرته عاشقة الحوراء أمه...

وانذا كان الشجي يبعث الشجي لأن الأرض كلها أصبحت قبر مالك لمن افتقده ورثاه بدمه لا بحبره، فإن راحة الرماذ تبعث مثيلاتها في الذاكرة الائمة، منذ حولت الكتب الى اعقاب بساطير في حبة مملوكة حتى غرق دجلة في جبرها في حبة هولاء، وثمة زمن آخر صار مجرد جملة معترضة في كتاب الرمان، أحرقت فيه الكتب لتسخين الماء في حمامات الانكشارية وجندمة التاريخ الاخر المضاد لكل التقاويم.

ولو بعث الى الحياة في قياصة فينيزيقية هؤلاء الذين احرقت كتبهم ومخطوطاتهم ومنهم برستد الذي وصف مصر بحيث لنا على شعاعها وهو الغريب عنها لردودا بصوت واحد ما قاله ذات حريق سفيان الثوري وهو:

ليت يدي قطعت من ما هنا بل من ما هنا ولم اكتب حرفا وله الحق في هذا الندم ما دام الجهل المسلح هو الأقوى والأبقى. ربما لهذا السبب احرق ابو حيان التوحيدي كتبه كي لا تقع بين براثن أمي لا يفرق بين العصا والأفعى او بين الف الأجدية ويد الكنيسة، فالتوحيدي استشعر الغربة قبل موعدها، وتولى بنفسه ما كان سيتولاها امثال يعقوب المنصور عندما احرق كل ما كتب ابن رشد في الفلسفة، فالرماد قرين النار في كل هذه الأزمنة، لكنه احيانا يكون قيامة المحترق لأن التاريخ في عقله الشرقي الاستبدادي ذبح ولوي فقه الحق بالاسطيلات المملوكية، فقد افرز هولاء آخر من صلبه، مما اضطر ذوي النهوضي المنسي بسبق الاصرار عمر فاخوري الى القاء مخطوطاته في البحر لأن عسس التنريك والتعجيب كانوا يتعقبونه، مثلما تعقبوا الكواكب الذي لان بمصر من والي حلب وسمموه في مقهى بشارع عماد الدين في القاهرة، وقد احس الرجل بما بُدِر له وكان آخر ما قاله لعبد القادر ابن اخيه: لقد سَموني يا عبد القادر، ويعد عقود من ذلك الاغتتيال لم يعثر احفاد الكواكب على قبره، تماما مثلما دفن خليل مطران زمنا في مقابر الصدقة.

ولأن الاسطورة اولى من التاريخ بيده المقاربة الشجية، فإن بروميشيوس الان يعتبر لأنه سرق من الالهة سرّ النار، وظن الرجل الذي ابتكره خيال اغريقي خُر بان النار للتطهير والاضاءة وليست لطبخ البامياء والغاصولياء وحرقت الكتب واغماذ السُفود في احشائه ابن المقفع ليشوى على النار كالخروف. وقد دفع بروميشيوس ثمن هذا العصيان لأن صدره العاري حيث يقف على قمة جبل مايزال وسيبقى حسب الاسطورة على الناس ان يحفظ كل منهم كتابا عن الجاعة... النار التي اسمي فهمها في ثقافة الاستبداد والعنف الأبوي والرغوي معا، لم تشعب من الكتب، فسأل لعاب الاستنهام على الجسد ايضا، وهكذا انتهى الحلاج الى رماد مبشوث في سماء بغداد ولعله السبب الدائم في احتقان ظهرتها وشجن نوارسها لحظة الحسق، لكن رماد الصوفي المنشق نطق لحظة الغياب وفي ضريحه الذي يخلو منها عندما قال:

اقتلونني يا ثقاتي ان في موتي حياتي..

يكتب سيمون فارهي وهو يهودي عاش في مصر انه تعلم منذ طفولته ان يقبل كسرة الخبز اذا رآها ملقاة على رصيف وضامة الكتاب بالمق ذاته، وبالاعتذار ذاته... لأن المقح والكتابة توأمان خالسدان ونحن العرب كنا في طفولتنا نعتذر لكسر الخبز ونقبلها ثم نحشوها في شق جدار، ومنا ايضا من كانوا يقبلون قصاصة الورق ويعتذرون للكتاب الذي حذفت منه ربما لأن التودين كان ما يزال ذا قداسة، واستمرت ظلالة الى ايامنا، حيث ما يزال بيننا اناس يستشهدون بصدقية خبر ما قائلين انه منشور في جريدة او كتاب لكان التودين تعقيم وتكريس وتبرئة، يقول فارهي ايضا عن حرية الكتب بانه التعبير الاذق عن الشُر الراديكالي كما عرفه الفيلسوف «كانت « وينتهي الى رجاء مغمم بالدموع الى البشر كي يحمو الابدية التي تحملها الكتب في كل مكان من هذه الارض، وهذه مناسبة قد لا تتكرر لاستدكار ما جرى للمثقفين العرب او بعضهم على الاقل في زمن الجندمة. كنت انقصى ما امكن من حياة عمر فاخوري ومصائر كتبه والتي انجز اولها وهو في الثالثة عشرة من عمره، فوجدت ان هناك مدرسا للغزياء في لبنان نكل به، لأن احد العسس وهو من تلاميذه او زملائه وشي به الى الوالي، وقال انه كتب على اللوح ان رمز الماء H2O وهو يقصد بأن حميد الثاني يساوي صفرا...

لكن ما ان زكمت انفي رائحة الرماد المنبعث من متاحف ومجامع علمية في أعرق عواصمنا من بغداد الى القاهرة حتى توقفت عن هذا التقصي فما يحدث في ايامنا انكي مصاد حدث عام 1٢٥٨ ميلادية في العراق او ما حدث في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في الشام ومصر. في الماضي كنا نبحت عن نائب فاعل لمن يحرق مكتبائنا وبقلي مخطوطاتنا في الانهار او النيران رغم ان الفاعل موجود باسمائه الحقيقية او المستعارة في بطون كتب التاريخ التي لا نقرأها.

إقرأ... تلك فاتحة الكتاب التي شحنت الكلمة بسر الكيوننة، لأنها تصدع بالوجود، وهذا ما يتلخص في كلمتين فقط هما كُن.. فيكون، ولم يبدأ الكتاب بفعل الأمر احرق، وعلى الرغم من ذلك غويت الكتب على ما اقترفت لأن الجهل المدجج تحالف مع النار العمياء ضدها! ويعد هذا الهولوكوست للمجامع العلمية ودور الوثائق والمتاحف، من مَنّا لا يتردد في طبع كتاب فرغ منه للتو؟ ومن منا لا يتذكر التوحيدي وما استبق به من أعدوا النار لالتهم كتبه؟ فإذا كانت مكتبائنا الوطنية مدرجة في قائمة المرشحين للحرق، وما من ضمانة لكل ما ننشر لكي يبقى، فاية جدوى من الكتابة؟ ان ما قاله «براد بري» في رواية ٤٥1 درجة فنهزهايت يستحق الان ان تعيد قراءته حرفا حرفا، فلا كتب تحترق في هذه الدرجة الفهزهايتية حسب الرواية، لكن متي الف كتاب ومخطوط في المجمع العلمية العربية والمتاحف، فلكرهاية لها شراراتها ايضا، والجهل لطبخ البامياء والغاصولياء وحرقت الكتب واغماذ السُفود في احشائه ابن المقفع ليشوى على النار كالخروف. وقد دفع بروميشيوس ثمن هذا العصيان لأن صدره العاري حيث يقف على قمة جبل مايزال وسيبقى حسب الاسطورة على الناس ان يحفظ كل منهم كتابا عن الجاعة... النار التي اسمي فهمها في ثقافة الاستبداد والعنف الأبوي والرغوي معا، لم تشعب من الكتب، فسأل لعاب الاستنهام على الجسد ايضا، وهكذا انتهى الحلاج الى رماد مبشوث في سماء بغداد ولعله السبب الدائم في احتقان ظهرتها وشجن نوارسها لحظة الحسق، لكن رماد الصوفي المنشق نطق لحظة الغياب وفي ضريحه الذي يخلو منها عندما قال:

اقتلونني يا ثقاتي ان في موتي حياتي..

# الأدب السياسي الساخر: حدث ثقافي مدهش في حضارتنا.. يؤشر ازدهاره إلى انتعاش مناخ الحرية

## د. كفاح درويش \*

الأدب الساخر أدب عالمي لا يخلو منه تراث أمة حية؛ فهو يسجل أحداث العصر تسجيلاً أميناً وهو الناقد الذي تطل منه الشعوب على أنماط الحياة ويرصد من خلالها الواقع الإنساني بأفق نقاشيه... وهكذا فإن أدب السخرية لا يقل في أهميته عن الألوان من الكتابات الأدبية الجادة، فهو يعنى في بعض الأحيان عن مقالة كاملة أو قصيدة كاملة، فالأدب الساخر أرقى ألوان الفكاهة، خاصة المصغرة منه بالصيغة السياسية، لذا فقد وجد الكتاب أداة ملائمة وسهلة صالحة للنقد والتحكم والترقيع فيبدو في مظهره كوميدي المشهد وفي تأثيره مضحكة الواقع، ولن يعنيه أشد من الموت الرؤم، إنه من أشكال النقد الواعي المزوج بالإحساس الفطري المتجدد من أعماق الشعب المهوم والمستضعف.

إن فن السخرية وإن صنف ضمن أدب الفكاهة لاشتماله عنصر الإضحاك، إلا أنه يمكننا إدراكه ضمن أرقى أشكال التعبير الأدبي، خاصة لما يحمله في طياته من مواقف انتقادية تظهر إحساسنا بالمفارقة اللاذكية المرفقة بفعال الضحك، وهذا ما عبر عنه الأدب الفلسفي الراحل غسان كنفاني بقوله: «إن السخرية ليست تكتيكا سانجا على مظاهر الأشياء، ولكنها تشبه نوعاً خاصاً من التحليل العميق، إن الفارق بين صاحب النكتة والكتّاب الساخر يشبه الفارق بين الخطوط والظنطرة، وإذا لم يكن للكتّاب الساخر نظرية فربية فإنه يضحى مبهرجاً». والأدب الساخر رسالته أقوى من الكلمات الجادة ويصل لغاياته بطريقة أسهل وأيسر، ويتناقله الناس بناء على إعجابهم بجماله ونكاته ومهارته وحقته، فهو مركب بالغ التأثير في إيصال الأفكار وتوجيه المجتمعات، كما يستطلع صاحبه أصداء المفارقة التي تثير الضحك بأسلوب التلميح لا التصريح، سواء كان ذلك عن طريق النكتة الشفوية أو الكاريكاتير أو القصة الساخرة، ومنها الفن المسرحي والدراما والسينما في العصر الحديث وغير ذلك كثير، وتحتوي السخرية على ألم مضغ في قمة الألم، فكما أن قمة الحزن تتحول إلى إضحى، فإن قمة الألم تتحول إلى إضحى، وقديما قالت العرب: «شمر اليليلة ما يضحك».

حفل التراث العربي بالعديد من الصور الساخرة، مع أنها لم تبرز في شكل أدبي قائم بذاته، حيث كانت مرتبطة بالفنون الأخرى خاصة في الشعر، وبيوسفا أن تلخص الصلة العميقة بين فن السخرية وفن الهجاء، ونعتقد أن فن الهجاء الذي أبعده فيه شعرنا العربي القديم، يجسد ذروة فنية من ذرى السخرية الأدبية النكتية.. وإذا كان الفرنسيون يتباهون بأن شاعرهم الكبير فيكتور هوغو قد ترك لهم أربعة آلاف بيت في الهجاء، فإن شاعرنا الكبير بشار بن برد ترك لنا اثني عشر ألف بيت في الهجاء المر السخرية الضاحكة الحزينة، وقد خلد الناس في ذاكرتهم سخرية بشار ومنها قوله: ربابة ربة البيت ضحك الخل في الزيت لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

ظهر فن السخرية السياسية في جميع الآداب القومية، فنجد ملهات «ارسطوفانيس» تسخر من المجتمع الإغريقي في القرن الخامس الميلادي. وتعتبر فترة أواخر القرن السابع عشر من أعظم فترات السخرية الأدبية إثراء في الأدب الأنكليزي، فقد كتب غالبيه كتاب ذلك العصر وأهمهم أشهر أعمال السخرية، مثل الكسندر بوب في كتاب يعنون «دنسياد»، الذي هاجم فيه الشعراء والكتّاب الذين أساءوا استعمال اللغة الأنكليزية، والكتّاب الفرنسي موباسان، الذي كان يقطن منطقة «بيكال» وكان كل همه رصد تحركات وتصرفات المرأة الفرنسية في سداجة تفكيرها وأقدامها على حركات وسلوكيات كانت تدعو إلى أن يستل قلمه ليكتب نماذج الإبداعية الرائعة في قصص ساخرة لا تخلو من صيغة الإضحاك.

إن ازدهار الأدب الساخر في الأدب العربي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأجواء الكتابة المفتوحة على التنوع والاختلاف وحرية الإبداع، وأنه كلما ضاقت هذه المساحة تحول فن السخرية إلى سخرية سوداء، وأصبح هذا النوع من الأدب يمثل للبعض أسلوباً تعبيرياً ولغةً رفض مخزلة في العقل الباطن للإنسان العربي، فهي بذات الوقت تكشف عن إحباط نفسي كبير ومواجهة سلبية للواقع؛ لكنها تعتبر متنفساً للمهزورين والمقموعين جراء ما تقوم به الأنظمة العربية القمعية بأجهزتها وسجونها من ظلم واستبداد، متكئة على سلطتها الدينية المحسوبة على الحكام، ولعل هذا هو الواقع بقوله: «معتقلون داخل النص الذي يكتبه كسانا... معتقلون داخل النص الذي يكتبه إمامنا...»، فالكتّاب العربي يذوق مر الحبيبات والخذلان والانكسار العربي؛ لأن سياسة القهر وتكميم الأفواه والمسوسية صقلت الكاتب العربي الذي راح يكتب سخرته بألوان حزنه وامله، وصدق محمد الماغوط حينما سئل ذات مرة عن ماهية السخرية؟ فأجاب: «إن السخرية هي ذروة الألم»، وقد كان لهذا الوضع المتأزم وقع خاص في نفس المثقف العربي الذي يعيش حياته مهمل، مما دفع العديد من الكتّاب إلى هذا النوع من الأدب احتيالا على الرقيب أو السلطة وبما يشكل متنفساً للكتّاب والقارئ على حد سواء...

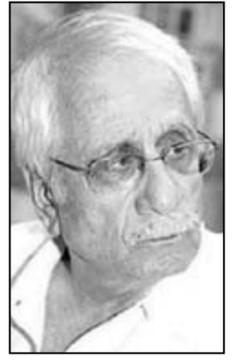
باتت الكتابة الساخرة تحتل مكانة مرموقة في الأدب العربي المعاصر، لما لها من خصوصية ومقدرة عالية على جذب المثقفين، لتكون من صروب الكتّاب الأكثر إقبالا عليها من قبل القراء، وإذا كان عدد الكتّاب الساخرين قليلا في الوطن العربي كما يرى بعض المهتمين بهذا اللون من الكتابة، فإن هذه القلة استطاعت أن تنهض به لتعطيه بعدا إنسانيا يعنى هموم الأقطاب العربي في ما يتعرض له من اضطهاد وتشردم للوطن الواحد، وإن عددا كبيرا من أدبائنا الذين صنعوا نهضتنا الأدبية



أميل جببي



محمد الماغوط



زكريا تامر

الاحتلال العنصرية.. واستفاد الراحل غازي القصيبي من تراث احتفى بالسخرية ومن مفارقات عصية على الاستيعاب، السخرية لديه تماس مع الغرائبي والعجائبي في حالات وتتناص بين الواقع والخيال، تشعب ذلك في «أبو سلاخ البرمائي» و«الجنية» ويتصاعد إبداعه في «العصفورية»، عندما تصبح السخرية رديفة الجنون، فالسخرية عنده ليست ابنة الموقف أو تنتهي عند حدث أو شخصية ما، إنها الخبرة الأهم المنيرة للضحك.

ولابد من الإشارة إلى السخرية في فن الكاريكاتير فن النقد والتعبير، فقد أغضب رسامو الكاريكاتير السياسيين والسؤولين بانتقاداتهم اللاذعة وتجنيتهم الناس إلى حالهم ووضعهم عبر رسوماتهم الساخرة، كما لوحق الكثير من رسامي الكاريكاتير، وأجبروا على ترك العمل في الصحف والمجلات التي يعملون بها، ومن منا يستطيع أن ينسى «حظنة»، في رسومات المبدع ناجي العلي؟ فقد كانت شخصية شاهدة على العصر عزيزة على كل الثوريين الساخرين الساخطين من معيشتهم، كما انتشرت أعمال صلاح جاهين التي انتقدت بعض المظاهر السلبية في المجتمع المصري، وكذلك طوغان والبهجوري.

كان العديد من زعماء العالم العربي يتابعون السخرية السياسية التي

يردها الأدباء، فمنهم من كان يعتبرها استطلاع رأي لسياسته، وآخرون يعتبرونها مؤشر صعود أو هبوط شعبيته مثل شارل ديغول الذي كان أكثر ما يزعجه هو أن السخرية السياسية أو الرسم الكاريكاتوري لم يعره اهتماما في الآونة الأخيرة، وكذلك الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، الذي كانت تجمع له السخرية السياسية التي ابتلى بها بعد هزيمة 67، بسيل من اللذعات الناقدة للسياسة المصرية، حتى اضطر في إحدى خطبه المشهورة إلى مناقشة الشعب المصري في أن يتقوا الله في نفسه وأن يرشدوا السخرية السياسية بما لا يؤذي الشعور الوطني، وفي المسرح العربي كان هناك الكثير من النماذج التي قدمت على شكل عروض مسرحية، ولم يحظ معظمها بالتحول إلى كتب، وفي المسرح تحديدا يمكن التمييز بوضوح بين المسرح الساخر والكوميدي، فالسرح العربي الساخر كان أقرب إلى الكوميديا السوداء، وقد تكون أبرزها مسرحيات محمد الماغوط الساخرة السياسية التي كتبها لدريد لحام مثل ضيعة تشرين، وغربة وكاسك يابون، كانت أعماله مرآة عكست آمال وأحلام البسطاء وما يعانون من قهر على امتداد الوطن العربي، ولقد برح الكاتب فكري قعوار في تصوير ما آلت إليه النخب العربية الحاكمة من فساد من خلال حوارات موزعة في السخرية، نعل أكثرها سخرية هذا الحوار الذي ترك فيه حرية استبدال الوظائف للقارئ بحيث يمكن للمدبر أن يكون وزيراً أو حتى رئيساً: الحمارة: مستحيل أن يصير واحد مثلك مديراً! قال الحمارة باستخفاف وثقة: وما الذي يعنني أن أصير مديراً؟! استنبت أنك حمارة؟! لا لم أتس أتني حمار، ولكن الحمورية ليست سبياً لعدم تعييني مديراً!! تنهدت الحمارة وقالت: دنيا!

لم تتوقف السخرية عند حد الفنون النثرية والمسرحية والتشكيلية الكاريكاتورية بل إن الشعر الحديث استعاد أمجاد الهجائية القديمة، ولعل أهم رواد الفن مظفر النواب وأحمد مطر ونزار قباني وأحمد فؤاد نجم ويعد النواب واحداً من فرسان هذا الأدب، فهو ينفعل بالانتقادات العربية والقمع الديكتاتوري، ويترجم ذلك الانفعال بمفردات قد تكون بذئية، ولكنها تعبير حقيقي عما يشعر به الشاعر، فحينما يصرخ النواب في وجه عرويك بقصيدته: القس عروس عرويك لمن لن يبقى عربي واحسد، لست خجولا حين أصرحك بحقيقتك

من يعود إلى جسمك لن تسعة أرض .. لن يغادره البركان يا من تسفر عين الناز جسمك ذاكرة الليل .. سرير نجوم هي وحدها مفاتيحه الراجفة في يد العربي الفلك .. نبوءة الحواس جسمك حاسة الفلك الوحيدة.

\* كاتبة من الأردن



حينما أصعد الدرجات لقلت بأني صبية تصعد جبلا وتهبطه جبلا أو ولنا

بعد هذا الحوار الذي يفوح منه عبق الحب الذي تكنه الأم لابنتها يختم الشاعر قصيدته قائلا:

وتعيد السؤال أقول لها لن يغار العجوز- الفتى من شبابه وتضحك ثانية اعترفت!! أهز لها الرأس كي لا أقول قد شبت قبلك، هذا لأنني أنا من رأيت يا ولية هذا الصباح المذهب كل مذايك في هذه المجموعة الشعرية الكبيرة لإبراهيم نصر الله، لا تكاد تقرا قصيدة الا وتبدأ أخرى ولا تدري أي القصائد أجمل. فهو يستخدم أحيانا بعض الكلمات التي لم نألّفها في مفردات الشعر لصيغ شعرا ويخوض في مواضع وعناوين عادية لقصائد لا نلبث أن نتبين كم هي جديرة تلك القصائد بعناوينها بعد أن ننتهي من القراءة.

في قصيدته (الجانبين) يقول إبراهيم نصرالله: الجانبين، مثل الصباح يدورون بين البيوت ينتصون لصوت النوافذ خشخشة الورق الساقط الخطوات التي ترتصد أحلامهم في الهواء وفي غرف الريح فوق السطوح الجانبين لا، لن يقولون شيئا يمررون بين رصيفين كالغربات الجديدة لا يحملون كلاما على ظهرهم لا، ولا قمرها في الجروح ييمسون لمن يسمع أو يشتهي أن يبوب عن هشاشة عظم الخيول الجانبين مرورا لمدى الكرام ولم يتزكروا للمدى خلفهم غير ناي يغني وناي ينوح

ليس من الصعب على من يراجع أشعار إبراهيم نصرالله أن يتعرف على قصائده حتى لو نشرها من غير توقيع، لأنه حدد معالم أسلوبه المنفرد سواء من حيث تتواله الموضوع أو من حيث صياغته للقصيدة، فمثله في الشعر كمثل الرسام السوري الكبير الراحل فاتح المدرس في الفن التشكيلي، عندما تقرا قصيدة لنصرالله في مجلة مختصة بالشعر وبين عدد كبير من القصائد، فانك سوف تكتشف أنه هو صاحبها حتى لو لم يذيلها باسمه، وهكذا الحال حينما تدخل إلى صالة عرض للفن التشكيلي وتنظر إلى العدد الهائل من اللوحات الجميلة، فانك لا تشك سوف تتعرف على لوحة فاتح المدرس حتى لو لم يكن قد وضع توقيعها عليها. ولا شك أن التمايز في الشعر هو حقيقة تنلصقها فقط لدى الشعراء الكبار، الذين تركوا بصمة قوية وواضحة في شعرنا العربي الحديث وهذه هي الميزة التي تفوق فيها نصرالله في جموعته الشعرية الواسعة (لو أنني كنت مايسترو)

كلما أبصرتني راحت تردد: ها شبت قبلي تتشر خصلاتها في الهواء تقفش عن شجرة قد رامها البياض بأسمائه وتردد: لا شيء ها شبت قبلي وتسالني فجأة: هل رأيت خروجي من جنتي وضياعي هنا في مكاني المقيد في خطوتي وأنفراط عصفير وحي صباحا على عتباتي مساء على حزن أغنيتي؟

هكذا يخاطب الشاعر أمه في قصيدته (أمي) ويدور بينهما الحوار الذي فيه شيء من الدعاية، وتردد عليه بروح الدعاية أيضا فيخرج من حوارهما التشبث بالوطن، لأن الشاعر يبتعد في معظم قصائده عن المباشرة والمبالغة بالحدث في الوطن، الذي يظهر فجأة ومن قصيدة أخرى بأنه هاجسه وبأنه يعيش بين ضلوعه وأحاسيسه التي تتناوب صوراً من وراء صور وانسجاما مع الفكرة التي أساسها الأم التي تمثل كل الأمهات حينما ينتهي إلى القول بلسان أمه:

لم تر مثلي وقد شبت قبلي!! وتضحك ولولا ارتعاش يدي القليل وهذا الوهن

\* شاعر من فلسطين

## عمر صبري كتمتو \*

كأني به حين يكتب شعرا فانه يبدأ بتناول أدواته ومفرداته بعناية فائقة ثم يوزعها على الورق كما يفعل مايسترو الموسيقى بتوزيع وتقنين وتوسيع أصوات فرقته العازفة.

هكذا يعيش شاعرنا المبدع إبراهيم نصرالله لحظات كتابة القصيدة، وهي توحى إليه شيئا فشيئا كما تخرج إلى الوجود بحلة متميزة عن معظم ما يكتبه الشعراء الحدوث، خاصة شعراء القصيدة النثرية، وكذلك شعراء التفعيلة الغراهيدية بحدائثها وخروجها عن صدور القصائد التقليدية وأعجازها، ذلك الشكل التقليدي المعروف للقصيدة الشعرية العربية منذ ما قبل الاسلام مروراً بعصر صدر الاسلام، ومن ثم العصور الأدبية المعروفة المتتالية من أموي وعباسي وأندلسي وصولاً لعصر النهضة وأخيرا العصر الحديث الذي نعيشه الآن، والذي أنتج أشكالاً، وهيكل جديدة للقصيدة العربية التي يعتبر شاعرنا إبراهيم نصرالله واحداً –برأيي – من أهم شعرائها.

في قصيدته (الجانبين) يقول إبراهيم نصرالله: الجانبين، مثل الصباح يدورون بين البيوت ينتصون لصوت النوافذ خشخشة الورق الساقط الخطوات التي ترتصد أحلامهم في الهواء وفي غرف الريح فوق السطوح الجانبين لا، لن يقولون شيئا يمررون بين رصيفين كالغربات الجديدة لا يحملون كلاما على ظهرهم لا، ولا قمرها في الجروح ييمسون لمن يسمع أو يشتهي أن يبوب عن هشاشة عظم الخيول الجانبين مرورا لمدى الكرام ولم يتزكروا للمدى خلفهم غير ناي يغني وناي ينوح

ليس من الصعب على من يراجع أشعار إبراهيم نصرالله أن يتعرف على قصائده حتى لو نشرها من غير توقيع، لأنه حدد معالم أسلوبه المنفرد سواء من حيث تتواله الموضوع أو من حيث صياغته للقصيدة، فمثله في الشعر كمثل الرسام السوري الكبير الراحل فاتح المدرس في الفن التشكيلي، عندما تقرا قصيدة لنصرالله في مجلة مختصة بالشعر وبين عدد كبير من القصائد، فانك سوف تكتشف أنه هو صاحبها حتى لو لم يذيلها باسمه، وهكذا الحال حينما تدخل إلى صالة عرض للفن التشكيلي وتنظر إلى العدد الهائل من اللوحات الجميلة، فانك لا تشك سوف تتعرف على لوحة فاتح المدرس حتى لو لم يكن قد وضع توقيعها عليها. ولا شك أن التمايز في الشعر هو حقيقة تنلصقها فقط لدى الشعراء الكبار، الذين تركوا بصمة قوية وواضحة في شعرنا العربي الحديث وهذه هي الميزة التي تفوق فيها نصرالله في جموعته الشعرية الواسعة (لو أنني كنت مايسترو)

كلما أبصرتني راحت تردد: ها شبت قبلي تتشر خصلاتها في الهواء تقفش عن شجرة قد رامها البياض بأسمائه وتردد: لا شيء ها شبت قبلي وتسالني فجأة: هل رأيت خروجي من جنتي وضياعي هنا في مكاني المقيد في خطوتي وأنفراط عصفير وحي صباحا على عتباتي مساء على حزن أغنيتي؟

هكذا يخاطب الشاعر أمه في قصيدته (أمي) ويدور بينهما الحوار الذي فيه شيء من الدعاية، وتردد عليه بروح الدعاية أيضا فيخرج من حوارهما التشبث بالوطن، لأن الشاعر يبتعد في معظم قصائده عن المباشرة والمبالغة بالحدث في الوطن، الذي يظهر فجأة ومن قصيدة أخرى بأنه هاجسه وبأنه يعيش بين ضلوعه وأحاسيسه التي تتناوب صوراً من وراء صور وانسجاما مع الفكرة التي أساسها الأم التي تمثل كل الأمهات حينما ينتهي إلى القول بلسان أمه:

لم تر مثلي وقد شبت قبلي!! وتضحك ولولا ارتعاش يدي القليل وهذا الوهن

\* شاعر من فلسطين



الفيلم المغربي الامازيغي القصير:

# بداية حقيقية لمستقبل سينمائي فاعل؟

سعيد فردي \*

■ من المكاسب المهمة التي تحققت للفيلم الامازيغي القصير، وجود مهرجانات تهتم به ضمن مسابقاتها الرسمية، وسأركز كثيرا على مشاهدات شخصية خلال المهرجان الوطني للفيلم الامازيغي بوارزازات، ومهرجان اسني وورغ الذي يقام في اكادير بشكل سنوي، علما بان الفرصة لم تتح بعد لدراسة من اكبر، وهو منتظمي ان تتاح لنا اماكنه في القريب العاجل.

ان الفيلم القصير في احدى تعاريفه المعروفة، بمثابة خطوة أساسية لابد من المرور منها قبل اخراج افلام روائية طويلة، وربما تلك الخاصة في التي تخرج الى حد ما اعتماد المركز السينمائي المغربي على قانون يقتضي بضرورة إنجاز ثلاث افلام قصيرة بالنسبة للراغبين في نيل البطاقة الاحترافية بصفة «مخرج». لكن، لا يمكن ان نتجاهل ان ذلك القانون ربما فهمه اول باشكال سلبية، حيث تعطلت الافلام قصيرة وطنيا خلال السنوات الاخيرة، جعلها بعيد كل البعد عن احترام معايير ومقومات الفن السينمائي، مع استعمال مبالغ فيه للابداعية، الى درجة الشعور بغياب اية علاقة بين ذلك الكم الهائل من الانتاجات ومفاهيم او معايير الفيلم القصير.

تتمثل على اقرص مدمجة دون استعمال شريط السيلولويد، بالإضافة الى كاميرا هوائية، مما جعل افلاما امازيغية قصيرة كثيرة لاجد عن نسق انتاج وصناعة الافلام الفيديوي او فيما بعد افلام الاقرص المدمجة.

ان المغامرة بانتاج وخراج افلام قصيرة دون ادنى تكوين مسبق، يعتبر من اكبر عيوب الجارحب الكثيرة في الحقل الامازيغي بالتحديد، لكن، ما يتسبب لنا في التفتيش بمستقبل زاهر وواعد للفيلم الامازيغي في المستقبل، هو وجود فئة من المخرجين الشباب، لهم تكوين محترف، سواء من خلال التخرج من معاهد متخصصة، أو من خلال التكوين الذاتي، وفي اعمالهم

يتفاوتون ابداعيا، رغم ان اهم ماردناته في مجال الفيلم الامازيغي القصير هو ظهور اسماء لمخرجات، وهي ظاهرة نادرة الحدوث على مستوى الفيلم المعتاد، المرتبط غالبا بتقنيات الفيديوي وشركات الانتاج محدودة الرأسمال.

من تلك الفئة، يمكن ان نذكر مخرجة فيلم «مختار»، مليكة وديري، وهو فيلم امازيغي قصير، تختصر تيمته في التضحية بنحب من اجل الاحتفاظ بما هو مقدس في منظومتنا الحياتية الدينية، وهو رضى العمراوي، عبد العزيز المالع، مصطفى والبيضي، عبد الله بيليزيد، وغيرها من الاسماء التي بوسعها النشر مستقبلا على افلام حد ذات احترافي يستثمر التكوين المحصل عليه.

فيلم «ايبس عينو»، اربع تنوعات على مستوى العنونة، بحيث، وكما يشير اليها الملصق، تحضر الوجه بشكل خاص، بحيث منح حضور المظلة ماجدة بكتيران نكهة قوية للعامل، ما كان من السهل ان تتحقق لو كان الكاستينغ اعتباطيا.

الفرس في الفيلم يلعب دورا جوهريا، بكل بكاد يحضر في كل المشاهد، بما فيها مشهد ذق الوب لوند يفهم ضمنا انه يصلح لربط الفرس ولجم حركيته بشكل مؤقت، وبما في ذلك كذلك المشهد الداخلي، الذي يصور الام بصدته تهييء الحناء، اذا علمنا ان الحناء الصنع والتخيل، وتشديد عالم ميتافوري، يرفض ان يعامل لعمال الكبار بكل سهولة.

ربما لن نجانب الصواب حين نؤكد ان جمالية الصورة، وتناسق الالوان، زادت الفيلم تعبيرية شاعرية، وهي ظاهرة تبدو مفهومة جدا حين نستحضر عبد اللطيف فضيل فكتان تشكيلي، اقام معارض فنية



لقطة من الفيلم



متعددة، واستغل بشكل موفق مرحلة التكوين في احدى مدارس تكوين المعلمين، إضافة الى الدراسة الجامعية في شعبة اللغة الانجليزية.

فالصورة، وإن تعاملنا مع هذا الفيلم القصير على مستوى الفوتوغرامات كعملى ايقوني فوتوغرافي التكوين والسمات، بوسعنا ان نوصّل الخطاب بسهولة، نظرا لقوتها التعبيرية، وطابع التناسق الذي يميزها، مما يشكل رهانا على خطاب فيلمي عالي، يتوجه الى ملثق متعدد، وي طرح آفاق التأويل والقراءة التركيبية، وربما من هذه الزاوية بالتحديد سنقدم مقصدية التنوع المحلوظ على مستوى عنوان الفيلم عبر الملصق.

إن ما يؤسس لعلاقة تقاطع بين فيلمي «جدول الضرب» و«ايبس عينو»، هو اشتغال المخرج على تيمة الطفل بشكل واضح، لذلك، وانطلاقا من الجمع بين الفن السينمائي والتدريس، قد نجد مسوغا لتصنيف الفيلمين ضمن الافلام التربوية، وهي افلام تتعامل مع قضايا تعرف جميعا انها نادرا ما تتعالج بشكل مقنع في افلام روائية طويلة، مما يؤكد صعوبة الاشتغال عليها، فبدون ممارسة تربوية، تصعب المهمة.

ما يحسب لفيلم «ايبس عينو» كذلك، هو التعبير

تعليق على نشرة الاخبار للقناة الوطنية التونسية:

## المعركة بين مرزوق والمرزوقي

باشرت بعد اعمالها وبدأت تعدّ لمشاريع مقترحتها التي سقدها في الجلسة الأولى للمجلس يوم التاسع من كانون الثاني (يناير) القادم، تلك الجلسة التي سيكشف من خلالها التونسيون سلطة جديدة ستمتد انصاف فتح الله قمعون سلطة ضغط أو سلطة مضادة للمجلس التأسيسي المنتخب، ووضعا محسن مرزوق بالحرار الذي سيدحت ديناميكية سياسية بفعل القوة الاقترافية التي سيغير عنها المجتمع المدني.

فمن سيرقو، ومن سيكتب الدستور الجديد للتونسيين، مجلس بارود أم مجلس «قراري»؟ ليس الجواب متوقرا في هذا الحين ولكن المعركة بدأت و يبدو أن الإعلام هنا لها ساحة وعتادا حربيا منذ فترة، و خلاصة القول أن مرزوق حظي في نشرة الأخبار في نهاية عمرته بالفوز على من عارض وصوله إلى مؤسسات الحكم في تونس فيدخل بأعضاء مجلسه المدني قصر بارود بعد أن يطرد الأعضاء المنتخبين، و يدخل مرزوق نفسه قصر قراج بدل المرزوق في الخلق ديناميكية سياسية أفضل، و يؤسس لنا دولة ديمقراطية

النشرة إلى تقديم مؤسسة مرزوق و أخبارها على أنشطة المرزوقي الرئيس المنتخب، هل هي الحرفية الإعلامية الجديدة التي تخصص ذلك القادة عن هذا الاختراع الجديد لمحسن مرزوق المتأمل في فضاء افتراضي سوه «قراري Karari» وعلنا ربطه بالواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت ليساهم الشباب من خلاله في كتابة الدستور الجديد؛ أم أن لهذا المنطق خلفية سياسية تخترط في محاولات متكررة للانقلاب على كل ما هو شرعي بعد الانتخابات، فالواضح منذ فترة أن محسن مرزوق، صار الشخصية الأكثر حضورا في المنابر الإعلامية المسومة و المرئية حيث يحاضر على التونسيين و يلقيهم دروس دعم حول الديمقراطية بجهايمها «التقدمية»، مما يثير الكثير من التساؤلات عن الجهات التي تدعمه و تفرضه على المشهد السياسي الجديد بل و تقدمه في النشرات الرئيسية للقناة الوطنية حتى على أنشطة مؤسسة الرئاسة.

ومن يدري، فقد تقرّر التفزعة الوطنية نقل محاولات المجلس التأسيسي الموازي على الهواء مباشرة كما فعلت مع المجلس التأسيسي الشرعي، وقد يتكثف التونسيون حينها أن الديمقراطية الانقلابيين والمنضين أفضل بكثير من ديمقراطية الانتخابات، وقد بشرتنا نشرة الأخبار أن لجانا في ذلك المجلس المدني الموازي

عبد الرزاق قيراط \*

■ في نشرة أخبار الثامنة ليوم الأربعاء على القناة الوطنية، تابع المشاهدون مجموعة من التقارير جاءت بترتيب له دلالات لا تخلو من الشبهات، و لعّل القناة وفتت في اختيار الخبر الأول نظرا لخطورته، حيث تناولت في صدارة نشرتها حدث إغلاق الصنع الياباني بإزايكي ومقره مدينة أم العرايس بقفصه بعد حركة احتجاجية تعالاه أتت إلى خسائر مادية ومعنوية لتلك الشركة. و بعد تقريرين عن محاكمة قتلته الشهداء وتشكيله الحكومة المنتظرة، اختار القامثون على النشرة في الخبر الموالي تغطية الندوة الصحفية للمؤسسة العربية للديمقراطية حول المجلس التأسيسي الموازي الذي بشرنا بولادته منذ فترة محسن مرزوق دانع الصبي عن منابر الحوار التلفزيوني. و اللافت أن القناة الوطنية في نشرة الأخبار المذكورة قدمت هذا الخبر قبل حديثها عن تحول الرئيس منصف المرزوقي إلى منطقة بين قران حيث زار مخيم الشوشة الذي استقبل آلاف اللاجئين الليبيين والأجانب أثناء الثورة الليبية و ما زال يؤوي مئات العالقين من دول إفريقية فقيرة. وهنا نتساءل عن الخلفية التي دفعت بمحرر

السورية على بروتوكول ارسال مراقبين الى سوريا. وبعد تصعيد الشعار، يتم اعتماده كصورة رئيسية في جميع الصفحات المؤيدة للثورة تقريبا على فيسبوك.

ومن جهة اخرى، تنتشر الاغاني المؤيدة للثورة بكتابة عبر الانترنت، وهي تنتمي الى اساليب موسيقية متنوعة تتراوح من الاغاني الفلكلورية الى موسيقى الراب.

وقد انتشرت بين مؤيدي الثورة اغان تستخدم الحان الاغاني الفلكلورية الشهيرة لتضع عليها كلمات مناهضة للنظام، بما في ذلك «لوعنا الحرية» وتم انشاء صفحة على فيسبوك تحت مسمى «مهرجان سوريا الحرية الاول للافلام»، ويستطيع المشاركون خلاله التصويت لاختيار افضل فيلم قصير حول الاحتجاجات.

فيلم «حذاء الجنرال» مثلا للمخرج اكرم اغا، يصف من خلال الرسوم قيام قوات الجيش بقمع الرجال والنساء والاطفال، الى ان يرمي طفل طابته باتجاه الجيش فتكبر بالأسكر وتحرر البلاد.

كما تنتشر افلام تستخدم مotti المتحركة والدمى على الرئيس السوري الذي تسميه «بيشو»، ويتم ايضا استخدام شخصيات برنامج «افتح يا سمس» الامريكي

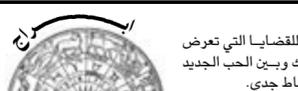
الخزون، هو مخزون حضاري و انساني مهم ومترامع عبر اكثر من اربعين سنة من الكبت والضغط والتعسف واحتقار الشعب واحتقار مواهبه واحتقار مواهبه، ان يقوم فنانون بنشر ابتكاراتهم يومية عبر الانترنت دون الكشف عادة عن هويتهم.

وفي ما بات التعبير البرز عن التحدي للنظام، يقوم المتظاهرون السوريون يوميا برقص الدبكة وابداء الاغاني الفلكلورية مع تغيير كلماتها لتشمل مطلب «عدم الرئيس» بشار الاسد، في مواجهة القوات السورية.

ويشكل شخص الاسد و افراد قوته موضوع السخرية البرز لهداه التعبيرات الفنية النابعة من صفوف المحتجين في سوريا حيث قتل اكثر من ستة الاف شخص منذ اندلاع الاحتجاجات بحسب ارقام الامم المتحدة.

وقال الكاتب المسرحي السوري وليد قوتلي ان «الثورة كسرت حاجزي الصمت والخوف وهذا بحاجة الى تعبير وكلا ليرفع الناس اصواتهم».

واعتبر قوتلي ان «الخزون (الفني الثائر) موجود وبعد كل هذا الضغط الهائل انفجر هذا



الحمل: حاول أن تعطي الوقت الكافي للقضايا التي تعرض عليك وهناك تهاهماً وتقاربا بينك وبين الحب الجديد وربما تنظر الأمور بسرعة إلى ارتباط جدي.

الثور: قد تضطر لإلغاء موعد مهم اليوم مع أحد رؤساء العمل وأنت المخطئ في خلافك مع اليوم لا تتردد في الاعتذار وتوضيح وجهة نظرك جيدا.

الجوزاء: تثير إعجاب رؤسائك في العمل بسبب قرارك السليمة واحذر من وساوس المحيطين بك حول علاقتك مع الحبيب ولا تسمح لأحد بتدخل بينكما.

السرطان: تستطيع إنجاز مهمة صعبة جداً مما يجعلك مميزاتاً وحياتك العاطفية في ازدهار مع الحبيب وتعيش فترة من الانتعاش والرومانسية ليس لها مثيل.

الأسد: احذر من ارتكاب أية أخطاء قد يصعب تصحيحها لاحقاً ولا تياس حول مع الحبيب مرة أخرى فقد يرضى هذه المرة بالمصالحة.

العذراء: لاتدع الأمور التافهة أن تقسد علاقتك مع زملاء العمل وادرس ردات فعلك جيداً لكي لا تندم عليها لاحقاً وفكر جيداً في الكلام الذي قلته للحبيب وستجد أنك المخطئ.

الميزان: بفضل المهام التي أنجزتها مؤخراً تحصل على جائزة مالية قيمة ولا تقلق قريباً سيسهر الحبيب بصدق مشاعرك ويقدرك بشكل كبير.

العقرب: التوتر لن يفيدك اليوم حاول أن تكون قوياً لتجاوز الصعاب وقد تشعر بالفراغ العاطفي نتيجة اشتغال الحبيب عنك هذه الفترة ابعد الوساوس عن ذهنك ولا ترتكب الأخطاء.

القوس: لاتتدخل في الخلافات التي تحدث داخل العمل ركز على أداء مهامك واحفظ أسرارك جيداً وربما الحبيب في انتظارك لكي تفتح موضوع الارتباط.

الجدي: لاتعجبك تصرفات أحد زملاء العمل لا تتردد في توجيه ملاحظة لكي يقف عند حدة وأخيراً تشعر بالأمان والاستقرار في حياتك العاطفية.

الدلو: الأرباح تعود عليك من استثمارك في مشاريع ناجحة، والغيرة ستزيد من تعقيد الأمور بينك وبين الحبيب حاول أن تصل مع لعل يرضي الجميع.

الحوت: أزمه في المصاريف نتيجة فشل أحد المشروعات ولا تتعجل في أي قرار تتخذه في علاقتك مع الحبيب وخذ وقتاً أطول في التفكير بالارتباط.

## سودوكو

	1	6			
		3	5		9
7			9	5	4
		1	5		6
5	8				3
7			4	1	
	1		8	4	
9		4		6	
	3			9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السليم:

5	9	8	3	6	2	7	1	4
1	4	6	7	9	8	3	2	5
7	2	3	1	4	5	9	6	8
3	7	4	8	5	1	6	9	2
9	8	1	6	2	3	4	5	7
6	5	2	4	7	9	8	3	1
8	3	9	5	1	4	2	7	6
2	1	7	9	8	6	5	4	3
4	6	5	2	3	7	1	8	9



## السياسة حاضرة في حفل ختام مهرجان «وهران» والجائزة الكبرى لفيلم «هال لوين»

■ وهران (الجزائر) - د ب أ: حاز الفيلم اللبناني «هال لوين» للمخرجة نادين لبكي على الجائزة الكبرى «الهرم الذهبي» لمهرجان وهران للفيلم العربي الجوائز الذي اختتمت فعالياته مساء الخميس في ظل احفقاء واضح بالثورات العربية.

وحاز «هال لوين» إلى جانب الجائزة الكبرى وقيمتها ٥٠ ألف دولار على جائزة أفضل ممثلة لكلود باز مبيع وجائزة أفضل سيناريو لكتابه نادين لبكي ورودي حداد وجهاد حديوي وتسلمت الجوائز جميعا المنظمة لجنو ربحان الذي طبلت الفيلم الذي يحكي عن نساء قورية لبنانية يسعين بكل الطرق لحماية قريتهن ونسائهن من أخطار الحرب الأهلية. وقالت أنجو ربحان لوكالة الأنباء الأتانية (د.ب.أ): «عقب الحفل إن الجائزة تعبر عن مدى قدرة اللبنانيين على الحياة رغم الظروف السلبية التي يمررون بها وأنها تعبر جيداً أن مخرجة نادين لبكي أهتد الفيلم إلى أعلى وكل الأهميات اللاتي يسعين طيلة حياتهن لعملا وسعاً اولادهن وازواجهن.

وأقيم حفل الختام في مسرح قصر المؤتمرات بوهران الذي يتسع لأكثر من ١٠ آلاف مشاهد بحضور والي وهران وعدد كبير من الشخصيات الرسمية وثلاثة ممثلين الشباب عمرو لساعتين، ومنح المهرجان للخروج المصري الشاب عمرو سلامة تنويها خاصا عن فيلمه «اسماء» بطولة هند

صبري وماجد الكواكبي، وقال عمرو على المسرح عقب تسليم التكريم ان يهدي الجائزة لشهداء الثورة المصرية وللنساء المصريات للحصول على حقوقهن كاملة عبرنا عن سعاده بعودة المياه إلى مجاريها بين الشمين المصري والجزائري.

ومنحت لجنة التحكيم جائزة إخراج العمل الأول للمغربي محمد نظيف عن فيلمه «الأندلس موناوور» الذي يحكي عن أحلام الشباب المغربي في الهجرة إلى أوروبا. بينما منحت جائزة أفضل ممثل للفنان ابراهيم البقالي ولطفي صابر بطلا فيلم «ماجد» للمخرج المغربي نسيم عباسي ويحكي عن أحلام شقيقين صغيرين للمخرج من حياة أفضى.

وحاز الفيلم المصري خالد يوسف على جائزة أفضل مخرج عن فيلمه الأخير «كف القفر» بطولة خالد صالح وغادة عبد الرازق وجومانا مراد وصبري فواز ويحكي الفيلم قصة خمسة أشقاء تسعى أمهم طيلة الأحداث لحمايتهم من الضياع في عالم يسير على عجله يعيد المصالح. وقال خالد يوسف عقب تسليم الجائزة إنه يهدي جائزته للفنانات المصرية التي تم سحبها في ميدان التحرير بالقاهرة على يد عناصر من الجيش معتبراً أن القادة لم تظهر عورتها هي في الواقعة وإنما أظهرت عورات من



## فضائيات

### «كفاية».. وذكريات لا تنسى!

سليم عزوز \*

صناعة الأفلام الوثائقية باتت بحاجة إلى وقفة، ففي ظل تكاثر الفضائيات، لم يعد كثيرون ممن يدخلوا هذا المجال يهتمون بالصناعة، أو ينشغلون بالجودة، لأن ما ينتجونه على رداءته يجد سوقاً ورائجة، والسائلة لا تتوقف سوى على العلاقات الشخصية بين المنتج وصاحب القرار في أي فضائية. وكما تحولت التحقيقات الصحافية إلى مجرد استطلاعات رأي لا أكثر، فإن مجال الأفلام الوثائقية، وبسبب دخول «الباعة السريعة» إليه، يتكاد يتحول إلى مجرد جمع للآراء، التي تقدم للمشاهد بدون عناية، على نحو يوحي بأن تنفيذ العمل تم في اللحظات الأخيرة، وبما لا يسمح بالإجابة فيه، وبشكل بات يقدم على سبيل الحشو فقط، وللملء مساحات البث بأي كلام.

قبل أيام شاهدت على إحدى الفضائيات فيلمًا وثائقيًا لم اهتم بالوقوف على من قدمه، إذ كان فقيرًا في الإخراج وفي السيناريو، وكان طرادًا لمن يشاهده، والفيلم عن الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» بمناسبة ذكرى تأسيسها، وذلك باستعراض آراء البعض ممن شاركوا في تأسيسها ولم أبل إن هذا الشرف، وفي لقاء مع المنسق العام الأول لها جورج اسحق على قناة «النهار» تفاخر بأن كثيرًا من الحركات الجديدة خرجت من رحم «كفاية»، فكانت أمام حالة ابتهاج ولم يقل لنا سيادته عن الأسباب التي دفعت إلى خروج هؤلاء لتأسيس حركات جديدة، والبعض خرج لأنه وجد الباب إلى السفارة الأمريكية مفتوحًا، والحركة باعتبارها بعثًا مصريًا خالصًا كانت ترفض أي علاقة لها بقوى خارجية. بعض الحركات الجديدة، ولعلاقتها بجهات غربية لا يشرف حركة «كفاية»، أن تقول إنها ولدت من رحمها، فالرحم الطاهر لا ينتج هذه الكائنات، «وما خبث لا يخرج إلا نكدًا».

أول حركة بدت كما لو كانت قد خرجت من رحم كفاية، كان هذا في السنة الأولى لها، وباستغلال شخصية محترمة تنتمي إلى العهد الناصري، وكانت في الأصل مؤامرة على حركة «كفاية»، وتستهدف العودة بقارب الزمن إلى الوفاء، وسحب أصوات الكاميرات المصوبة ناحية «كفاية»، وقد ضمت الحركة الجديدة من كانوا يبريدون أي يعارضوا بدبلوماسية وبالشوك والسكينة»، وفي الوقت الذي خرجت كفاية تطالب بسقوط مبارك، وترفض التوريث، كانت الحركة إياها تطالب الرئيس مبارك بإصلاحات دستورية، وإقالة الحكومة.

نفس صيغة المعارضة المعتمدة أمنيًا منذ أن تولى حسني مبارك الحكم، فانت تعارض هذا الوزير، وتهاجم الفساد بقوة على نحو يجعل البسطاء ينظرون إليك على أنك زعيم من زعماء المعارضة، وقد تأخذ سيادة المعارض «الجلالة» فيهاجم الحكومة، لكتمه مع ذلك يطالب بتدخل (الرئيس) فهو لا يقبل بهذه السياسات، ولا يسكت على فساد، مع أن سيادته كان زعيم عصاية، وليس رئيس دولة.

وكان هذا الصنف من المعارضين، من جلساء الرئيس وخلصائه، ويستعجبهم للسفر على طائرته، وتفتح لهم الفضائيات، ويحرض جهاز مباحث أمن الدولة مكاتب الفضائيات بالقاهرة على الاحتفاء بهم «وبروزتهم» حتى صاروا نجومًا ينافسون فيفي عبده في النجومية.

وفي المقابل فإن المعارضين الجادين كانوا يسجنون، ويقتر عليهم في أراقتهم، وتغلق صحفهم، وتحل أحزابهم، ويمنعون من العمل.

### الرئيس الإله

ويغضل هذه المعارضة انتقل مبارك من كونه بشراً رئيساً إلى مرتبة الإله، وهو الذي كان مدعاة للسخرية من المقربين من أنور السادات عندما اختاره نائباً له، وكان أحدهم يصفه بما راج بعد ذلك بأنه البقرة الضاحكة، ومع الوقت صار الاقتراب من رحابه ولو بشطر كلمة هو نهاية محققة لمن اقتراب، وكثيرون من المعارضين الذين تشابههم الآن في الفضائيات فتعجب لجسارتهم كانت ترتعد فرأتهم إذا ذكر مبارك بما يكره في محفل هم فيه.

كان صوت الشريف قد جاء ليقتحم المؤتمر العام الرابع للصحافيين في نقابتهم، وكان اتصالاً تليقونياً من الرئيس بالنقيب قبل قدومه يحمل بشرياً رئاسية بإلغاء الحسني في قضايا النشر، وكانت الخطة أن يعلن النقيب هذه البشريات العظيمة، فبهتت الصحافيون باسم الرئيس، فبعت نقل هذا عبر التلفزيون الرسمي والفضائيات للخارج، لتقف الدنيا كلها على مكانة مبارك في قلوب أصحاب الأفلام، زف النقيب البشري، وفي اللحظة التي انطلقت فيها أصوات المؤيدين المحتشدة، خرج صوت زميلنا صلاح بديوي: «يسقط الطاغية حسني مبارك»، وأرتج على القوم والتفت الرائد متقاعد بصوت الشريف مرتبكاً إلى من بجواره: نحن لم نتفق على هذا!.. وهرع كثيرون من الذين يكتبون مذكراتهم هذه الأيام من دورهم الرائد في إسقاط مبارك يسدون بأيديهم فم بديوي، الذي لم يتوقف عن ترديد الهذات السابق، يسقط الطاغية حسني مبارك، وانتصب مرشح محتمل لرئاسة الجمهورية خطيباً مقدماً الاعتذار باسم جموع الصحافيين إلى صوت الشريف، وأصدقاء المرشح المحتمل يقدمونه هذه الأيام على أنه المهدي المنتظر، صاحب التاريخ العريق في معارضة مبارك! قطع بديوي الطريق أمام عملية نقل تلفزيون الدولة لما جرى، فبعد قهقري ولفق قشلاوي في عزل صوت صاحبنا عن أصوات البيعة والحب العذري التي هزت أركان القاعة، وتمت الإكفلاء بنقل الذمعة لبشري الرئيس السارة، وهو ما فعلته الفضائيات الحاضرة، فلم يكن مقبولاً أن تنقل هذه الجلبة ولو كانت تأكيداً على تأييد جارف وان المعارضة لا يمثها سوى فرد مندس وسط صفوف الحسنيين! كان مبارك خطاً أحمر، وعندما هفت زميلنا إبراهيم الصحاري بسقوط جنابه، تم اعتقاله ليلاً، وكان الإفراج الذي حصل عليه نقيب الصحافيين مشروطاً بعدم اقترابه من الذات التي لا تنسى، لكنه عاد مرة أخرى وكزها على سلال نقابة الصحافيين فجرى اعتقاله أيضاً.

### الرئيس المترج

حالة التجرد على مبارك كانت بعد أن شاهدها جميعاً وهو يترج على مجلس الشعب ويسقط مشعباً عليه وهو يفتتح الدورة البرلمانية الجديدة، وكنت أشاهد التلفزيون بعدم إكتراث عندما سقط، وعندها وقفت على أنه بشر من لحم ودم يمرض ويمكن أن يموت... ولا انسى يومها أنني قلت أن الرجل أصبح معرضاً للموت وكنت اعتقد أنه آخر بشر سيغيب الحياة، وبعد معارذته مباشرة تقوم الساعة. وفي هذه الإثناء خرجت حركة «كفاية»، وظلت الفضائيات فترة طويلة تنطق اسمها هكذا: «الحركة المصرية من أجل التغيير».. «كفى»، إلى أن صار الاسم أشهر من النار على العلم، وأصبح يخرج من بين شفهي جماعة تمشعر بنكهة خاصة في بلد كذا، وينطق به إنسان جمال ريان فيستقر في وجدانه أن الحرب العالمية الثالثة قد اندلعت!

الفيلم الوثائقي سالف الذكر عرض لعملية اشتقاق داخل «كفاية»، كان يبلها الدكتور يحيى القزاز، لكنه لم يتوقف أمامها كثيراً، على الرغم من استضافة القزاز في الفيلم، وقد كان احتجاجاً على سياسات المنسق العام جورج اسحق، وفي الواقع أن الحركة بعد لحظات الضعف لم تنبض إلا بعد أن غاب المذكور الموقع، وإن كانت الفضائيات ظلت فترة طويلة تستضيفه باعتباره المنسق العام السابق لكفاية، وهو نوع من الاستسهال، فإذا أُجِد المنسق العام الحالي فما هو البربر لاستدعاء المنسق العام السابق! اسحق مكن رجل أعمال بعينه، بدا كما لو كان قد خرج من «العلية» ليقيم نفسه باعتباره ممول «كفاية»، اسمه هاني عاتان، الرجل لم يكن زبوناً على الفضائيات، ولم يكن يتصدر المشهد، وإنما كان يحب أن يتحدث عنه الآخرون على أنه هو ممول الحركة وداعماً ماليًا، لكن وجوده انقطع كلية بتولي عبد العظيم قنديل مسؤولية المنسق العام، وكان أداء جورج اسحق لا يتفق معه كثيرون، وأذكر أنه عندما جرى الاعتداء على زميلتنا الراحلة نوال علي أمام نقابة الصحافيين في عز الظهور، كان أن دعت الحركة إلى مظاهرة صامتة بالسبعون بجوار ضريح سعد زغلول، وكان أول احتكاك بيني وبين الرجل هناك بشكل أزعج رجال الأمن الذين فلطوا أن جورج اسحق هو صاحب اللبلة.. لم يكن لحظة الترحيل الجنسي بزميلتنا نوال حاضرة وهي التي نقلتها الفضائيات إلى كل العالم، ولم يعترض عنها النظام الباشا، فما أشبه الليلة بالبارحة، بل نشرت جريدة «الأهرام» الوقورة، في عصرها الذهبي عندما كان يديرها حبيب العادلي، عبر موقد له فيها، أن نوال هي التي تحرشت برجال الأمن!

### المقاومة بالسلاح

كنت في أيامها في حالة غضب لا توصف، وعندما دعي إلى مظاهرة على سلال نقابة الصحافيين احتجاجاً على ما جرى كانت هذه هي المظاهرة الأولى التي أشارك فيها بالهاتف، وقد هتفت بسقوط حسني مبارك، ربما كان الغضب حينها مرده إلى طبيعته الشخصية كرجل صعيدي أستجيب عرض زميلته على هذا النحو الذي جرى، وحينها استقر في يقيني أن مقاومة نظام مبارك ولو بالسلاح هي واجب وطني وديني وأخلاقي.

وكنت بين الحشود الذين حملوا الشموع بجوار ضريح سعد، وعرفت بعد هذا أن اتفاقاً جرى بين منسقيها وقيادات الأمن على موعد انتهائها، وقد أحكمت قوات الأمن سيطرتها على المكان وسمحت بالخروج من منفذ وحيد، وكانت قيادة أمنية تطلب من الخارجين إطفاء الشموع، وعندما وصلنا قمت لنا لن نسمح لكم بالخروج بها مشتعلة، وكان أن قلت له في غضب سأخرب بها المكان الذي تضع فيه رأسك ضع فيه رجلك، والتفت إلى جورج.. لم نتفق على هذا يا أستاذ جورج، وطلب جورج مني إطفاءها، ولأنني كنت في الحالة سافلة الذكر، فقد ردت عليه، من أنت؟ وبأي صفة تتفق معهم؟.. لست السيد ناظر المدرسة ولستنا تلاميذ عنك!

ذهل الرجل لهذه الحدة، ونظر إليه رجال الأمن في دهشة، وبإدبهم نظرة بنظرة دهشة بدهشة.. لو تكلموا حينها لقالوا ممنوناً أنديس، لكني زميل محمد أبو لوية أنس وحدتي ورفض إطفاء شمعتي وخرج بهتف بصعديته الجميلة: أن لنفها.. فأتا مولود على شمعة، إصراره وغيره من الزملاء على مخالفة التعليمات الأمنية انتقل بي من الجنون، إلى أنني واحد من القلة المتدسة. الفيلم الوثائقي قدم صورة لمظاهرة الشموع، لكنني لم أشاهد أبو لوية بيلماته الجسدي وهو يقول: «أنا مولود على شمعة.. لكن ظهر فيه جورج اسحق وهو يبروي دوره التاريخي في الدعوة إلى هذه المظاهرة، التي شاركت فيها ولم أكن موافقاً على أن تكون صامتة، فلست صاحب كلمة مسموعة وسط الثوار، فلو كنت كذلك لغدت المظاهرة إلى سجن مزرة طره، لنستقبل جمال وعلاء مبارك وأركان النظام السابق عندما قامت ثورة 25 يناير، سبحانه وتعالى قدر ولطف.....»

\* صحافي من مصر

## وارضيات



احمد السقا

اعتبر مهرجان مراكش السينمائي من أهم المهرجانات بالمنطقة

## أحمد السقا: «المصلحة»

## فيلم يعيد الثقة بين

## الجمهور ورجال الشرطة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

لأنه حقق مكانة خاصة بالمنطقة العربية. ■ ماذا يميز مهرجان مراكش عن غيره من المهرجانات السينمائية العربية؟ ■ يميزه حضور نجوم عالميين منذ انطلاقته، وكذلك برنامج الذي يتيح الفرصة للسينمائيين الشباب للإطلاع على تجارب فنانيين عملاقة، غنوا الفن السابع العالمي بإبداعاتهم مما يعزز مكانة المهرجان عربياً ودولياً فضلاً عن كونه يفتح آفاق التنافس بين أفضل الأفلام السينمائية.

■ هل تتابع السينما المغربية؟ ■ السينما المغربية تشهد حالة من التطور المهم للموضوعات التي تطرحها، وكذلك أماكن تصوير مازالت في الرحلة الأولى لم تستغل حتى الآن، ولذا أطلب المخرجين الذهاب إلى المغرب ليشاهدوا هذه المناطق الرائعة في التصوير.

■ لماذا يهتم السينمائيون بالأماكن من أجل التجديد في أفلامنا؟ ■ الأماكن والموضوعات الجديدة طرفين مهمين في طرح سينما مختلفة وجذابة للنظر.

■ هل تتعرض السينما المصرية الآن إلى «هزة» عنيفة انتاجيا بعد توقف عدد من الأفلام بسبب الثورة؟ ■ أي ثورة في العالم يصاحبها توقف للأنشطة المختلفة لدراسة الموقف ومعرفة ما يحتاجه السوق السينمائي في هذه المرحلة، ومعروف أن رأس المال جبان ويخشى طرح أمواله في وقت التغيير والثورات لكن الأمور سوف تعود إلى الهدوء وعودة الإنتاج بقوة.

■ البعض يرى عودة أفلام المقاولات للساحة ما تعليقك؟ ■ لا اعتقد ذلك، وأن حدث فهو أمر مؤقت ولا يد من عودة الأفلام القوية للساحة وهذا ما يفكر فيه معظم المنتجين.

الموسيقى لها حكايتها المنفردة وتراثه بني على حركة الجسد

## «أوبرا الضيعة» لكر كلا: حكاية الصراع بين الغني والفقير



جانب من أوبرا الضيعة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

بنى الفنان عبد الحليم كركلا تراثه

المسرحي على حركة الجسد التي خطها في لوحات تنسلب الألباب، وهذا رسخ كركلا في البال بطاقة رائعة في تشكيل لوحة ملحمية تتطابق فيها الأزرع والأفك والأرداف، بتناغم حيناً، وتناقض أحياناً، وتكون الحميلة بهجة ممتعة في نفس المتلقي، على الدوام

تبقى لوحة كركلا تشغل العيون بحركة تسرع من زاوية لأخرى وبالكاد تلمّ ببعض من التفاصيل، ذلك كان كركلا ولا يزال رائداً في اختيار الألوان والأزياء التي ترتديها فرقة الراقص، أما الموسيقى التي كتبت خصيصاً لمسرحه فلها حكايتها المنفردة، وفيها يعيّن

وحي التلّ العالي، وبين الحين يدخل مفتعلي الفنّ بجهودهم الحثيثة لرعبتهم الصيد في الماء العكرة، لكن أهل الخير ينتصرون بحكمتهم على نار الشرر التي كانت تطيح بالقرية، وبالتالي وصلنا «الحكمة» اللبثانية الأزلية «ما حدا بيلغي حدا» هكذا واضحة



## النفط مستقر قرب 108 دولارات مدعوما ببيانات أمريكية

■ لندن - رويترز: حامت أسعار النفط حول 108 دولارات للبرميل يوم الجمعة مدعومة بعلامات جديدة على تحسن الاقتصاد الأمريكي وبقلة من احتمال تعطل الإمدادات القادمة من إيران والعراق.

وأظهرت بيانات حكومية أمريكية أن طلبات إعانات البطالة الجديدة تراجعت إلى أقل مستوى لها منذ ثلاثة أعوام ونصف العام بينما تحسنت معنويات المستهلكين في أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم في كانون الأول/ديسمبر أعلى مستوى لها منذ ستة أشهر.

وبحلول الساعة 15:33 بتوقيت غرينتش زاد سعر العقود الأجلة مزيج نفط برنت 18 سنتا إلى 108.07 دولار للبرميل. وصعد سعر عقود النفط الخام الأمريكي الخفيف 22 سنتا إلى 99.75 دولار للبرميل.

وقال بن لو برون محلل الأسواق في أوبشزن إكسبرس في سيدني «الأوضاع تتركز على استمرار البيانات الجيدة المتعلقة بالاقتصاد الأمريكي. كما يبدو أن الصين نجحت في إحداث هبوط تدريجي وسلس لنمو اقتصادها وهو ما يدعم أسعار النفط... لاتزال المشكلة تتمثل في أوروبا».

ومن جانب آخر تسببت تصاعد التوتر بين إيران والغرب بشأن النشاط النووي الإيراني وكذلك تزايد التوترات في العراق في تجدد المخاوف المتعلقة بإمدادات النفط الخام القادمة من البلدين.

## روسيا ثاني أكبر مصدر للأسلحة في العالم

■ موسكو - يو بي اي: أعلن رئيس مركز تحليل تجارة الأسلحة في العالم إيغور كوروتشنيكو يوم الجمعة أن روسيا أصبحت ثاني أكبر مصدر للأسلحة بعد الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن كوروتشنيكو قوله أن روسيا احتلت المركز الثاني في العالم بمبيعات الأسلحة خلال العام 2011، إذ بلغت المبيعات 11.29 مليار دولار، أي ما يشكل 16.1% من واردات الأسلحة الدولية مجملها.

وتوقع أن تبلغ قيمة الصادرات والأسلحة الروسية 11.3 مليار دولار بالعام 2012، أو 17.3% من مبيعات الأسلحة في العالم. لكنه لفت إلى أن الولايات المتحدة ما زالت في الصدارة وهي تسيطر على صادرات الأسلحة أي أكثر من 40% من تجارة الأسلحة العالمية، أو ما قيمته 28.76 مليار دولار.

ولفت إلى روسيا حققت هذه الأرقام العالية بالرغم من أنها خسرت السوق الإيراني نظرا للحظر الذي تفرضه واشنطن على طهران. بالإضافة إلى دعم موسكو حظر الأسلحة المفروض على ليبيا وعلقت كل عقود توريد العتاد العسكري إلى ذلك البلد. ويشار إلى أنه بعد أمريكا وروسيا تحتل فرنسا المركز الثالث على لائحة المركز لمصدري الأسلحة وبعدها ألمانيا ومن ثم على التوالي كل من بريطانيا وإيطاليا وإسرائيل وأسبانيا والسويد والصين. وتصدر روسيا أسلحة إلى أكثر من 100 بلد، وأبرز زبائنها هي الهند والجزائر والصين وفنزويلا وماليزيا وسورية.

## الأرجنتين تشدد قيود بيع الأراضي الزراعية للأجانب

■ بوينس آيرس- رويترز: أقر مجلس الشيوخ الأرجنتيني مشروع قانون يقيد بيع الأراضي الزراعية للأجانب في أحد أكبر البلدان المصدرة للمحصول في العالم وهو إجراء تقول الحكومة إنه سيساعد على حماية مورد استراتيجي.

وبالرغم من أن دولاً أخرى مثل البرازيل أخذت خطوات مماثلة يقول منتقدون إن هذه القيود قد تثني المستثمرين عن الاستثمار في الأرجنتين، ثالث أكبر مصدر لقول الصويا في العالم. والأرجنتين متأخرة عن جيرانها بالفعل في اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر، ويشكو قادة الأعمال من أسلوب الحكومة غير التقليدي والذي لا يمكن التنبؤ به في صنع السياسات. وأقر مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه حلفاء الرئيسة كريستينا فرنانديز مشروع القانون بأغلبية 62 صوتا مقابل صوت واحد. ودعمت فرنانديز التي أعيد انتخابها بسهولة في وقت سابق من العام مشروع القانون بقوة ومن المنتظر أن توقعه خلال الأيام القليلة القادمة.

وقد يؤدي القانون الجديد لخفض الطلب على الأراضي الزراعية لأنه سيحول بين صناديق الاستثمار الأجنبية وبين قطع الأراضي الكبيرة. وأقبلت هذه الصناديق على البرازيل وأوروبا والولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية نظرا لارتفاع أسعار الغذاء التي من المتوقع أن تظل مرتفعة على مدى عقود.

## ارتفاع كبير في عجز ميزان التجارة المغربي

■ الرباط- رويترز: قال مكتب الصرف في المغرب إن عجز الميزان التجاري للمملكة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر بلغ 166.5 مليار درهم (19.5 مليار دولار) مرتفعا 24 في المئة عما كان عليه قبل عام.

وقال المكتب في تقريره ان الصادرات في الأحد عشر شهرا الأولى للعام بلغت قيمتها 154.8 مليار درهم مقارنة مع 134 مليار درهم في الفترة نفسها من عام 2010.

وارتفعت قيمة الواردات إلى 321.3 مليار درهم من 268 مليار درهم. وأوضح التقرير أن عائدات السياحة بلغت خلال الفترة محل الدراسة 54.6 مليار درهم صعودا من 52.2 مليار درهم قبل عام. وزادت تحويلات المغتربين خلال الفترة إلى 53.6 مليار درهم من 49.7 مليار درهم.

■ جوبا- رويترز: قال نائب محافظ البنك المركزي في جنوب السودان يوم الجمعة إن البنك يتوقع أن يواصل الجنيه المحلي ارتفاعه في عام 2012 بعد مضاعفة العروض من الدولار وأنه يعزز تكوين مخزونات من الغذاء لمعالجة النقص في توريد دولة في أفريقيا.

وتسعى دولة جنوب السودان - التي أعلنت استقلالها في تموز/يوليو بعد إجراء استفتاء على الانفصال بموجب اتفاقية السلام الموقعة في عام 2005 التي أنهت عقودا من الحرب الأهلية مع الشمال - لإنهاء أعمال العنف وبناء المؤسسات ومكافحة الفقر.

ويمكن البنك المركزي من إيقاف التراجع في جنيته جنوب السودان مقابل الدولار ويضخ الآن 200 مليون دولار شهريا في النظام المصرفي ويتوقع ارتفاع العملة المحلية. وبلغ سعر الجنيه في السوق السوداء - وهو السعر القياسي - يوم الجمعة 3.55 جنيته للدولار. ويمثل هذا تحسنا بالمقارنة مع 4.3 جنيته قبل أشهر قليلة لكنه ما زال دون السعر الرسمي البالغ 3.2 جنيته.

وقال جون دور ماجوك «نتوقع أن يصل السعر إلى 3.3 في مارس، وحينئذ يمكن أن ندمج السعرين (سعر السوق السوداء والسعر الرسمي)».

وأضاف «لقد عززنا العروض من الدولار، وتحسن الاقتصاد في الشهرين الماضيين، وسنقبض هذا (العروض البالغ 200 مليون

دولار) مستقرا في 2012»، وأشار إلى أن زيادة العروض من الدولار ستستنزف الاحتياطيات الأجنبية، ورفض الإفصاح عن مستويات الاحتياطيات.

وزاد التمويل بالدولار من البنك المركزي بعد أن كان 100 مليون دولار شهريا في تشرين الأول/أكتوبر.

وجنوب السودان من البلدان الأقل تطورا في العالم. وقد دمرته الحرب الأهلية مع الخرطوم والإهمال الذي يرجع تاريخه إلى حقبة الاستعمار البريطاني. ولا يوجد في البلاد إلا عدد قليل من الطرق خارج العاصمة

جوبا ولا يمكن الوصول إلى العديد من المناطق عبر الطرق خلال موسم الأمطار. ويعتمد الاقتصاد والحكومة على النفط. وأخذ جنوب السودان نحو ثلثي إنتاج النفط السوداني البالغ 500 ألف برميل يوميا حين أصبح دولة مستقلة، ويشكل النفط 98 بالمئة من إيرادات الدولة.

وتعاقد الجنوب على مبيعات نفطية بقيمة ثلاثة مليارات دولار منذ تموز/يوليو، ويتدفق النفط عبر الشمال ويتعين على الجنوب أن يدفع رسوما لذلك وهي مسألة لم يتوصل إليها إلى اتفاق بشأنها حتى الآن. وقال ماجوك إن الحكومة تستجمل من أولوياتها تكوين مخزونات من المواد الغذائية لقطاعي الأزمات.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 2.7 مليون

شخص في جنوب السودان سيحتاجون إلى مساعدات غذائية بداية من العام المقبل بعد تلف محاصيل واندلاع أعمال عنف.

وقال ماجوك إن جنوب السودان يعزّم بمساعدة بنوك تجارية تكوين مخزونات استراتيجية من المواد الغذائية الأساسية مثل الذرة والأرز. وأضاف «نستورد كل شيء تقريبا. نريد التركيز على الإنتاج».

وقال إن بنوكا تجارية ستجمع أموالا من أجل قرض لشراء مواد غذائية من المزارعين المحليين أو المستوردين بداية من كانون الثاني/يناير بموجب اتفاق وقعه البنك المركزي يوم الجمعة لكنه لم يخض في التفاصيل.

وعبر عن أمله أن يتمكن جنوب السودان من تفادي عجز في الميزانية في 2012 وأن يخفض النفقات إذ تريد البلاد خفض فاتورة الواردات.

وقال ماجوك أيضا إن مزيدا من البنوك الأجنبية تخطط لفتح فروع في جنوب السودان ومنها بنك أبوظبي الوطني وبنوك من أوغندا وكينيا الجارتين. وافتتح بنك قطر الوطني في الأونة الأخيرة فرعا في جوبا. وكانت مسؤولة حكومية قد قالت يوم الخميس إن جنوب السودان يأمل في اجتذاب مستثمرين من دول الخليج العربية وإسرائيل والصين ودول أفريقية لتعزيز إنتاج المواد الغذائية الأساسية.

وتواجه أحدث دولة في أفريقيا نقصا

## الرئيس التونسي يحذر: ركود الاقتصاد يهدد النظام الديمقراطي

رئيسة الظروف الاجتماعية. ودعا الزروقي الى وقف الاعتصامات حتى الشرعية منها معتبرا «المعتصمين «يسدون طعناات في الظهر لتونس في هذا الوقت، ومحدرا من ان السلطة ستضطر الى استعمال القانون لفض الاعتصامات التي تعرقل انتاجية المؤسسات.

وسيكون تشغيل حوالي 800 الف عاطل وتحسين الظروف الاجتماعية من اولويات الحكومة المقبلة التي أعلن رئيس الوزراء المكلف حمادي الجبالي عن تشكيلها أمس الخميس.

من جهتها حذرت وداد بوشماوي

## مؤسسة البترول الكويتية ستزود بتروبراس البرازيلية بزيت الديزل

زيادة الطلب على الديزل في البرازيل عن العروض بما بين 170 و175 ألف برميل يوميا في 2011 و2012 ارتفاعا على 95 ألف برميل يوميا في المتوسط خلال العام الماضي.

ودفع هذا النقص البرازيل للتحلل لأسواق غير الولايات المتحدة التي تعد مصدرها الرئيسي للحصول على منتجات الوقود الأقل ضررا بالبيئة واتجهت نحو آسيا لتلبية طلبها المتزايد على الديزل.

وعلى سبيل المثال أورد تقرير من دويتشه بنك أن صادرات كوريا الجنوبية من السول للبرازيل زادت إلى 20 ألف برميل يوميا هذا العام من لا شيء قبل خمس سنوات.

وذكرت مصادر أن بتروبراس وقعت هذا الشهر عقدا مع جي.إس.كالتس الكورية الجنوبية لشراء كميات من الديزل المنخفض الكبريت خلال العام القادم.

كما تشتري البرازيل ما بين 600 ألف برميل و1 مليون برميل يوميا من الديزل من الهند شهريا.

## افتتاح طريق الكباش بجنوب مصر أمام السياحة العالمية في آذار المقبل

العالم» سيفتح جزئيا في مارس القادم بالتوازي مع استكمال الجزء الباقي من المشروع والذي يبلغ 150 مترا من إجمالي طريق الكباش الذي سيكتمل إضافة لخريطة المواقع الأثرية السياحية المصرية.

وأضاف إبراهيم أنه تتقد المشروع اليوم بصحبة عزت سعد محافظ الأقصر التي تقع على بعد نحو 690 كيلومترا جنوبي القاهرة وتضم

تونس- رويترز: حذر الرئيس التونسي الخلف المزموركي يوم الجمعة من ان استمرار ركود الاقتصاد في تونس يهدد النظام الديمقراطي الناشئ في البلاد، ودعا رجال الأعمال للمساهمة في توفير مزيد من فرص العمل.

وأضاف المزموركي الذي كان يتحدث في مؤتمر لرجال الأعمال نظمته الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة «النظام الديمقراطي مهدد بالموت اذا لم تعد عجلة الاقتصاد للدوران لان عدم الاستقرار واستمرار الاعتصامات يؤدي الى قلة الاستثمار وبالتالي زيادة الفقر».

وقال الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة ان حوالي 120 مؤسسة أجنبية غادرت تونس وإن شركات أخرى قد تغلق وحداتها وتغادر البلاد نهائيا اذا استمرت الاعتصامات المطالبة بتحسين

سغاغفورة- رويترز: قال مصدران مطلعان يوم الجمعة إن شركة بتروبراس البرازيلية للنفط المملوكة للدولة ستشتري زيت الديزل من مؤسسة البترول الكويتية بموجب اتفاق نادر يغطي العام القادم.

ومن المتوقع أن يؤدي نقص في زيت الديزل بالبرازيل نظرا لعجز طاقة التكرير عن ملاحقة الطلب الصناعي في البلاد إلى تعزيز وارداتها من الوقود من آسيا والشرق الأوسط خلال العامين القادمين.

يأتي هذا في وقت زاد فيه الطلب المحلي في الصين والهند وهو ما يتوقع أن يؤدي إلى نقص العروض من زيت الديزل في آسيا العام القادم.

ولتلبية الطلب المحلي المتزايد تشتري بتروبراس نواتج التقطير الوسيطة من السوق الفورية وتبرم عقودا مع مصاف في آسيا والشرق الأوسط تغطي العام القادم بما في ذلك العقد الذي وقعته مع مؤسسة البترول الكويتية.

وقال المصدران المطلعان على الصفقة إن العقد

القاهرة- رويترز: أعلن وزير مصري أن طريق الكباش الذي يربط مديري الأقصر والكرنك في جنوب البلاد سيفتح أمام السياحة العالمية في آذار/مارس القادم بعد توقف العمل في المشروع منذ الاحتجاجات الحاشدة التي أشعلت حكم الرئيس السابق حسني مبارك في شباط/فبراير الماضي.

وقال محمد إبراهيم وزير شؤون الآثار يوم الجمعة في بيان إن طريق الكباش «أهم المعالم الدينية والأثرية في الأقصر وأقدم الطرق الدينية في

المطاحن لمدة أربعة أشهر. وقال المكتب في بيان يوم الجمعة «يتوقع أن تحقق الخزونات عند منم 2011 مستوى قياسيا مقارنة مع باقي الموسم». وأضاف «يتم تمويل البلاد بمادة القمح بظروف مادية بالنظر إلى الخزونات الهامة بالسوق الداخلية من القمح الوطني والمستورد».

ونكر المكتب أن المطاحن المحلية والتجار والصوامع جمعا 1.1 مليون طن أي حوالي نصف الإنتاج

## مخزونات القمح اللين لدى المغرب تغطي احتياجاته

اللين في موسم 2011. وأضاف أن تسويق الإنتاج الوطني من الحبوب مازال مستمرا بوتيرة عادية. وارتفع المغرب هذا العام 4.17 مليون طن من القمح اللين و1.85 مليون طن من القمح الصلب أي بزيادة 30 بالمئة 16 بالمئة على الترتيب عن إنتاج الموسم السابق. لكن هذه الزيادات لها أثر محدود على إمداد السوق المحلية لأن غالبية المناطق المزروعة هي ملكيات صغيرة للمزارعين الذين يستخدمون

المطاحن لمدة أربعة أشهر. وقال المكتب في بيان يوم الجمعة «يتوقع أن تحقق الخزونات عند منم 2011 مستوى قياسيا مقارنة مع باقي الموسم». وأضاف «يتم تمويل البلاد بمادة القمح بظروف مادية بالنظر إلى الخزونات الهامة بالسوق الداخلية من القمح الوطني والمستورد».

ونكر المكتب أن المطاحن المحلية والتجار والصوامع جمعا 1.1 مليون طن أي حوالي نصف الإنتاج

## المركزي جنوب السودان يتوقع ارتفاع عملته ويبنى مخزونات من الغذاء

في الغذاء وتحديات اقتصادية صعبة مثل التضخم السنوي الذي بلغ حوالي 80 بالمئة في تشرين الثاني/نوفمبر.

وقالت الزيايبت مانوا ماجوك وكيلة وزارة التجارة والصناعة والاستثمار إن جنوب السودان أجري محادثات مع مستثمرين من دول الخليج العربية وإسرائيل والصين وأوغندا وهولندا لدعوتهم للاستثمار في الإنتاج الزراعي.

وقالت ماجوك في مقابلة في العاصمة جوبا «الحكومة جعلت إنتاج الغذاء في قمة أولوياتها ... 80 بالمئة من جنوب السودان يعتمد على الزراعة». وأضافت «لم يتم تقديم التزام جاد حتى الآن... لكن اهتمام المستثمرين كبير».

وقالت إن جنوب السودان يريد أن يرفع إنتاج المواد الغذائية الأساسية مثل السكر والأرز والبقول والحبوب الزيتية والماشية والقطن بمساعدة المستثمرين.

وقالت ماجوك «نستورد كل شيء حتى المطاط، ينبغي أن ننتج هذا بانفستنا... لدينا الأراضي الزراعية والموارد». ونكرت أن الحكومة تستعد لطرح عطاءات لدعوة المستثمرين لتحديد مصانع الأغذية التي تضررت أثناء الحرب الأهلية وهي مستعدة أيضا لإقامة شركات أخرى مثل الاستثمارات في الأراضي الزراعية لكنها لم تخض في التفاصيل.

وتحاول دول الخليج العربية شراء أو

## بارزاني يجدد تأكيده على «دستورية» عقد اكسون موبيل النفطية مع سلطات كردستان

■ اربيل (العراق) - ا ف ب: جدد رئيس اقليم كردستان العراق يوم الجمعة تأكيده على «دستورية» العقد النفطي الموقع مع اكسون موبيل. بعد ايام قليلة من تأكيد رئيس الوزراء نوري المالكي ان الشركة الامريكية وعدت به بمراجعة قرارها.

وقال مسعود بارزاني خلال زيارة الى دهوك (410 كلم شمال بغداد) «قمنا بعقد اول لقاء مع ممثلي شركة اكسون في 25 ايار/مايو 2011 (...). وارسلنا رسالة للسيد نوري المالكي لتبلغه بالامر ولقنا له اننا سنخبره بكل التطورات، ولم يمانع».

واضاف اثناء اجتماع مع اساتذة جامعات انه «بعد اجراءات توقيع العقد ايضا، ارسلنا رسالة للملحق (الاملكي) فيها بالتفاصيل، وقال هذا امر جيد، لكنهم في الاخير احدثوا تلك الضجة وقالوا ان ذلك مخالف للدستور».

وتابع الزعيم الكردي «اوكد لكم ان كل الاجراءات هي وفق الدستور وقانون النفط والغاز وبحسب الملحق المرفق معه الذي ينص على انه يحق ابرام العقود النفطية لحين اقرار قانون النفط والغاز».

وفي تشرين الاول/اكتوبر، وقعت شركة اكسون موبيل الامريكية عقدا للاستكشاف النفطي مع اقليم كردستان العراق، لتعلن بغداد اثر ذلك انها تدرس خيارها في ما يتعلق بالشركة العملاقة.

واوضح مسؤول في وزارة النفط العراقية ان اثنتين من المناطق التي يشملها العقد وهي القوش وبردراش تقع ضمن محافظة نينوى التي تريد كردستان ضمها الى منطقتها التي تتمتع بحكم ذاتي، وهو ما ترفضه بغداد.

وتعتبر بغداد كل عقد موقع من دون موافقتها عقدا باطلا. وفي الماضي حرمت بغداد شركات النفط التي وقعت على عقود في كردستان العراق من التقدم بعطاءات او توقيع عقود نفطية اخرى. وتأتي تصريحات بارزاني الاخيرة بعدما اكد المالكي لوكالة فرانس برس اثر عودته من زيارة الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي انه عقد لقاء في واشنطن مع وفد من اكسون موبيل حيث «اطلعناهم على وضع هذه العقود»، وأضاف «هم وعدوا بان يراجعوا قرارهم».

## إيران تحظر التمويل التجاري للواردات من الإمارات

■ طهران- رويترز: نقلت وكالة مهر الإيرانية شبه الرسمية للأنباء عن نائب في البرلمان الإيراني قوله يوم الجمعة إن إيران حظرت فتح حسابات الاعتماد لاستيراد منتجات من الإمارات العربية المتحدة نظرا «لسلوكها غير المنطقي».

ونقلت الوكالة عن النائب غلام رضا مصباحي مقدم قوله «بموجب قرار الحكومة الأخير تم حظر فتح حسابات الاعتماد لاستيراد من الإمارات».

وبينما فرضت الدول الغربية عقوبات مشددة على التجارة مع إيران بسبب برنامجها النووي كانت الإمارات قناة لها للقيام باعمال مع دول أخرى، لكن ربما تشد الضغوط حاليا على الإمارات ودول أخرى مجاورة لإيران لتقييد تلك التجارة.

وقال مصباحي مقدم «الدول المجاورة لإيران مثل الإمارات ينبغي أن تقاوم الضغط الأجويف الذي تفرضه القوى المتغصرة ليسنتي لها مواصلة علاقاتها الاقتصادية مع الجمهورية الإسلامية». وبحسب بيانات حديثة من سلطة الجمارك الإماراتية بلغ حجم إعادة التصدير بين إيران والإمارات - وهي السلع التي ترسل إلى الإمارات لشحنها بعد ذلك إلى إيران والبيع الإيرانية التي ترسل إلى الإمارات لشحنها بعد ذلك إلى دول أخرى - 19.5 مليار درهم (3.3 مليار دولار) في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري ارتفاعا من 14.3 مليار درهم قبل عام.

وتوجد في دبي مجموعة كبيرة من التجار الإيرانيين. وكررت وسائل إعلام إيرانية يوم الثلاثاء أن إيران عقدت كل تجارتها مع الإمارات أحد أكبر شركائها التجاريين «حتى إشعار آخر» ردا على أعمال عنيفة من هذا البلد العربي. ونفت السلطات الإيرانية هذه التقارير في وقت لاحق من ذلك اليوم.

## الأوروبية تنهي الأسبوع مرتفعة وسط تفاؤل بنمو أمريكي

■ لندن 23 ديسمبر كانون الأول (رويتز) - سجلت الأسهم الأوروبية اليوم الجمعة أفضل أداء أسبوعي لها منذ بداية ديسمبر كانون الأول في تعاملات خفيفة وسط تفاؤل بتعافي الاقتصاد العالمي بعد أن أظهرت سلسلة من البيانات الأمريكية على مدى الأسبوع منها بيانات المنازل وإعانات البطالة علامات على نمو الاقتصاد.

لكن بيانات اليوم الجمعة كانت أكثر تباينا إذ سجل إنفاق المستهلك الأمريكي مستوى فاترا بينما ارتفعت مبيعات المنازل الجديدة.

وسجلت أحجام التداول ثلث المتوسط اليومي في 90 يوما وتوقع متعاملون أن يقدد الصعود اليومي قوة الدافعة في العام الجديد مع استمرار أزمة ديون منطقة اليورو وتهديد بتحفيضا جديدة للتصنيفات الائتمانية للشركات والحكومات. وكانت أسهم شركات النفط التي تربط أداؤها بشدة بالنمو العالمي من أكبر الراجيز إذ ارتفع مؤشر ستوكس يوروب 600 لشركات النفط والغاز 1.1 بالمئة وأنهى الأسبوع مرتفعا 3.9 بالمئة.

وقال كولن ملكين المدير المنتدب لشركة إس.إم.إدارة الأصول «البيانات الأمريكية كانت أفضل بالتأكيد... وتتميز (على أفاق نمو للاقتصاد)». وأغلق مؤشر يوروب فرست 300 لأسهم كبرى الشركات الأوروبية مرتفعا 0.8 بالمئة عند 990 نقطة وهو أعلى إغلاق منذ السادس من ديسمبر كانون الأول ومنها الأسبوع على ارتفاع قدره 3.4 بالمئة تقريبا. وفي أنحاء أوروبا ارتفع كل من مؤشر فايننتشال تايمز 100 البريطاني وكاه 40 الفرنسي واحدا بالمئة وصعد داكس الألماني 0.5 بالمئة.



## اقتصاديون: مصر قد تحتاج لاقتراض ما يصل لـ 15 مليار دولار من صندوق النقد لتفادي أزمة

القاهرة - رويترز: لا تمتلك مصر خيارات عديدة غير العودة إلى صندوق النقد الدولي ليساعدها في الحصول على ما يصل إلى 15 مليار دولار لتفادي أزمة مالية شاملة، لكن يبدو أن المجلس العسكري الحاكم يحاول تأجيل الأمر لتجنب اللوم على طلب أموال من مؤسسة أجنبية أثناء إدارته لشؤون البلاد.

ويقول اقتصاديون إن برنامج تمويل قيمته ثلاثة مليارات دولار كانت مصر قد تفاوضت بشأنه مع صندوق النقد الدولي ثم رفضته في حزيران/يونيو قد لا يكون كافياً الآن لإدارة خفض محكوم في قيمة العملة والسيطرة على عجز الميزانية.

ومما يضيف إلى متاعب الاقتصاد الذي أنهكته أشهر من الاضطرابات والعنف أن مؤسسة موديز خفضت التصنيف الائتماني لمصر من درجة واحدة هذا الأسبوع وحذر من أن البلاد قد تكون مقبلة على خفض آخر بسبب الضبابية السياسية.

وقال سيد هيرش الخبير الاقتصادي لدى كاييتال إيكونوميكس «هذا لا يكفي لأنه حين جرى التفاوض على ثلاثة مليارات دولار في يونيو كان الوضع مختلفاً جداً».

وأشار وزيران تسلمتا حقبة المصير أثناء التغيير الانتقالية في مصر وكلاهما الآن خارج المنصب بالإضافة إلى وزيرة التخطيط التي مازالت في منصبها ورئيس الوزراء الجديد جميعاً إلى أن مصر تدرس أو تحتاج مساعدة من صندوق النقد الدولي.

لكن في أغلب المرات حين يبذو أن المسؤوليين الحكوميين يقتربون من التوقيع بيدي الجيش تردده. وقال اللواء مختار الملا للصحافيين هذا الشهر إن الأسهل على المجلس العسكري أن يقبل قروضا من الخارج ويوزعها على الشعب المصري ليعيش حياة أفضل ثم يسلم السلطة ويحتل

الشعب المصري سداد هذه الديون. ويرتبط صندوق النقد الدولي في أنهان كثير من المصريين الذين يتابعون الوضع المالي للبلاد بشروط صارمة أضرت جزءاً كبيراً من المجتمع رغم أن اقتصاديين يقولون ويعترف هؤلاء في إجراءات ساعدت الاقتصاد ككل. واعترف مسؤولون أيضاً فيما بينهم بأن التمويل الأخير لم يتضمن شروطاً كثيرة وهو ما قالته أيضاً مصادر مطلعة على محادثات مع مؤسسات في واشنطن.

وقال رئيس الوزراء المصري كامل الجزوري -الذي عينه الجيش وكان رئيساً للوزراء أيضاً في التسعينات حين كانت مصر تنفذ برنامجاً لصندوق النقد الدولي- الأسبوع الماضي إن الحكومة لن توافق على قرض من صندوق النقد حتى تصحیح صورة الميزانية أكثر وضوحاً.

لكنه قال إن الضرورة قد تقتضي ذلك وحذر من أن البلاد تحتاج بعض إجراءات التقشف لتصحيح وضعها المالي مع حماية المواطنين الأشد احتياجاً.

لكن المجلس العسكري الحاكم وحكومته يخشون من خفض الإنفاق نظراً لأن الانقضاة التي أطاحت

بالرئيس حسني مبارك في شباط/فبراير ترجع جزئياً إلى غضب شديد لدى كثير من المصريين الذين شعروا أنهم يزدادون فقراً بينما تزداد الخيبة المرتبطة بالسلطة تراء.

ويترنح الاقتصاد المصري منذ أن تسببت الانتفاضة في خروج السائحيين والمستثمرين ويقول بعض الاقتصاديين إنه إذا لم تحصل مصر على تمويل خارجي قريباً فقد تواجه أزمة عملة وأزمة ميزانية في الربع الأول من 2012.

ويقول اقتصاديون إن المشكلات السياسية والاقتصادية تفاقمت منذ أن رفضت مصر قرض صندوق النقد الدولي في حزيران.

ولقي عشرات المحتجين حتفهم في اشتباكات مع الجيش واتسع العجز في الميزانية وزادت تكلفة الاقتراض المحلية وتراجعت احتياطات النقد الأجنبي وانخفض الطلب على الصادرات المصرية مع ضعف الاقتصاد العالمي.

وقال اقتصاديون إنه يجب إعادة التفاوض بشأن أي تمويل من صندوق النقد وزيادته وإن أي تأخيرات ستؤدي إلى تفاقم الأزمة.

ومن المرجح أن تزياد خسائر الجنيه المصري وهو ما سيقرف التضخم وأسعار الفائدة على الأوراق المالية الحكومية وقد يسبب مزيداً من الاضطرابات مع سقوط عدد أكبر من المواطنين في براثن الفقر كما سيؤدي إلى هبوط الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل أكبر.

وقال عدد من الاقتصاديين إن أي

برنامج تمويل من صندوق النقد الدولي يجب أن يتراوح بين عشرة مليارات دولار و15 مليار دولار.

وقال هيرش «أعتقد أن الحكومة كانت تأمل أن تكون الأوضاع الاقتصادية الآن مختلفة عما هي عليه».

وقد يستخدم جزء من تمويل صندوق النقد لمساعدة الحكومة على السوق المحلية فقط لجمع التمويل ارتفعت في الأسابيع الأخيرة أسعار الفائدة على بعض أوراقها المالية إلى أكثر من 15 بالمئة مقارنة مع 1.5 بالمئة كانت ستدفعها مقابل قروض صندوق النقد.

وارتفاع تكلفة الدين تؤدي بدورها إلى اتساع العجز وتجرير الحكومة على اقتراض المزيد.

وقد يستخدم جزء آخر من تمويل صندوق النقد في مساعدة البنك المركزي على إجراء خفض محكوم في قيمة الجنيه المصري.

وساعد البنك المركزي على المحافظة على قوة الجنيه منذ الانتفاضة عن طريق سحب نحو 16 مليار دولار من الاحتياطات الأجنبية التي بلغت بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر 20 مليار دولار فقط. وتراجعت الاحتياطات القيام بإجراء تقشف. وأضاف خلال الشهرين الماضيين وحدهما. وهذا التراجع السريع يجعل سياسة العملة لدى البنك المركزي غير

## جهاز المراقبة المالية الأوروبي يحذر من تنامي المخاطر

■ فرانكفورت - د ب أ: حذر مجلس المخاطر الأوروبي المعنى بمراقبة النظام المالي في الاتحاد الأوروبي يوم الخميس من أن المؤسسات المالية في الاتحاد تحتاج إلى أن تكون مستعدة لمواجهة مجموعة واسعة من المخاطر في ظل مؤشرات على تنامي التهديدات التي يواجهها النظام المالي الأوروبي.

وقال المجلس في بيان إن سوق السندات الحكومية الأوروبية مازالت تتراجع في انعكاس لتنامي المخاطر التي تهدد النظام المالي الأوروبي.

وقال مرفين كينج نائب رئيس المجلس في مؤتمر صحفي «أضواء التحذير حمراء بصورة كافية».

يذكر أن كينج يشغل منصب محافظ بنك انكلترا المركزي. وقال المجلس في بيان إنه في ظل مناخ المخاطر المنفرة القوية «يُفتقد المستثمرون الثقة المطلوبة لكي يواصلوا توفير التمويل للمؤسسات المالية».

ولكن كينج قال في المؤتمر الصحفي إن المجلس في تقييمه للمخاطر التي تواجه النظام المالي لم ينطرق إلى مناقشة احتمالات تفكك منطقة العملة الأوروبية الموحدة التي تضم 17 دولة من دول الاتحاد الأوروبي ولا إصدار توصيات للمؤسسات المالية بالاستعداد لمواجهة مثل هذا الاحتمال.

وقال كينج إنه تم تحذير المؤسسات المالية من مجموعة واسعة من المخاطر مع ترك الفرصة لكل مؤسسة لكي تحدد المخاطر التي عليها الاستعداد لها.

## مفاوضات تبادل ديون اليونان تواجه صعوبات ومواقف متصلبة

المقرضين يحاولون أن يضمنوا ألا تتجاوز خسائرهم نسبة 50% وهي النسبة التي تم الاتفاق عليها خلال قمة منطقة اليورو (17 دولة) يوم 27 من تشرين أول/أكتوبر الماضي، بينما لم يتم التوصل بعد لاتفاق بشأن قضايا مثل مواعيد الاستحقاق وسعر الفائدة على السندات الجديدة.

وتهدف الخطة إلى خفض ديون اليونان بمقدار 100 مليار يورو بما يسمح لها بتقليص ديونها من 160% من الناتج المحلي الإجمالي إلى 120% بحلول عام 2020.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، انسحب أحد صناديق التحوط من لجنة دائني اليونان التي تتفاوض على تبادل الديون مع السلطات الأوروبية بعد أن رفض قبول صافي خسارة يتجاوز نسبة 50%.

وقال مورموراس «يبدو أن هناك تقارباً بشأن العديد من القضايا مثل بند العمل الجماعي ووضع الدائن المضل».

وقال وزير المالية إيفاجيولوس فيتزيلوس أمام البرلمان يوم الخميس إن المفاوضات بشأن الخطة دخلت مرحلة حاسمة مع وجود خلافات مع بنوك تتمسك بمواقفها.

وأضاف أن المفاوضات بشأن خطة جديدة لمشاركة القطاع الخاص مع وجود صعوبات كبيرة بحيث لا أستطيع الحديث بشأنها وسأكون قادراً على ذلك من أجل أن يعرف المواطنون اليونانيون ما يحدث».

وذكرت تقارير صحفية إن

■ أثناء - د ب أ: نقلت تقارير عن نائب وزير المالية اليوناني يوم الجمعة أنه لا تزال هناك مواقف متصلبة وصعوبات بين اليونان وحائزي سندات من القطاع الخاص بشأن عدد من القضايا في إطار مفاوضات وضع خطة جديدة لتبادل الديون.

وقال يانيس مورموراس، أحد النواب الثلاثة لوزير المالية، في مقابلة مع صحيفة (إيمبريسيا) إنه يأمل في إمكانية التوصل لتسوية بشأن القضايا التي لا يزال هناك خلاف بشأنها.

واستشهد مورموراس بمشال السندات الجديدة أو التوزيعات النقدية التي ستصدرها اليونان، وأيضاً بشأن موضوعات أخرى مثل إعادة رسملة النظام المصرفي المحلي».

وذكرت تقارير صحفية إن

## كبير الاقتصاديين بالمرکزي الاوروبي يهاجم ما قام به لإنقاذ منطقة اليورو

لكن شتارك قال للصحيفة إن برنامج البنك لشراء السندات الذي تمت إعادة تفعيله في آب/أغسطس «ضلل السياسيين في التفكير بأنهم يستطيعون أن يستريحوا ولا يقوموا بضبط موازنتهم».

وظهرت ألمانيا كمنقذ رئيسي لتسريع برنامج شراء السندات محذرة من أنه يخاطر بالتسبب في عدم وضوح مسؤوليات السياسة النقدية للبنك مع الواجهات المالية الجديدة. وهذا في المقابل يمكن أن يهدد استقلال البنك.

ويوجه خاص يقول منتقدون إن تعزيز برنامج شراء السندات يخالف ميثاق البنك الذي يستبعد قيام البنك بتمويل الدول.

وفي مقابلته انتقد شتارك أيضاً خطوة الزعماء الأوروبيين بتقديم أموال إضافية لصندوق النقد بحيث يمكن استخدامها في المساهمة في أحداث استقرار اليورو عبر دعم الدول الأكثر مديونية في منطقة اليورو.

وأوضح شتارك للصحيفة أنها «محاولة للانقاذ على الخطر المفروض على التمويل النقدي المباشر في أوروبا».

وأضاف أنه «من الناحية النظرية، فإنها لا تؤسس تمويلاً تقديماً لأن الأموال تنهب إلى الحساب العام لصندوق النقد... لكن في الممارسة لا أرى أي دولة أكثر من دول اليورو تزيد الحصول على الأموال».

■ برلين - د ب أ: أطلق كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الأوروبي تصريحات غاضبة يوم الجمعة على جبهة البنك المثيرة للجدل لدعم منطقة اليورو المتأزمة محذراً من استعانة أوروبا بصندوق النقد الدولي للمساعدة في تمويل الدول التي تعاني من أزمة سيولة نقدية للمنطقة.

وفي مقابلة مع صحيفة (دي فيلث) الألمانية أكد يورغين شتارك على أن أحد أسباب قراره المفاجئ في أيلول/سبتمبر بالتقاعد عن منصبه كان برنامج السندات الحكومي للبنك المركزي الأوروبي للمساعدة في تنشيط الدول الأعضاء التي تواجه أزمة سيولة في منطقة اليورو. قال شتارك للصحيفة إنني «استقلت أرتأت أن أوقف الحكومة مات».

يعتزم شتارك وهو عضو في المجلس الحاكم بالبنك والموظف من 23 عضواً ترك منصبه بنهاية العام في حين أن عقده ينتهي في أيار/مايو من عام 2014.

ويتعرض البنك المركزي الأوروبي ومقره فرانكفورت لضغوط من القيادة السياسيين الأوروبيين لتعزيز برنامج شراء الديون الحكومية طريقة للحد من ارتفاع تكاليف إقراض دول اليورو والمساهمة في احتواء أزمة الديون المستمرة منذ أكثر من عامين.

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر اليورو مقابل الدولار يوم الجمعة وسط إقبال على المخاطرة إثر إعلان بيانات أمريكية مشجعة.

لكن من المرجح أن يعود المستثمرون لبيع اليورو عام 2012 مع استمرار الشكوك المحيطة بأزمة الديون الأوروبية.

وأظهرت بيانات انخفاض عدد طلبات الإعانة الأسبوعية للعاطلين عن العمل بالولايات المتحدة لأقل مستوى منذ ثلاثة أعوام ونصف العام في حين تحسنت معنويات المستهلكين الأمريكيين في كانون الأول/ديسمبر.

ودفعت هذه البيانات الأسهم الأمريكية واليورو للصعود رغم أن بعض المتعاملين قالوا إن أحيام التعامل كانت ضعيفة مع اقتراب عطلات عيد الميلاد ونهاية

السياسة النقدية للصحة في برنامج البنك لشراء السندات الذي تمت إعادة تفعيله في آب/أغسطس «ضلل السياسيين في التفكير بأنهم يستطيعون أن يستريحوا ولا يقوموا بضبط موازنتهم».

وظهرت ألمانيا كمنقذ رئيسي لتسريع برنامج شراء السندات محذرة من أنه يخاطر بالتسبب في عدم وضوح مسؤوليات السياسة النقدية للبنك مع الواجهات المالية الجديدة. وهذا في المقابل يمكن أن يهدد استقلال البنك.

ويوجه خاص يقول منتقدون إن تعزيز برنامج شراء السندات يخالف ميثاق البنك الذي يستبعد قيام البنك بتمويل الدول.

وفي مقابلته انتقد شتارك أيضاً خطوة الزعماء الأوروبيين بتقديم أموال إضافية لصندوق النقد بحيث يمكن استخدامها في المساهمة في أحداث استقرار اليورو عبر دعم الدول الأكثر مديونية في منطقة اليورو.

وأوضح شتارك للصحيفة أنها «محاولة للانقاذ على الخطر المفروض على التمويل النقدي المباشر في أوروبا».

وأضاف أنه «من الناحية النظرية، فإنها لا تؤسس تمويلاً تقديماً لأن الأموال تنهب إلى الحساب العام لصندوق النقد... لكن في الممارسة لا أرى أي دولة أكثر من دول اليورو تزيد الحصول على الأموال».

## ارتفاع اليورو وسط إقبال على المخاطرة رغم استمرار المخاوف بشأن الديون الأوروبية

السياسة النقدية والمقرر يومي 24 و25 كانون الثاني/يناير.

لكن مع احتمال حدوث تخفيض للتصنيف الائتماني لبعض الدول في منطقة اليورو تظل المخاوف المتعلقة بالعملة الأوروبية قائمة.

وتراجع اليورو لأقل مستوياته على الإطلاق أمام العملة الاسترالية ليسجل 1.2841 دولار استرالي وينزل بنسبة 1.8 في المئة خلال الأسبوع.

وهبط اليورو أيضاً قرب أدنى مستوياته منذ ثلاثة أشهر مقابل العملة النيوزيلندية مسجلاً 1.6810 دولار نيوزيلندي.

ومقابل الفرنسك السويسري الذي يعد ملاذاً آمناً استقر اليورو عند 1.2219 فرنك.

وهبط مؤشر الدولار 0.2 في المئة إلى 79.771. وأمام العملة اليابانية سجل الدولار 78.01 ين.

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر اليورو مقابل الدولار يوم الجمعة وسط إقبال على المخاطرة إثر إعلان بيانات أمريكية مشجعة.

لكن من المرجح أن يعود المستثمرون لبيع اليورو عام 2012 مع استمرار الشكوك المحيطة بأزمة الديون الأوروبية.

وأظهرت بيانات انخفاض عدد طلبات الإعانة الأسبوعية للعاطلين عن العمل بالولايات المتحدة لأقل مستوى منذ ثلاثة أعوام ونصف العام في حين تحسنت معنويات المستهلكين الأمريكيين في كانون الأول/ديسمبر.

ودفعت هذه البيانات الأسهم الأمريكية واليورو للصعود رغم أن بعض المتعاملين قالوا إن أحيام التعامل كانت ضعيفة مع اقتراب عطلات عيد الميلاد ونهاية

السياسة النقدية للصحة في برنامج البنك لشراء السندات الذي تمت إعادة تفعيله في آب/أغسطس «ضلل السياسيين في التفكير بأنهم يستطيعون أن يستريحوا ولا يقوموا بضبط موازنتهم».

وظهرت ألمانيا كمنقذ رئيسي لتسريع برنامج شراء السندات محذرة من أنه يخاطر بالتسبب في عدم وضوح مسؤوليات السياسة النقدية للبنك مع الواجهات المالية الجديدة. وهذا في المقابل يمكن أن يهدد استقلال البنك.

ويوجه خاص يقول منتقدون إن تعزيز برنامج شراء السندات يخالف ميثاق البنك الذي يستبعد قيام البنك بتمويل الدول.

وفي مقابلته انتقد شتارك أيضاً خطوة الزعماء الأوروبيين بتقديم أموال إضافية لصندوق النقد بحيث يمكن استخدامها في المساهمة في أحداث استقرار اليورو عبر دعم الدول الأكثر مديونية في منطقة اليورو.

وأوضح شتارك للصحيفة أنها «محاولة للانقاذ على الخطر المفروض على التمويل النقدي المباشر في أوروبا».

وأضاف أنه «من الناحية النظرية، فإنها لا تؤسس تمويلاً تقديماً لأن الأموال تنهب إلى الحساب العام لصندوق النقد... لكن في الممارسة لا أرى أي دولة أكثر من دول اليورو تزيد الحصول على الأموال».

## طالع القدس العربي، على الانترنت يومياً... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين



ربما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مفرورون في 192 دولة في العالم



ثياجو نجم برشلونة (يمين) قفز في الهواء لملاحقة الكرة

## برشلونة يكتسح هسبيلتليت بتسعة أهداف نظيفة ويعبر إلى دور الـ32 بكأس أسبانيا

وأعلن نادي فياريال الأسباني عن تعيين خوسيه مولينا في منصب المدير الفني للفريق خلفا لخوان كارلوس جارسيدو الذي أقيل من منصبه نظرا لسوء نتائج الفريق. وكان مولينا /41 عاما/ يتولى تدريب قطاعات الناشئين في فياريال منذ عام 2009، ولكنه لا يمتلك خبرات تدريبية مع فرق الكبار. وتولى مولينا في تسعينيات القرن الماضي حراسة مرعى بلنسية والباكينتي وليفانتني، ولعب في صفوف المنتخب الأسباني بين عامي 1996 و2000. وكانت هزيمة فياريال المهينة أمام فريق الدرجة الثالثة ميرانديس صفر/2 مساء الأربعاء في إياب الدور الثالث لبطولة كأس ملك أسبانيا، بمثابة المسار الأخير في تحش جارسيدو. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1/1 ليفوز بذلك ميرانديس 1/3 في مجموع المباراتين ويطيح بفاريال من بطولة الكأس. ويحتل فياريال المركز السابع عشر

الهدف الثامن في الدقيقة 65. وقبل نهاية المباراة بثماني دقائق أحرز جون ايساك الهدف الثاني له والتاسع لبرشلونة. وفي مباراة أخرى بنفس المسابقة، تأهل فريق بلنسية إلى دور الـ32 لبطولة بعدما سحق ضيفه قادش بأربعة أهداف نظيفة. ولم يجد بلنسية أي صعوبة في حسم المواجهة لصالحه حيث تقدم بهدف بعد مرور خمس دقائق فقط من بداية المباراة عن طريق فيكتور رويز. وأضاف جوناس جوناالفيز وأليفيرا الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 28 قبل أن يتبعه روبرتو سولدادو بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 41، لينتهي الشوط الأول بتقدم بلنسية بثلاثة أهداف نظيفة. اختتم إيفيرا بانيجا أهداف فريق بلنسية في الدقيقة 68، ليعبر الفريق عن جدارة واستحقاق في الدور التالي. وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين سلبيا، ليتاهل بلنسية إلى دور الـ32 عبر الفوز في مجموع لقاءي الذهاب والإياب 4/صفر.

وافتح برشلونة التسجيل بعد مرور عشر دقائق من ضربة جزاء نفذها بيدرو رودريغيز. وأضاف اندريس انبيستا الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 19 ثم بعد أربع دقائق فقط تغلب ثياجو الكانترتا بتسجيل الهدف الثالث.

وافتتح برشلونة التسجيل بعد مرور عشر دقائق من ضربة جزاء نفذها بيدرو رودريغيز. وأضاف اندريس انبيستا الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 19 ثم بعد أربع دقائق فقط تغلب ثياجو الكانترتا بتسجيل الهدف الثالث.

وافتتح برشلونة التسجيل بعد مرور عشر دقائق من ضربة جزاء نفذها بيدرو رودريغيز. وأضاف اندريس انبيستا الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 19 ثم بعد أربع دقائق فقط تغلب ثياجو الكانترتا بتسجيل الهدف الثالث.

برشلونة - د ب أ: بعث ساندرو روسيل رئيس نادي برشلونة الأسباني برسالة يؤكد فيها على مدى التوافق والمصالحة إلى كل من نادي ريال مدريد الأسباني وأسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كرويف. وأشار روسيل، في كلمته بمناسبة أعياد الكريسماس، إلى العلاقة المؤسسية الراسخة بين برشلونة ومنافسه التقليدي العتيق ريال مدريد، والتي شابتها بعض المشاكل وخيمت عليها بعض الغيوم بعد

## حارس مصري يغازل حسن شحاتة للعودة للزمالك

مقارنةً بثمانياتي الفريق إبراهيم سعيد وخالد بيبو، مشددا في الوقت ذاته أنه مازال يواجه حريا شراسة من الإعلام منذ رحيله عن القلعة الحمراء.

تقى الحضري أن يكون إنضمامه إلى المريخ السوداني جاء بإحراج شديد منه كما زعم رئيس النادي، مؤكدا أن المريخ هو من طلب التعاقد معه باعتباره حارسا محترفا لا يمكنه التسول في اللعب لأي ناد مهما كان اسمه. واختتم الحارس المخبزم تصريحاته، بأنه يمتلك عدة عروض محلية جادة للرحيل عن المريخ لكنه ينتظر قرار القاضي الأود بالفيفا لحل أزمة الدائرة حاليا مع المريخ. وحافظ فريق حرس الحدود على صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم عبر الفوز على المقاولون العرب 2/3.

وانتهى حرس الحدود الشوط الأول، من المباراة التي أقيمت بين الفريقين على ملعب المقاولون العرب، متقدما بهدفين عن طريق أحمد حسن مكي ومحمد شعراوي في الدقيقتين 25 و45. ورد علاء كمال بهدف للمقاولون العرب في الدقيقة 66 قبل أن يهدر محمد صلاح ضربة جزاء لصالح الفريق في الدقيقة 76. وأضاف أحمد حسن مكي الهدف الثاني له والثالث للحدود في الدقيقة 77، ثم سجل محمد صلاح الهدف الثاني للمقاولون في الوقت بدل الضائع. ورفع حرس الحدود رصيده إلى 22 نقطة

القاهرة - «القدس العربي»  
من عبد الله محمد حلمي:

بعد أن تقطعت به السيل لم يجد حارس مصر سوي مغازلة حسن شحاتة المدير الفني للفريق الكروي الأول بنادي الزمالك من أجل العودة للقلعة البيضاء على الرغم من رحيله عنها في وقت سابق.

ونفى حارس مصر إسماعيل لساندي «الأبيض» وقتما انضم لصفوفه قبل بداية الموسم الماضي، محصلا سبب توتر علاقته بالزمالك للعباد المنحود مدرب حراس المرمى السابق في الجهاز الفني لحسام حسن.

ورحب الحارس الدولي بالانضمام مجددا للزمالك في حال طلب التعاقد معه لإسبانيا في ظل العلاقة الطيبة التي تربطه بالجهاز الفني بقيادة حسن شحاتة، كاشفا النقاب عن أنه تتنازل عن مبلغ 750 ألف جنيه مستحقات متأخرة لدى الإسماعيلي من أجل اللعب بين صفوف القلعة البيضاء، مشيرا إلى أن هناك شخص واحد هو من تسبب في رحيله عن الزمالك.

وأكد الحضري إن سبب رحيله عن الأهلي عام 2008، عائد في المقام الأول إلى الضغط الكبير الذي واجهه من البعض في محاولة منهم لإبعاده عن القلعة الحمراء، بالإضافة إلى قلة القيمة المالية لعقده مع النادي آنذاك

## هاينكس يؤكد قدرة برينو على المشاركة في معسكر بايرن ميونيخ التدريبي بقطر

بعدم قضى أسبوعين في السجن على أن يبلغ السلطات القضائية دائما بانتظام عن حركة سفره مع الفريق. ورفضت محكمة في مدينة ميونيخ طلب اللاعب بالسفر مع الفريق إلى قطر حيث يقضي بايرن معسكرا تدريبيا هناك خلال عطلة الشتاء ولكن محكمة ذات درجة أعلى أصدرت حكما مسمما بالخيمس بالسماح لبرينو بالسفر مع الفريق. وكرر النادي مرارا مساندته لبرينو الفريق إلى الهند.

ميونيخ - د ب أ: أكد المدرب يوب هاينكس المدير الفني للفريق بايرن ميونيخ الألماني أن لاعبه البرازيلي برينو يستطيع المشاركة خلال عطلة الشتاء للمشاركة في معسكر تدريبي للفريق في قطر. وأثقت الشرطة القطيبي على برينو في ايلول/ سبتمبر الماضي للاشتباه في إشعاله الحريق عمدا بعدما تم منزله من الحريق. وأطلقت الشرطة سراح برينو بضمان مالي

## منظمو بطولة استراليا المفتوحة للتنس يؤكدون مشاركة فينوس وليامز

مليون - د ب أ: أكد المسؤولين عن تنظيم بطولة استراليا المفتوحة للتنس الجمعة أن لاعبة الأمريكية الشهيرة فينوس وليامز ستكون ضمن الاعيادت المشاركة في البطولة التي تنطلق فعالياتهما بعد نحو ثلاثة أسابيع رغم اعتراضها عن عدم المشاركة في أول بطولات الموسم الجديد. وصرح كرايج تيلي رئيس البطولة، بتفاؤل إلى وسائل الإعلام الأسترالية، قائلا: «ليس هناك أي تغيير في موقفها. ستشارك (فينوس) في البطولة..». وأعلنت فينوس /31 عاما/ قبل أيام عن عدم مشاركتها في بطولة أوكلاند التي تنطلق في الثاني من كانون ثان/ يناير المقبل وذلك لشعورها بألم في موضع الإصابة القديمة.



## رئيس برشلونة يمد يد المصالحة لريال مدريد وكرويف

شخص، في إشارة أيضا إلى خوان لابورتا رئيس النادي السابق. ولم يتردد روسيل في التأكيد على أن التجديد للمدرب جوسيب جوارديولا المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي يأتي في مقدمة أولوياته خلال الفترة الحالية. وأوضح أنه يسعى جاهدا لتجديد عقد جوارديولا الذي يمتد بنهاية الموسم الحالي. وقال «لكنني لا أشعر بالقلق لأن النادي فوق الجميع مثلما كان على مدار تاريخه الذي يمتد لثمة عام».

أساسي آخر في كلمته هو «توحيد جهود جميع أبناء النادي» في المستقبل. وقال روسيل، في إشارة إلى كرويف، إن النادي يحرض دائما على دعوة نجومه السابقين للمشاركة في جميع المناسبات داخل مجتمع النادي ولكن البعض لا يقبل الدعوة. وأوضح «سنواصل توجيه الدعوة إلى يوهان (كرويف) وإلى رؤساء النادي السابقين.. نرحب بهم جميعا.. نكر بفترة رائعة ومن المؤسف أن يغيب عنها أي

والى جانب ذلك، طالب روسيل بعد تكريس كثير من الاهتمام بالعوامل الخارجة عن سياسة النادي مثل تصرفات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد. وقال روسيل «بتعيين علينا أن نركز على أنفسنا وعلى صحافتنا وعلى ما يخصنا. ويجب ألا نعتبر اهتماما كبيرا بهذه الأمور الأخرى. عندما أقرأ عن مثل هذه الأمور، لا أعيرها اهتماما.. ولا تزعجني».

المباريات الخمس التي جمعت بين الفريقين في الموسم الماضي سواء في الدوري الأسباني أو كأس ملك أسبانيا أو دوري أبطال أوروبا. وقال روسيل «العلاقات تحسنت، إنها علاقات مؤسسية وراسخة.. الحقائق والوقائع أظهرت أن أسلوب تعامل ريال مدريد معنا تغير لدينا هذا الاعتقاد. أصبحت العلاقات طبيعية في الوقت الحالي. لم يعد هناك ما يحكي العلاقات المتوترة بيننا في الموسم الماضي».

## التونسي دراجي أفضل لاعب كرة والترجي التونسي أفضل ناد في القارة الأفريقية

الليبية. ونجح الفريق في التغلب على كل الصعاب ليحجز مكانه في النهائيات رغم خوضه خمس من مبارياته الست في مجموعته بالتصفيات خارج ملعبه. وتوج المنتخب الكاميروني للسيدات بجائزة أفضل منتخب أفريقي لكرة القدم النسائية وذلك خلال الحفل. وتفوق المنتخب الكاميروني بذلك على نظيره النيجيري والجنوب أفريقي.

وقدم المنتخب الكاميروني مسيرة رائعة في عام 2011 حيث فاز للمرة الأولى في تاريخه بالميدالية الذهبية لسابقة كرة القدم النسائية في دورة الألعاب الأفريقية 2011 بعد التغلب على نظيره الغاني في النهائي بهدف نظيف. كما تغلب الفريق على نظيره النيجيري 3/4 بضرابات الترجيح ليحجز مكانه في أولمبياد 2012 بلندن.

وتفوق الترجي بذلك على فريقه الغربي الفاسي بطل كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) والوداد البيضاوي الغربي الذي خسر أمام الترجي في نهائي دوري الأبطال. وحصل النجمان السابقان المغربي مصطفى حاجي والنيجيري أوستين جاي جاي أوكوشا على جائزة الأسطورة وذلك خلال الحفل ونال اللاعبان السابقان الجائزة على إسهاماتهما العديدة في اللعبة على مدار سنوات طويلة من التناق مع الأندية التي لعبا لها ومنتخبى بلدهما.

وحصل المنتخب الليبي على جائزة اللعب النظيف في أفريقيا لعام 2011 وذلك خلال الحفل. ونال المنتخب الليبي الجائزة بعدما أصر الفريق على استكمال مسيرته في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2012 رغم الظروف الصعبة في بلاده وسط أحداث الثورة

أكراد ب أ: توج التونسي أسامة دراجي نجم الترجي التونسي بجائزة أفضل لاعب داخل القارة الأفريقية لعام 2011 وذلك خلال الحفل السنوي لتوزيع جوائز الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) والذي أقيم في العاصمة الغانية أكرا.

وقاد دراجي فريق الترجي التونسي للفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا ليتفوق بذلك على منافسيه الآخرين على هذه الجائزة وهما التونسي زهير الذوايدي نجم الأفريقي التونسي والكاميروني يايا بانانا نجم الترجي. وتوج فريق الترجي بجائزة أفضل ناد في أفريقيا لعام 2011 وذلك خلال الحفل وتوج الترجي في عام 2011 بلقب دوري أبطال أفريقيا كما احتل المركز السادس في بطولة كأس العالم الثامنة للأندية والتي اختتمت فعالياتها يوم الأحد الماضي باليابان.

## السودان يخوض أربع مباريات ودية قبل كأس الأمم الأفريقية

## العين يقهر الجزيرة في عقر داره وينفرد بصدارة الدوري الإماراتي

لللقاء بشكل نهائي مع فريقه الحالي. ويلعب جيان على سبيل الإعادة في صفوف العين قادما من سندرلاند الإنجليزي وتائق هذا الموسم والان يتصدر قائمة الهدافين برصيد ثمانية أهداف كان آخرها ثنائية ساعدت العين على الفوز على الجزيرة حامل اللقب 3-1. وقال جيان للصحافيين «العين يسعى بقوة لشراء بطاقتي الدولية مما يعني أنني اسير في الطريق الصحيح.. يشرفني البقاء في صفوف العين».

وقال الروماني اولاريو كوزمين مدرب العين بعد المباراة انه لا يعلم شيئا عن رغبة فريقه في ضم جيان بشكل نهائي. وأضاف لوقع ناديه على الانترنت «إن حدث ذلك ساكون سعيدا لأنه لاعب مميز في الملعب وخارجة.. تألم بشكل جيد مع الفريق وهو قريب من جميع اللاعبين... وأتمنى ان يكون مع الفريق في المرحلة القادمة».

ويخطط منتخب السودان لخوض أربع مباريات ودية استعدادا للمشاركة في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم التي تنطلق في الشهر المقبل. وبدأ السودان مسكرا في اللوحة الجعقة وسيخوض مباراة ودية هناك قبل التوجه إلى الامارات لمواجهة تونس في التاسع من كانون الثاني/يناير المقبل.

وبعدھا بثلاثة أيام سيلعب السودان في ضيافة السنغال قبل أن يختتم مبارياته الودية باللعب يوم 16 كانون الثاني/يناير مع الجابون التي تشارك في استضافة البطولة الأفريقية مع غينيا الاستوائية.

نهاية الشوط الأول، وأضاف التشيلي كارلوس فيلانويغا الهدف الثاني في الدقيقة 61.

وتكفل ناصر مسعود بتسجيل الهدفين الثالث والخامس في الدقيقتين 85 و85 فيما أحرز راشد حسن الهدف الرابع في الدقيقة 75، بينما جاء الهدف الوحيد للإمارات بتوقيع المغربي محسن متولي من ضربة جزاء في الدقيقة 54.

ولعب الإمارات الشوط الثاني كاملا بعشرة لاعبين بعد طرد حارس مرما احمد الشاذلي في نهاية الشوط الأول.. ورفع الشباب رصيده إلى 15 نقطة، بينما تجدد رصيد الإمارات عند ثلاث نقاط في المركز الأخير.. وتعادلت المشاركة مع ضيفه دبي 1/1، حيث سجل هدف الشارقة البرازيلي مارسيليو أوليفيرا في الدقيقة 68 فيما تكفل لحسن محمد بتسجيل هدف دبي في الدقيقة 55. وقال الغاني المتألق أسامواه جيان مهاجم نادي العين متصرا دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم إنه مستعد

أبو ظبي - د ب أ: انقرد فريق العين بصدارة جدول ترتيب الدوري الإماراتي للمحترفين لكرة القدم بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاقيه الجزيرة، بعدما فاز على ملعب الجزيرة 1/3 في المرحلة الثامنة من المسابقة.

وتقدم الغاني أسامواه جيان بهدف للعين في الدقيقة الرابعة ثم أترك جمعة عبد الله التعادل للجزيرة في الدقيقة 50.

وأضاف فوزي فايز الهدف الثاني للعين في الدقيقة 61 قبل أن يحرز أسامواه جيان الهدف الثاني له والثالث للعين في الوقت بدل الضائع. ورفع العين رصيده في الصدارة إلى 20 نقطة، بفارق نقاط أمام الجزيرة صاحب المركز الثاني. وسعد الشباب إلى المركز الثالث بعدما سحق ضيفه الإمارات 1/5.

وتقدم بسرور سالم بهدف للشباب قبل ثلاث دقائق على

لندن - رويترز: احتفظ توتنهام هوتسبير بالمركز الثالث في دوري انجلترا الممتاز لكرة القدم بعد تعادله 1-1 مع ضيفه تشيلسي صاحب المركز الرابع. ومنح إيمانويل اديبايور التقدم لتوتنهام مستغلا كرة عرضية من جاريت بيل بعد مرور ثماني دقائق من زمن اللعب.

وبعد أن سيطر على اللعب في أول دقيقة تراجع الفريق المضيف إلى الدفاع بعد صحوه لتشيلسي.

لندن - رويترز: احتفظ توتنهام هوتسبير بالمركز الثالث في دوري انجلترا الممتاز لكرة القدم بعد تعادله 1-1 مع ضيفه تشيلسي صاحب المركز الرابع. ومنح إيمانويل اديبايور التقدم لتوتنهام مستغلا كرة عرضية من جاريت بيل بعد مرور ثماني دقائق من زمن اللعب.

وبعد أن سيطر على اللعب في أول دقيقة تراجع الفريق المضيف إلى الدفاع بعد صحوه لتشيلسي.

## توتنهام يبقى في المركز الثالث بعد تعادله مع تشيلسي في دوري انجلترا

تشيلسي عن اهتمامه بالتعاقد مع كاهيل الذي يمتد عقده مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي فقط. وكرر فيلاش بواش التأكيد على رغبته في التعاقد مع اللاعب لتدعيم خط دفاعه بعد التعادل 1/1 مع توتنهام في الدوري الإنجليزي. وأوضح فيلاش بواش أن لاعبه ديفيد لويز يقترب من العودة إلى صفوف الفريق ولكنه يحتاج أيضا إلى التعاقد مع لاعب آخر في فترة الانتقالات الشتوية لتدعيم خط الدفاع.

ويتصدر مانشستر سيتي الترتيب برصيد 44 نقطة من 17 مباراة ويليه مانشستر يونايتد في المركز الثاني وله 42 نقطة. ومن جهة أخرى أكد نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم الجمعة أنه أجرى مفاوضات ميدانية مع نادي بولتون الإنجليزي لمعرفة إمكانية التعاقد مع جاري كاهيل مدافع الفريق في فترة الانتقالات الشتوية خلال تشرين ثان/يناير المقبل. ويكثف المدرب البرتغالي أندري فيلاش بواش المدير الفني لفريق



## شحاتة عوض \*

■ ما يحدث في مصر الآن وببساطة هو صراع مرير وحقيقي على مستقبل مصروربها بين طرفين، أحدهما يريد استكمال ثورته وإنجاز أهدافها وأحلام شهدائها في مصر جديدة تقوم على احترام كرامة المصريين وإنسانيتهم وتحقيق العدالة ودولة القانون. طرف آخر يرمئ بقايا نظام مبارك الذين زالوا ويسعون بكل مفاصل السلطة ويقاومون بشراسة لإجهاض الثورة ومنعها من مواصلة رحلتها. ما يحدث هو صراع بين بسنّ الثوار الحقيقيين الذين زالوا لمخلصين لثورتهم قاضين على اللحظة الثورية رغم كل التضحيات والأخطار. وبين طرف لم يؤمن يوما بالثورة وإن كان ركيها واتحاز إليها نفعا من استكمال مسيرتها وقطع الطريق عليها لإستكمال طريقها نحو تحقيق مصر بعد أن سقط رأسه .

نحن إذن أمام صراع إرادات بين المجلس العسكري ومؤيدوه الذين يريدون الإبقاء على الوضع الحالي كما هو دونما تغيير جوهري والاكتفاء بمجموعة تغييرات شكلية لا تمس بيضة النظام الأليمية والإقتصادية، وبين طرف هو صاحب الثورة الاصيل وبني بيبدو مضرا على تغيير وجه مصر بالكامل مهما كانت فداحة الشن . وما بين الجانبين طرف ثالث يتمثل في الأحزاب والقوى السياسية التي تقف في منطقة وسطى في حالة ترقب لن ستكون العلبة ،وهي تبدو في مسلكها هذا محكومة بمصالحها الحزبية وحساباتها الضيقة على ما عداها من أهداف ومبادئ حتى لو كان ذلك على حساب الوطن ومصالحه وشرقه.. هذا هو جوهر المشهد الذي نشاهده ونتابعه يوميا على الساحة المصرية وهو مشهد صار مضرا بالدم .

في خضم هذا الصراع ارتكب بعض هذه الأطراف أخطاء فيها ارتكب البعض الآخر خطايا وجرائم ، والفارق شاسع بين الخطا والخطيئة . فالثوار الشباب الذين فجروا الثورة واطلقوا شرارتها

### ألان دليتزرو\*

■ في حين يتصب تركيز العالم بأسره على الثورات العربية، يواصل السودان إغراق نفسه في مناخ الحرب والعنف، فلا يبدو أن وسيلة أو أحدا استطاعته انتشال السودان من هذا المناخ، لقد قام الاتحاد الاشتكي لا تمس بيضة النظام لجنته المعنية بالسودان برئاسة رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو مبيكي، بجمع الطرفين لاستئناف المفاوضات في أنديس أبابا. إلا أن هذه المفاوضات ستكون طويلة ومعقدة لاسيما أن طول قائمة التواضع التي يفرضها التنزق إليها أخذ لازدياد منذ يوليو/ تموز الماضي، فضلا عن خطر تجدد الحرب بين الشمال والجنوب، ثمة خطر انحلال دولة السودان الجديدة في الشمال مما قد يعرقه في حرب على نطاق واسع.

رغم مكاربه السلطة في الخرطوم، إلا أنها أقرت استقلال الجنوب في 9 تموز/ يوليو من هذا العام لإدراكها بأنه أمر لا مفر منه. إلا أن مسالة ترسيم الحدود الجديدة بقيت مفتوحة على مصراعها، حيث ما يزال عشرون بالمائة من مسار الحدود موضع خلاف، وبالإضافة إلى المسألة الجوهري المتعلقة بتقسيم الثروة النفطية، تاتي مشكلة عبور الماشية للحدود الجديدة التي ماازلت تنتظر حلا، وهنا نتحدث عن ملايين من رؤوس الماشية التي تهاجر سنويا إلى الأراضي الجديدة للدولتين. إن صياغة آليات مبسطة تسمح بالهجرة

### هيثم ابوخليل \*

■ في أيام الصبا كنت أتدافع مع الكثير من شباب التيار الإسلامي إلى تقبيل أيدي قيادات الحركة الإسلامية آنذاك وتنفاخ في مجالسنا بذلك وقد درست في مخيلتي صورة لهؤلاء تقترب من صورة الأنبياء والسابقين دون أي مبالغة وزادني ذلك حبي لمعبارة التابعي أين السماك الذي قال حين حضرته الوفاة قوله الرائعة: «اللهم إن كنت قد عصيتك فاني أشهد لك أنني كنت أحب من يطعمك»، ومرت الأيام ووقفت هذا التصور وهذه الرؤية مع طبيعة التلقين التي كنا نعتمد عليها في تلقى توجيهات والتعليمات أمام عينني وفي وجداني خلاصا في بذل أي محاولة للنقاش أو محاللة أو تحصيل أن أتناقش مع هؤلاء حتى ليس من باب التوضيح وبالطبع استحالة الاعتراض أو النقذ.

نقرأ كل يوم موافق سيدتنا محمد صلى الله عليه وسلم وتلطفه الرائع مع المخالفين والمتنقدين، بل وطلبه النصيحة والمشورة في المجالس العامة وعلى الأشهاد، ويمر وكذلك للصحاب رضى الله عنهم وتصر عليه هذه المواقف مرور الكرام إلا أن التعاشيش للعقال مع النبع الصافي لسيرة سيدتنا النبي والصحابة يحتاج لصدق ومجهود لأن عامل الزمن والبعد يؤثر في المشاكاة والافتقاس فربما تأثر البعض باجتهدا من ينقل له عن أصل من ينقل عنه.

وهو الأمر الذي فطن له علماء الصوفية مبكراً فقللوا لأتباع والمريدين، أنظر الشيخنخ كمنوج واقعي وتمثلت أمامك في العاملات والعبادات وغيرها وأن ذلك ناجع وقوي ربما أكثر لو قلت له تمثل علم بن العباس أو تتشجع خلف بن الوليد.

ويشاع الله عز وجل أن أتعامل مع بعض من رموز التيار الإسلامي

### د. حسين علي شعبان\*

■ يصعب على الباحث الختصن أن يجد بقعة طاهرة من الأرض العربية لم تعدم بالدم والعرق السورين، في فلسطين يجد المهادون الاوائل والاخر من مراحل وملاحم المتطوعين الحمويين، المحمصين والمثقفين ما يرقى إلى اساطير بل يقبها بل يتفحها اساطير لحضارة اهل الضاد العربي، مؤزلات اللغات اللاتينية ومتجاتها من مستوردي المواد التجميلية والمعوية.

حدثني رحمة الله عليه الشيخ عبدالله الطابع أحد شيوخ عرب السويطات الذي ترعرع في كتف والده وعشيرته في قضاء عكا في فلسطين فقال: اعتاد تاجر من الصحراء السورية إرتياح قرى فلسطين الشمالية بقصد تجادل الصباغ واعمال التجارة. كان للتاجر دابة في خير رفيق له في تجراه وكان بدوره يحرص على صحتها فيكسوها بحبس مئتين واظب كل عام على شراثة من صانع حلب فلسطيني مشهور. كان صانع حلب هذا يودع ما فاض من ماله في الجلس على جدار مضافته، فكان الحلس في الظاهر مصدر اعزاز وعناية، وفي السر الواقع مخزنا لدخرات صاحبه. نظر الودع الحسد؛ آخر الصيغ، وفي طريق الاصل الطويل إلى بلاده البعيدة القريبة من التاجر السوري بييت صانع الحلس طالبا شراء كساء جديد لادابته. بعد الاحتفال والسلام استقبال الولد ابن صانع الحلس التاجر في الضافة واتم واجبه قبل ان يسأله عن غايته، أريد حلسا لادابتي، قال التاجر. اعتذر الشاب الصغير عن غياب والده وعدم توفر أي حلس ليدته. نظر الحلس إلى كرمي صديق والشار إلى الحلس المعلق وسأل قال: ليتعيني هذا... اذع ما تريد فأنا كثرى على عجلة من امرى والشتاء على الأبواب. اقتنع الحسد بجله الضيف فاجزت الصفقة برضى الطرفين قبل ان يغادر التاجر السورقي مودعا وواعدا العودة في العام القادم إن اطال الله في عمره.

لدى عودة الي البيت سأص صانع الحلس

مزالوالمتمسكن بمواصله مسيرتها ينطلقون في مواقفهم باعتبارهم الممثل الشرعي للثورة ، في قراءة غير دقيقة فيها قدر من توضيح الذات والمبالغة في حجم الدور.هذه القراءة وغير الواقعية أوقعتهم في كثير من الأخطاء عدم الإقرار بأنهم وإن كانوا فجروا الثورة فإن الشعب بكل فئاته وطوائفه هو الذي حماها وحولها من مظاهرات واعتصامات إلى ثورة شعبية عارمة . ونتيجة لهذه القراءة بدأت الفجوة بين الثوار والمخاض الشعبية تتسع. لكن أخطاء الثوار ليست وحدها المسؤولة عن هذه الفجوة ، بل الحملة المسعورة والمستمرة منذ سقوط مبارك لتشويع الثورة وشيطة الثوار وتصويرهم على أنهم مجموعة من العملاء والخونة تارة أو شلة من الخارجين على القانون تارة أخرى، وفي حمله أحدثت أثرها لدى الكثيرين ، فأذا الثوار إلى هوءأ قطاعا آخر لايملك من الوعى ما يعكته من التفريق بين الحق والباطل وقطعا ناثا ينتمي بمصالحه وافكاره للنظام الساطق ، يمكن تفسير ماذا انصرف كثير من الناس عن الثورة والثوار.

على الجانب المقابل هناك طرف ينتمي للماضي أكثر من إنتمائه للمستقبل ، طرف ينتمي لنظام مبارك مازال عبقيا وقويا وممسكا بمعظم مفاصل الدولة ويقاوم بشدة أي محاولة لتغيير حقيقي ويرى أن الثورة انتهت بنتحني مبارك عن السلطة. هذا الطرف بعلمه ، في رأي الكثيرين ، المجلس العسكري .. فرغم حديثه عن الثورة وتأييدها وحمايتها إلا أن ذلك بقي مجرد كلام وبيانات لم يدعمها فعل حقيقي على الأرض ، بل إن معظم ممارسات المجلس منذ توليه السلطة تصب ضد الثورة . ويعض النظر عما إذا كانت تصرفات المجلس العسكري عن قلة خيرة دونما تعدد أو أنها كانت عن سيق إصرار وترصد ، فإن النتيجة كانت واحدة وهي افراق الثورة من مضمونها .ومع مرور الشهور وكرثة الأخطاء سقط

# ماذا يحدث في مصر الآن؟

الكثير من الأوهام حول حقيقة دور المجلس في الثورة .وبدأ أعضاء المجلس العسكري يعتقدون أن الثورة كانت مؤامرة كبرى ضدها يسبئه الناس بهدف إسقاط الدولة المصرية، وهن هم ضابطون بين النظام والدولة تماما كما كان ينصرف البيكتاتور. فرغم أنهم سعوا في البداية لغازلة الثورة والإشادة بصانعها وشهدائها ، لكن لم يفض سوى وقت قصير حتى كشفوا عن وجه آخر تمثل في ملاحقة الثوار المشاكسين المزعجين، ولم يدخر المجلس العسكري وسيلة إلا ومارسها لكسر إرادتهم لا سيما وأنه يدرك جيدا أنهم النواة الصلبة لهذه الثورة وإن القضاء عليهم يعني فعليا إجهاز عليها. وهنا يجب الإشارة لحفلات التعذيب والقمع التي تعرض لها المتظاهرون على يد الشرطة العسكرية سواء في مقرها أو على امتداد شرف الضفة على الفتيات المناطحات المحروفا بالمحاصكات العسكرية للنشطاء .و حين لم تقلح كل هذه الإجراءات لجا سلاح التخوين بإتاهم هو لاء النشطاء والثوار بالمعالجة للخارج وتلقى الأموال والخطيط لتخريب منشآت الدولة، ورغم هذا واصل الثوار رحلتهم لاستكمال ثورتهم وتغيير النظام ، فكان لايد من اللجوء للقوة الغاشمة لسحقهم فكانت مذبحة محمد محمود وبعدها مذبحة مجلس الوزراء وقبيلهما مذبحة المساطير ، وهكذا بدلا من أن يقتض المجلس لشهداء الثورة وجهارها، سببوا المزيد من الشهداء والرحى. إن قراءة عميقة للحوادث بين الثوار والمجلس العسكري تكشف أن المجلس رغم أنه استمد شرعية وجوده في الحكم من الثورة، لكنه لا يعترف بهذه الشرعية ويرى أن شرعيته مستمدة من تاريخ المؤسسة العسكرية التي تحكم مصر منذ ستين عاما ، باعتبار أن الجيش هو مؤسس الدولة المصرية الحديثة ، وهو في ذلك يهدف لنزع أي فضل للثورة 25يناير. هذا هو صلب الأزمة بين الثوار والمجلس والتي لا فكاك

# السودان ما بعد الانفصال: حرب في الأفق؟

الساخط في جنوب كردفان وولاية النيل الأزرق بعد أن وجودوا أنفسهم «عالقين» في دولة شمال السودان، في حين أن ميوهم الثقافية والدينية تعيل إلى الجنوب. ويجاور السودان الآن جنوب يمسد الأمل في إمكانية خلق سودان جديد. إلا على أن الشمال ومواطنيه أن يتفلقوا على العيش في السودان القديم، سودان البشير الذي ما يزال مطلوباً للعدالة الدولية من جانب المحكمة الجنائية الدولية، سودان حزب المؤتمر الوطني الجبار. منذ استقلال جنوب السودان لم تات أي بادرة انفتاح نحو الشعوب غير العربية وغير المسلمة في دولة الشمال الجديدة: إذ ما تزال الشريعة تفرض على جميع مواطني الشمال، أما دارفور فلم تحظ على أي وضع خاص، كما لم يتم تعيين نائب للرئيس في الخرطوم يعثل مكونات السودان غير العربية. أضف إلى ذلك الواقع الجديد الذي غابت فيه القوة السياسية الوحيدة، التي كانت بمثابة ثقل موازن لحزب المؤتمر الحاكم في السودان القديم، بعد أن رحلت لتبني دولة مستقلة في الجنوب تاركة وراءها الساخطين على حزب المؤتمر الوطني بنتائج الشعور بأنه تم التخلي عنهم، والانتقال بأن حزب المؤتمر الوطني لا يسمح لأحد صوت الرصاص. لقد حرمهم رحيل الجنوب والحركة الشعبية لتحرير السودان من حركة سياسية

شاركوها الأهداف ليجدوا أنفسهم أيتاما في دولة جديدة ما تزال غريبة وعذائية.فسواء في دارفور أو جنوب كردفان أو النيل الأزرق، لم يعد الساخطون على حزب المؤتمر الوطني يؤمنون بأن مستقبلهم قد يكون مرتبطا بمسقبلها. إذ لم يؤمن بإمكانية وجود حل سياسي لهذه الأزمة. على طاوله المفاوضات في أنديس أبابا، فقد كرسنا الأيام الأولى من المفاوضات لتسالة تقاسم عائدات النفط، فالجنوب يرفض الخول في مفاوضات على كامل مبلغ عائدات النفط التي تحلبه الخرطوم التي تواجه ضغوطا مالية، ويبدو أيضا أن جوبا تحول على أن الصن ستركز قريبا أن مصلحتيها تكمن في التعامل مباشرة مع الجنوب المستقر سياسيا، بدلا من التعامل مع شمال السودان الذي تمزقه الخلافات الداخلية، أما فيما يتعلق بمسألة ترسيم الحدود، فيبدو أن المحادثات تتحرك ببطء شديد جراء اتساع الفجوة بين الطرفين، ورغم ذلك، يبقى من الضروري استكمال المفاوضات بين البلدين وأن يدعمه جميع الأطراف الدولية الفاعلة في السودان ثابو مبيكي وجاعته ربيعة الستوى أو فليساوج السودان خطر الاشتعال من جديد.

■ نائب رئيس «مجموعة الأزمات الدولية» في بروكسل

## بشرية الحركة الإسلامية...!

الأمر يسيرة وسهلة وعقل العلف ليس كعقل عشرة وعقل مليون ليس كعقل ألف لكن لا بد أن تكون هناك القابلية للتغير ولتقبل الآراء المختلفة بتواضع دون أن يبرى اليكض انه يرى لا يراه الآخرون فهو الخبرة والقيادة التي لا يشق لها غبار..

لا بد أن تكون هناك مراجعات علنية وشفافة وكفى تبريرات تصيب التنور بشلل والسكاج..

فلنطو صفحة الماضي ونبدأ صفحة جديدة، فالأمور الآن تختلف وأصبحت الحركة الإسلامية في أحزاب ما يعثلها من فرق شاتنا عاما ويجب أن تقدم النموذج للمراجعات والاعترااف بالأخطاء فمثلا: نعم أخطأنا في كذا وكذا وإن نكرر دعاية انتخابية أمام اللجان لأن هذا مخالف للعرف وما أتقى عليه..

نعم أخطأنا في تخطي حاجز التمويل للحملة الانتخابية وتخطي المبالغ المقررة .. نعم أخطأنا في تقديم سيرات ذاتية لبعض المرشحين غير دقيقة بل وغير حقيقية.

الحاسبة سباج وا ق ومانع للفساد ويمنع الثفوس الضميعة من الموقع في الأخطاء والتماهي مع الفاسد طالما لم يصبه عقاب. ما المانع أن نعلن عن الأخطاء والعقاب فهذا ادعى للمصداقية، فنحن نجمع بشري يصيب ويخطئ.. الاعتذار والاعتراف بالأخطاء رسالة كبيرة تحمل كما هائلان من التضمينيات أن الحق قديم وأن الرجوع للحق هو الأهم وأتانا بشر وخير الحطائين التوابون.

■ ناشط سياسي وحقوقي

### نحو إصلاح حقيقي للجهاز الأمني في تونس

#### سفيان الشورابي\*

■ إضافة لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل، كانت وزارة الداخلية الذراع الطويل لنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي للتكلم في الحيا العامة والخاصة للتوسين. وظف بن علي تلك المؤسسة في غير غرضها الأساسي المتمثل في توفير الأمان المادية والجسدية لعموم المواطنين، لتصبح آلية لحماية امتيازات الرئيس والرقيين نية وللخعيطة عن التجاوزات التي ارتكبوها ضد معتقلات أرواح الناس.

واعوان وزارة الداخلية بمختلف أقسامهم كانوا يقدمون الخدمات الجليلة لغائدة رأس النظام وأتباعه، فرغم تشعب غايتيهم بالشرعيات والقوانين المنظمة لسير الحياة العامة، ورغم أن وظيفتهم الرئيس في حسن تطبيق القانون ورصد أية محاولة لتجاوزه، كان أفراد الشرطة هم أكثر الفئات الهتية خرقا للقانون وتعديا عليه، ولحال لا يتسع هنا لاستعراض جميع الممارسات التي كان يرتكبها أبناء هذه الجهاز ضد المواطنين دون أن يكونوا عرضة للمحاسبة أو للعقابة في حالات نادرة. والظاهر أن كانت هناك قضاية تُؤسس للعقابة التي كانت تربط بين مصالح وزارة الداخلية ورأس هرم السلطة معالها: غرض الطرف عن تجاوزات أعوان الشرطة مقابل توفر الاستقرار والحماية للنظام، وهكذا، وجدت وزارة الداخلية نفسها تتنوع في غير مكانها الحقيقي وتصبح جزءا من المشهد السياسي، تدافع بشراسة عن نظام هي أكثر الأطراف معرفة بفساد وعنتيته.

وبيوم، بفضل الثورة أصبح بالإمكان إعادة صياغة الدور والهمة التي من المفترض أن تقوموا بهما وزارة الداخلية باعتبارها مؤسسة إدارية ومثل مصالح جميع التوسين دون تمييز بينهم، ويمكن الاستئناس بالمتموج الإسباني التي تقوم فيه وزارة الداخلية بإعداد وانجاز وتنفيذ سياسة الحكومة في مجال الإبرارة العامة والأمن الوطني ونشر جميع ظروف تطبيق الحقوق الأساسية خاصة المتعلقة بالحريات والأمان الشخصي، ومن هذا المنطلق، فإن حماية الحريات الأساسية لا تقل أهمية عن حماية الأمن العام للدولة ولافراد. في ظل الانتفاضة الديمقراطية، لا يكون للأداء للمؤسسات والقيم وليس لهاذات ملثما هو معمول به في الدول ذات النزعة الاستبدادية، والشرطة الجمهورية لا تتحتمل إلا أمام مبادئ الحرية والعدل والنظام. والشأن أن حل منظومة ما يسمى بـ«البوليس السياسي» التي تتبع وزارة اإراليا العديد من المصالح في صلب وزارة الداخلية تعد مؤشرا إيجابيا عن وجود رغبة لتحديد وزارة الداخلية عن الصراعات بين الأحزاب السياسية.

إلا أن أخطاء الماضي لا يمكن تجاوزها ما لم تكن هناك إخطاطات وضمانات قانونية وهيكلية لديها القدرة على ردع أي محاولة لتوظيف وزارة الداخلية لخدمة أطراف أو فئات خصوصية، أهمها: -تضمن استقواء القادم للبلاد فصلا قانونيا يؤكد على أن وزارة الداخلية هي مرقع عمومي يكفل حماية مصالح البلاد والأفراد دون أي تفرقة بينهم.

- ضمان الشفافية والوضوح في المعاملات عبر التعتف للعموم عن مختلف الأجهزة التي تسير الأمن العمومي وتربكيتها وأسماة وأطرها، وعرض الزبانية التفصيلية للمصلحة لكل مصلحة، حتى يكون التوسين على بيبة بما تقوم الوزارة من أعمال إيجابية وما قد تعترض أشكالها من صعوبات. - تشارك المجتمع المدني في وضع خطط لإصلاح المنظومة الأمنية والإدارية، وتشجيع فرص التناقي بين هيئات وزارة الداخلية والسكان قصد التصرف في حاجياتهم ومطالبهم.

- أعضاء مبدأ الانتخاب بالنسبة للهيالك الأمنية المحلية والجهوية التي تسير الشؤون السكان بمنظهم، فمبدأ الأمن الخلي أو الجهوي يتم انتخابه من بين مرشحين يختار السكان أكثرهم كفاءة وعفة وإخلاصا، ويقر الناخبون بهلنيته أجدرهم لإبرارة أمن البلدة، ويتم ذلك بمجرد إخلائه بميثاق الشرف الذي يربطه مع الناخبين أو يوظف موقعه لخدمة أغراض مخالفة للقانون.

■ رئيس جمعية «الوعي السياسي» للتحقيق الشباني، تونس

السنة الثالثة والعشرون - العدد 7008 السبت/الاحد 25/24 كانون الاول (ديسمبر) 2011- 29/28 محرم 1433هـ



التي مارست الإنتهازية السياسية في أرخص صورها تتحمل مسؤولية كبرى في تقاقم الأزمة بين العسكري والثوار ووصولها إلى هذه الدرجة غير المسبوقة من الخطورة.. فبدلا من تسعى للتقريب من موقاف الثوار والعسكر ، فإنها غفست الطرف وتعامت منذ البداية عن الكثير من الاشارات لتعدد المجلس العسكري الانحراف بالثورة عن مسارها وبيدلا من أن تأخذ بيد المجلس وتضبط عليه للانزلاق بشمراعية الثورة ومطالبها، فإنها سايرته في بعض ممارساته. وكانت النتيجة أن هذه الأزمة لم يعد لها مصداقية أو تأثير لدى الثوار الذين يهتمونها بخيانة مهم وثورتهم. هذه الخيانة للثورة ومبادئها هي ما أوصلت للحسين إلى هذه اللحظة البائسة .

إن أخطر ما في هذه اللحظة التي هي نتاج للتواطؤ على الثورة من أطراف عديدة، هو وضع الجيش المصري العظيم في مواجهة مع الشعب أو مع جزء منه مهما كانت البررات والذرائع إن.مشهد الجندوب وهم يسبحون للمتظاهرين كان أخطر ما شهدته سرع الثورة، فمن المسؤول عن هذه اللحظة الحزينة؟ هو عقائدي أو الأطراف التي مسؤولة وإن تفاوتت حجم هذه المسؤولية من طرف إلى آخر، لكن المسؤول الأكبر يبقى المجلس العسكري لأنه الطرف الذي يتولى مقابيل الحكم -وحتى يتم تحديد المسؤوليات وحدودها، فإنه يجب وفي أسرع وقت إخراج جيش مصر من مستنقع السياسة وحساباتها وقيل إن تضاعف كلفة بقائه في هذا المستنقع ، فجيش مصر الذي كان قبل الشهر قليلة وفقا للخبير العسكري صفوت الزيات ، ضمن أفضل خمسة جيوش في العالم من حيث العقيدة الأخلاقية أصبح موضع إتهام من قِطاع من المصريين، فمأذا تنتظرون ..؟ إن كل الأطراف مطالبة

الآن وليس غدا بتحديد موقفيها ومواقفها بوضوح ، فاللحظة التي تعيهاها مصر وجيشها لا تحتمل المواربة أو الغفوض فالجميع الآن أمام لحظة إختيار صعبة تماما كالنار التي يفرق فيها بين الذهب والفضيح وبين الحق والباطل.

■ كاتب مصري

# قراءة في عقل بشار الأسد

استخدام الرصاص والاعتقال والتعذيب كان للظاهر يتوسع ويتوسع من حيث المكان ومن حيث أعداد المشاركين.

جرب الأسد المجتمع السورين بعض المزايا العينية، وجرب النظام بالكثير من وفود الأمان، ولكنها لم تنفع، وجرب إطلاق الرصاص وإصلاح سياسي واقتصادي وقدم تشاؤلات لم يكن يفكر بمجرد التفكير بها من قبل، مثل إلغاء قانون الطوارئ وإصدار قانون الأحزاب والنظام، وفتح حوار وطني وسمح للمعارضة بتعقد مؤتمرات في سورية، وكان يعتقد أن هذا كاف لإرضاء معظم الناس، ولكن كل هذا لم ينفع في وقف الظاهر لأنه لم يتضمن إعادة السلطة للشعب والانتقال بسورية إلى نظام ديمقراطي تعديدي وتداولي للسلطة، حتى إن بشار.. ورغم كل ما جرى، لم يلفظ قط أنه لن يربح نفسه للرياسة عام 2014 أو لا يقر بحمل انتخاب الرئاسة عام 2014م انتخابيا حرا، وليس استفتاءا مزورا عليه كمرشح وحيد، كما في السابق.

#### سمير سعيقان\*

■ قبل أن يبدأ الربيع العربي ابن بشار

الأسد وثاقا من أنه لا يوجد أي سوري يتجرأ أن يحدى سلطته، فقد اعتاد أن يكون سلطة عائلة الأسد مطلقة دون حدود، فهو ابن وزير الدفاع الذي انهزم جيشه أمام إسرائيل عام 1967، وبدلا من محاسنته، كما فعلت الديمقراطية التي تحكمتها المؤسسات، قام بإتقال عسكري واستولى على السلطة كاملة عام 1970، ووضع رفاقه الذين اختلف معه في السجن إلى أن ماتوا فيه، واعتاد أن يسجن معارضيه عشرات السنين لجرم البدء بتنظيم أو إصدار بيان، ومنع أي تنظيم سياسي أو غير سياسي، فسعى لتنظيمات الوالية الجفواء، وشرذم جوى المجتمع، فمأ عادت قادرة على أي فعل جماعي، إذن لم يبق في سورية ما يخيف وحيد، كما في السابق.

استمر بشار على نفس نهج والده، لم يكن يحسب للشعب أي حساب، سوى أن يرضق له، كيف لا وهو ابن حافظ الأسد الذي أطلق على ذاته «شبه المقدسة» تسعيتا «والقائد» و«القائد الخالد» و«القائد العظيم» التي مرعته هو أطلق عليها، ولينبرسلوكة العمقي تجاهها، فالقوة التي مطمئن إلى تراخي المجتمع الدولي في محاسبتها.

لم يفهم بشار ما يجسري حتى الآن، وقد أصيب بخيبة أمل عندما لم تفعل سياسات الاسترضاء هذه فعليا، ولم يكن لديه سوى الاستمرار في حله الأمني، وإقحام الجيش في مهمة قتار على مواجهة المتظاهرين وقمعهم.

ووسع حله الأمني هذه المردة المنطقه كلها، فجاء التهديد أو لأمن إسرائيل على وسائل رامي مخلوف ابن عائلة الرئيس ولجان الأعمال الريسي لعائلة الأسد، ثم قام الأسد نفسه ليهيذ المنطقه بأكملها، فيما لو تم المس بسلطته.

يجرب النظام استخدام تكتيك استخدمته خلال ما عرف بإحداث الأخوان المسلمين بين 1979 - 1982 إذ يضرب منطقة معينة ضربة قوية ترعب بقية المناطق، ولكن هذا التكتيك لم ينفذ على يد راعا على أي حمص ولا في ادبل ولا في حماه ولا في دير الزور ولا في أي مكان، استخدم الأسد منطلق «أن الأزمة التي لم يحلها استخدام العنف يحلها المزيد

من استخدام العنف»، فكانت النتيجة أن تحولت المقارنات من أسبوعية إلى يومية وتحول قتل المتظاهرين من أسبوعي إلى يومي، وقد تحول جزء من المتظاهرين نحو حمل السلاح كرد فعل متوقع جدا.

حتى اليوم، يصمم الأسد على المضي في لعبة عض الأصابع مرأثا على تعب الشارح، ويحسب الآن ورغم كل الكوارث، فإن أبعد ما يتصوره الأسد هو إعادة إنتاج نظام ممل بنظام مبارك في مصر التي سمح بتعبئته جزئية تحت سيطرة الأذن ضمن إعادة انتخابه رئيسا مطلقا للجمهورية السورية ثمزاة قائمة غير محدودة، ومن الهندش أنها لمزات لدى الأسد وهو بإمكانية إعادة عقارب الساعة للوراء، لأن الوثائر عادت على حوله، فقد اضطر للتوقيع على مبادرة الجامعة العربية بعد رفض ضم مطاطعة ومناورة لأكثر من شهرين، وبعد أن بدأت روسيا تتفجر موقفيها، وقد كان يعول على موقفيها كثيرا، وهو الآن يحضر لإذلال الجامعة العربية في مقاضة تنفيذ مطالبتها على الأرض ويحضر مسرحيات من الأحداث المغتلفة التي سيربها على الأرض بقصد تضليل الجماعة العربية وإرباكها، أملا بتحويل مجمل المشكلة، إلى مشكلة شعب يريد استعادة حرية، واستحقاق إعادة السلطة للشعب، وأن يهين سورية لانتقال سلمي سلس للسلطة إلى دولة مدنية ديمقراطية، وحيلها كان سوريون سيعدرون ذلك له طولا متناسين ما فات.

لم يستطع بشار أن يفكر مجرد تفكير بالبديل الثاني، فاختار البديل الأول والمتسك بالسلطة مهما كان الشن، وخصر خطفه لواجهة المتظاهرين، وبالطالتي فهم يكن تصرف نظامه رد فعل آني وعفوي عندما أعلى الضابط عاطف نجيب، ابن خالة بشار الأسد، ورئيس فرع الأمن السياسي في درعا، الأمر بإطلاق النار على المتظاهرين الذين خرجوا يطالبون بإطلاق سراح أطفالهم الذين اعتقلهم وعذبهم عاطف نجيب، فكل ستة متظاهرين.

ولكن المفاجأة الرمعية غير المتوقعة كانت أن هذه المرة ليست كما المرات السابقة، وأن الظاهر استمر، وأن الشعب السوري قد كسر حاجز الخوف، بل ومع مزيد من

■ كاتب سوري



## الديمقراطية الليبرالية حق وطني وواجب قومي!

مالك التريكي

■ غداة فرار بن علي من تونس لم يصدر الأسف عليه علنا إلا من جهتين: القذافي وإسرائيل. نصح القذافي التونسيين، على عادته في «قول الحقيقة للجمهور»، بعدم التفريط في «الزين» لأنه «أفضل واحد لتونس (..) وما فيه أحسن من الزين: إنه لا يستحق البقاء في الرئاسة إلى عام 1914 فقط، بل مدى الحياة». أما إسرائيل، فقد قالت إن بن علي كان «يُدعم السياسات الإسرائيلية بشكل سري»، كما أعربت عن الخاوف من قيام نظام جديد «يغير من سياسات تونس ويعدّ إسرائيل عدواً».

ولأن أحداث عام 2011 أثبتت أن مخاوف إسرائيل في محلها، حيث بدأت تتبلور في تونس ملامح نظام ديمقراطي ليبرالي ملتزم بالقضايا الوطنية والقومية، فقد وجه نائب رئيس الحكومة الإسرائيلي سيلفان شالوم -التونسي الأصل- يوم السابع من هذا الشهر «دعوة إلى جميع اليهود الذين يعيشون في تونس إلى القدوم للإقامة في إسرائيل في أسرع وقت ممكن». وقد تمثل رد حركة النهضة في التذكير بأن أفراد الطائفة اليهودية التونسية مواطنون كاملو الحقوق، وأن تونس دولة ديمقراطية وستظل كذلك؛ تحترم مواطنيها وترعاهم أيّا كانت ديانتهم. أما رئيس الطائفة وشؤون الطائفة اليهودية التونسي روجي بيسموث فقد أكد أن «لا دخل لأي أجنيبي في الشؤون التونسية، بما فيها شؤون الطائفة اليهودية التي تعيش في تونس منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة والتي تحب بلادها

وستبقى فيها». ردود جيدة. لكنها لا تخرج عن متوقع الخطاب السياسي. على أن الرد الذي كان شافياً حقاً هو رد الرئيس النصف المرزوقي. فقد صرح كبير حاخامات تونس حاييم بيتان بعد اجتماع مع الرئيس الجديد بأن المرزوقي «دعا اليهود الذين كانوا يعيشون في تونس وغادروها إلى العودة إليها». أي أن المرزوقي لم يكفّ بالقول إن يهود تونس هم مواطنون تونسيون مقيمون في بلادهم إقامة طبيعية، وأن المواطنة تساوِي بين الجميع، الخ. لم يركن المرزوقي إلى موقف الدفاع وإلى التذكير بالدياب!

تجاوز كل هذا واستعاد زمام المبادرة السياسية ليعلن، في هجوم معاكس، ما معناه... بل إنني أنا الآن والأجدر بأن أوجه الدعوة لليهود الذين كانوا قد غادروا تونس، أثناء العقود الماضية، إلى العودة إلى بلادهم!

والرأي عندي أن لا موقف يمكن الاعتماد على سياسياً ودعائياً إلا هذا. لماذا؟ لأنه موقف ينطوي على نواة أولية للمسيحي السياسي الذي تستطيع الديمقراطيات الليبرالية العربية الوليدة، إن هي بلورت وطوّرت، أن تساهم به مساهمة حقيقية في كسب الحركة العنانية ضد الماكينة الإعلامية الغربية التي تأخذ الذرائع الإسرائيلية مأخذ قوانين الغزياء.

إذ إن من فضائل الديمقراطية الليبرالية تحديداً (وليس أي «ديمقراطية») إذا هي نشأت وتآصلت في وطننا العربي أنها تمنحنا أفضل الفرص الممكنة لإنسانيتنا لمعالجة مشكلاتنا والإقبال على مصيرنا.

وهذا في حد ذاته يمنحنا، كتحصيل حاصل، القدرة على الاضطلاع بأدنى الواجب القومي نحو أهلنا في فلسطين.

ذلك أن بروتو أنظمة ديمقراطية ليبرالية هو استثمار قومي بعيد المدى لأنه سوف ينعكس في أسطورة استثمار الاندماج اليهودي نفسها في أوطانهم واضطرار السفارديم منهم خصوصاً إلى الفرار من ظلم البلاد العربية الإسلامية إلى عدل الكيان الغربي الأسبوعي المناهض أن ملك المغرب لقد ذكرنا الأسبوعي المناهض أن ملك المغرب محمد الخامس وملك تونس المنصف باي رحمهما الله لقد نادا عن اليهود من رعاياهم أثناء الحرب العالمية الثانية ومنعا قوات الاحتلال من إنزال إجراءات الاضطهاد العنصري بهم. وقد قدق إجراءات الاضطهاد العنصري بهم. وقد قدق للمستشار الملكي المغربي أندري أزولاي أن يخطر، في محاضرة في لندن قبل عامين، بأنه «يهود عربي» بلغت بلاده في أربعينيات القرن العشرين -وما بالعهد من قدم- أرقى درجات الإنسانية والتحضّر بينما كانت أوروبا غارقة في ظلمات المهجية العنصرية!

هناك بالطبع مسائل تستحق التوضيح، أولها أن عودة اليهود العرب لبلدنا لا إرادياً اقتنعوا بوجود التخلي عن الجنسية الإسرائيلية. لكن المبدأ يظل قائماً: أن مجرد ممارسة الديمقراطية الليبرالية في الوطن العربي سوف يعيّل، بحكم التراكم التاريخي، اضطلالاً بواجب قومي؛ ذلك أننا لن نجد في سلاحة ظلمات المهجية العنصرية الصهيونية سلاحاً أمضى من أنوار الديمقراطية الليبرالية العربية!



الصدام بين الشرطة العسكرية والمظليين وقوات الجيش العسكري من جهة والمواطنين والنوّار من جهة أخرى، وظهر فيما نشرته صفح الخميس (أول أمس) عن فرقة ما يسمى اكتشاف مخطط لإسقاط الدولة في 25 كانون الثاني/يناير القادم؛ تاريخ ذكّر مرور عام على الثورة، وما يترتب عليه من إمكانية إعلان الأحكام العرفية للتصدي للاستعدادات الجماهيرية الواسعة التي تجري للاحتفال باليوم العظيم، وكخطوة نبر للمجلس العسكري الاستمراري تنفيذ سيناريو إعدام الثورة.

المقدمات تستوجب التقرب والحذر خاصة بعد حرق وتخريب المجمع العلمي المصري، وبسبب أفضى الجهد لإصااق هذه الجريمة البشعة بالثوار، والمجلس الأعلى للقوات المسلحة أول من يعرف أن الثوّار، وهم في نزوة الفعل الثوري في كانون الثاني/يناير الماضي حمو المتحف المصري، الذي يعدّ أمثراً قليلة الأثرية التي لا تقدر لي يُمدد على حرق المجمع العلمي؛

وهو من حرقوه المجمع العلمي معروفون، ولا يتفقون النهج الأمريكي الصهيوني العادي للثافة والتاريخ والتراث والعراقية. فعلمها سادتهم المستوطنون في فلسطين وسرقوا ذاكرتها التاريخية وتراتها الثقافي، فعلمها الاحتلال في العراق، قسّم تاريخه الوطني وارته الحضاري، في المنوجين الفلسطيني والعراقي جاء الفاعل من خارج الحدود، أما في مصر فالفاعل من الداخل، يُحاط بستار كثيف من الغموض والتعويبه، وهذا يمثل وصمة عار في جبين حكام مصر وسوسووليها، فهم من كسبو العنصر التي أحرقتها والأطفاء التي تبع أمثراً قليلة له المبنى من المنشآت الحيوية المسحّبت وتركت للجمع بون حراسة أمام عيب العائين وتخريب الخربين.

من يستر على جريمة بهذا المستوى لا يؤمن على الأعراس، ولا يستحق شرف الانتماء للمجدين الفعّلة بين الشعب وقواته المسلحة، لتكون ورقة ضد الثورة، وتبرير المزيد من الفوضى لكسب تعاطف مذبذكين بين الثورة وقبضى على شعبيتها، وأخطر ما في ذلك هو شحن قوات المجلس العسكري ضد الشعب، وهي جريمة متكاملة لأركانها، تشكرو صورة جيش مصر العظيم في الوجودان الشعبي.

ومن الواضح أن تمهيدا يجري لجولة جديدة من

## سحب الجنسيات في الامارات

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس انها سحبت جنسياتها من ستة مواطنين اتهمتهم بتهدية الامن القومي والارتباط بجهات خارجية مشبوهة، وقالت انهم يحملون جنسيات اخرى، ويعتقد ان من بينها جنسيات ايرانية. قرار سحب الجنسية جاء من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، واستنادا الى المادة رقم 16 من قانون الجنسية رقم 17 لعام 1972 التي تنص على انه تسحب الجنسية عن المتجنس «إذا اتى عملا يعد خطرا على امن الدولة وسلامتها او شرع في ذلك».

لا تعرف ما هو العمل الذي اقدم عليه هؤلاء الستة ويشكل خطرا على امن الدولة وسلامتها، فاذا كانوا اقدموا على هذا العمل فعلا، فان القضاء هو الذي يجب ان يحكم في هذه المسألة، ويلحق بهم العقاب الذي يستحقونه، ثم بعد ذلك يمكن النظر في مسألة تطبيق قانون سحب الجنسية او عدمه. المتهمون الستة اكاديميون، ويتولون وظائف هامة في الدولة وجامعاتها، وأحدهم (محمد العبيدلي) عضو في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يتزعمه الدكتور يوسف القرضاوي، وبعضهم ينتمي الى قبائل وعائلات اماراتية عربية، الامر الذي يشير الى انهم او معظمهم من الناشطين الاسلاميين.

لا نعترض بل لا نناقش في حق الدول في حماية امنها الوطني، والامارات قطعاً من بينها، مثلما تؤمن بان الظرف الحالي الذي تتصاعد فيه التهديدات الخارجية والداخلية لزعة هذا الامن يتطلب الحيلة والحذر، ولكن نعترض على سحب الجنسيات بهذه السهولة من انسان اكتسبها بطريقة مشروعة، لانه طالب باصلاحات سياسية مثل توسيع دائرة

■ اليوم اسلمها غادة كمال عبد الخالق ناشطة سياسية من حركة 6 ابريل، وتعمل صيدلانية، وبالأمن كان اسمها نوال على محررة وصحافية واعدة؛ الأولى سحلتها الشرطة العسكرية وجردها من ملابسها منذ ايام في شارع قصر العيني، بالقرب من ميدان التحرير وسط القاهرة، أما الثانية فقد مزقوا ملابسها، وتحرشوا بها جنسيا على مرأى ومسمع من العالم، وكان ذلك أمام نقابة الصحفيين في ايار/مايو 2005. غادة وجدت من يخرج متحجاً ومنذ ما بدأ معها وعدها، أما نوال فيعد ان افترستها نائب امن الدولة العميرة لسودت الدنيا في وجهها، وانتهى به المطاف لسيرة في ملاذ يمكن قصي في العالم الجديد خارج قصر، لكننا نغتنى ما تعرضت له وما لحق بها من هوان وانكسار.

تركت الأهل وهجرت الوطن لعلها تبرا لها لحق بها من دنس لا ذنب لغيره، ولا جريمة، ولم يندمل جرحها الفائر، فقد كان أكبر من قدرتها على التحمل، واصيبت بالسرطان ووافتها المنية في ستة 2009، وهي بعيدة وحيدة في كندا، ولم تقبلها الاقدار لترى ثور 25 يناير، فاستعيد بعض كرامتها المهذرة، وتلملم أشلاء كبريالها التي مزقتها جبهز امن الدولة الربهي على أعقاب نقابة الصحفيين المصريين، واعتقد انها ماتت شهيدة ثور 25 يناير وهي في رحم الغيب، وقبل اندلاعها خمسة سنوات.

ومرت نوال وحتى وفاها بظروف قاسية نتيجة ما تعرضت له نركبا زوجها، وسخت خطبتها الثانية.. ما فصلت من عملها.. ثم وجدت عملا في الصحافة لم «البديل» اليومية التي أن توقفت، ويوم الواقعة لم تكن متجهة للمشاركة في الاحتجاج أمام مقر نقابة الصحفيين، إنما كانت في طريقها لاجتماع درس في ندوة للغة الإنكليزية بمقر النقابة، إلا أنها بعد ذلك الجريمة شاركت في المظاهرات حتى غادرت مصر، ولم تخفف المشاركة من الرب الذي عاشته تحسبا من تكرار اللحظة.

وكانت حسب ما روت الصحافية والناشطة السياسية ندى القصاص وهي تحكي مأساتها أنها تمتد لوقت لها من تعرضها لذلك العار مرة أخرى، في مناخ غابت فيه المواقف الرسمية والنظمية والتحقيقات القانونية الزرية، ولم يصدر رد رسمي يفتد ما جرى وتم تجاهل الموضوع برمته، وهذا زاد من فداشته

## حرق مصر.. بين النار في المجمع العلمي وانتهاك الاعراض

محمد عبد الحكم دياب\*  
برى اليوم يتم تحت وايات الثورة، فحراس منظمة الاستبداد والفساد التبعية لا يختلفون عن «حماة الثورة»، وهم يمارسون أعمالا خارج القانون ويعنفون مفرطون وقتل منتهج، وفي كل مرة يعتدّ بحماة الثورة، وكان الاعتداء وحده كاف لوف الجرائم والأهوال التي ترتكب، وفقدت الاعتذارات التي تقدمها، وكل دلائها هي أن الحكام الانتقائين لا يتعلمون ولا يعتبرون مما حدث لبارك وأهل بيته وزبائنه، فهم نتاج للثقافة «اللاثقافة»؛ اللوروثة من حكم مبارك بجموده وفاشيتيه، ويكررون ما عرفوه ومارسوه لتثبيت سطوتهم وتأكيد جبروتهم فقط، ولذلك هم في واد الثورة في واد، ولا تختلف صفقاتهم كما كان سائدا فيما قبل الثورة، وأعادوا بذلك الحياة الأمني حستي مبارك، واستمرروا على ولائهم له وادوا على جرحه على مصالحهم الضيقة وإمتهار الجرائم الخاصة وأبقوا على إحتيازهم للاستبداد والفساد والتعنية.

مضى تكرار التصرفات ومهجة الأفعال، أن هناك رسالة واضحة على الثوّار أن يستوعبها؛ تقول بأن قرار نهبها قد اتخذ سلفا يؤكد أن ما يحدث ليس عملا عشوائيا إنما فعل مخطط، يفتد في مراحل مرتبة وخطوات متتالية، كل منها تؤدي إلى الأخرى، فالثابت الآن أن ترك البلاد نهجا للفوضى والانفلات الأمني عن عمد، ومن استطاع التحكم في الانفلات الأمني وضبط سير العملية الانتخابية على الوجه الذي تم لقرار على تنفيذ كل طوال الوقت وعلى مدار السنة، والواضح أن الهدف من وراء ترك الحبل على الغارب للخارجين على القانون ورجال الأعمال والمطامحة لإنهاء الاعتبارات ثبارك بعد ضربة الثورة العاطفية له، و إلا ما استحضّر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الركوزين في استسودد التفاتل الحكومية ومزايل السياسية ليكونوا رجاله ومعاونيه.

## يوم الجلاء: نحية الى المقاومة العراقية الباسلة

وليس علينا بعد. لهذا لم نرابنا الشعب وهم يرقصون في الشوارع فرحا. فالبلد مهدد بالتمرق الطائفي جراء سياسة وكلاء الاحتلال الطائفيين الفاسدين سنة كانوا أو شبيعة الذين كانوا، في السنوات التسع الأخيرة، طبقة من المتفجّين بالمرآة والفروهم القابلة نداعا عن وجوده وليستحوذ، قبل غيره، على حصة أكبر من الجوفاء ليس إلا اغنيمة، وحلفاء الامس، الضاحكون يبرح في جلساتهم امام كاميرات أجهزة الاعلام، يطنون بعضهم البعض اليوم عبر حدود الأقاليم التي تعاونوا على خلقها استعدادا لي بسور كتب ليبرش عن تفكيك وتقسيم العراق. فطرق الهاشمي (الحزب الاسلامي ثم القائمة العراقية)، مثلا، الذي يدعي تمثيل السنة، والمطارد حاليا بتهمة الاثراب، هو احد «موتات» الحكومة العراقية السابقة. انه احد المسؤولين الكبار (حتى الاسبوع الماضي حين هرب الى اقليم كردستان) في حكومة ميليشيات تسلط طوقا في العراق، ارباب على رقاب المواطنين تتعقل من نشاء وتوعد من نشاء بعد ان تعرضه على شاشنة التلفزيون معتزفا بكل براد منه في برامج يومية يعاد يثها أكثر من المسلسلات التركية الناجحة، عكاز الطائفة التي استند اليه هو وغيره من يتامى العملية السياسية ونخروها نحن نشهد انكساره، و لا يقيت مأساة المواطن هائلة بكل المقاييس، حيث ارتبطت تفاصيل حياتهم وترويهيم بما هو ضروري للعيشة بالبطاقة الطائفية. فالناطق المخططة دينيا ومذهبا وقوميات، التي ارباء العراق بانث مقسمة، وتم افراق العراق، كلية تقريبا من ابناءه من السعديين والصابئة، والمدارس تتبع المناطق بتقسيمها الطائفي والتعبيبات الوظيفية مقسمة طائفيا، والمهجرون قسريا داخل البلد وخارجة تجازو، حسب آخر احصائية، الخمسة ملايين، أي واحد من كل ستة عراقيين، في واحدة من أكثر عمليات التهجري الجماعي وحشية وسرعة ما يجعل امكانية ان تقوم حكومة الماكسي، بتجبيتها الطائفية

البحثة واستنادا الى الدستور الطائفي، تمثّل العراقيين جميعا والدفاع عن الوطن محض هراء. ماذا عن السياسة الامريكية؟ علينا الانخدع بعنوان الجلاء الذي يوحي وكان البليد قد تحدر تماما من الاحتلال الامريكي مع التأكيد بان الجلاء الجزئي هو خطوة مهمة نحو التحرير. ان لا تزال فرسنة السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء تحتض 16 ألف جندي ومعقدا امني (مرتزقة) ومنتمية السني الى اية (الخابرات) واعضاء فرق المهمات السريعة الخاصة وسوسوولين من وزارة الخارجية والدفاع، وكلهم يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية اي الحماية من القانون العراقي، بالإضافة الى وجود تسعة مراكز استراتيجية للراص وتجميع المعلومات في ارجاء العراق، كما ان تنفيذ بنود معاهدة الاطرا الاستراتيجية بين امريكا والصين الهيمنة الامريكية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمجتمع المدني، وقد تمكّنت شركات النفط الاحتكارية من توقيع عقود في اقليم كردستان وبقية ارجاء العراق منحتمها ما كانت ترواه من حصة في الغنيمة وبعد دفعها عمولات المسررة الى الولاء المحليين. وتهدف الادارة الامريكية بعد جلاء القوات العسكرية الى تعزيز مكانتها بتكلفة مالية وبشرية أقل، حيث سيكون التركيز على فرق المياه الخاصة من الخنفة ذات القدرة على قذرة) على عرار ما شهدته امريكا اللاتينية، وسيكون لدعم القيادة العسكرية بجهاز المخابرات المركزية السني أي اية وتعين الجنرال دايفد باترياس، قائد جيش الاحتلال في العراق رئيسا لجهاز المخابرات المركزي (سني أي اية) وتعين لون بانيتا، رئيس جهاز المخابرات السابق وزيرا للدفاع، وتواجد سوسوولي الجهازين في السفارة الامريكية بغداد، مؤشر مهم للدلالة على نوعية التعاون، بين امريكا والعراق، وانكسارها على المنقطة في السنوات المقبلة.

وسيكون الانكعاس الاول، بطبيعة الحال، على المقاومة العراقية التي اتبقت حتى الآن مرونتها، في استمراريته وقدرتها على ابداع مختلف الطرق للنضال ومنها احتضانها الاعتصامات والمظاهرات واستقطاب الجماهير التي يقبت على الحيااد ما دامت لم تستهدف مباشرة، وتعمل الجامة، كما في كافة حركات المقاومة في العالم، وعلى الرغم من الصعوبات القاهرة التي تواجهها وكل حملات التعقيم والتشويه والتسلييل المحيطة بها، على تنفيذ ذات المبادئ الاساسية التي اعلنتها منذ نشووعها واهمها التحرير الكامل من المحتل وما بني على تواجد من طائفة وتزريق المنسج العراقي الاجتماعي.

\* كاتبه من العراق

■ كما غادر الحاكم العسكري السابق بول بريمر العراق في حزيران/يونيو 2004، قبل يوم من انعكس الحد، غادرت معظم قوات جيش الاحتلال الامريكي ارض العراق قبل موعدا المحدد، مظهارة بالانكسار. ليوم بريمر تحت جنح الظلام بعد ان عين اباد علوي وكيللا للاحتلال، يقوم بترويض العراقيين، بالنايتية، فانكث اول مهمة لسرئيس الوزراء العماني، في اضاء الشريعة والوجه العراقي، على ندي المقاومة في مدينة الطولجة، واستحق لقب «الغولجول»، وهو لقب أطلق على مسلحه الحافل في خدمة مختلف أجهزة المخابرات الغربية، بصرف النظر عن كونه اكتسب هذا اللقب بواسطة قوات المارينز الامريكية بقواته الجوية وتخربتها الحرمة «السرية» وجحافل المرتزقة الاجانب المنقذة لهيات القتل القذرة.

وان كان علوي في الحقي يقال، ليس الوحيد بين شلة حكام العراق الجديد، الذين، ان سجل لهم التاريخ شيئا، فهو الفاخر بخدمة العدو اولو وتحطيم بلدهم و ابيادة مواطنيه ثانيا. انشاء فراره، تحسر بول بريمر على تخليه عن عراق كان يحمل (متماها مع حمل كل المحتلين عبر العصور) بطويحه ليصبح قاعدة دائمة وشارا للديمقراطية الضممة والترويب ونقطة لجناب لسورية و ايران، غير انه تدارك حسرتة واضعا ثقته بخدم المناز (مصطلح يطلق على العبد من تقاني بخدمة سيده في الحقل فيؤتمن جانيه وتم ترتيبه الى خادم بيتي) ليسلم الاموال والكياس والحفاظ، نقدا، السى وكلاءه في حقل خاص استغرق نصف ساعة فقط بعد ان نصحتة شلة المتعاونين بان العراقيين المقيمين خارج المنطقة الخضراء لا يؤتمنون.

هذا الايام، تعيش ايام جلاء معظم قوا الغزو. جلاء ما كان سيحدث، اطلاقا، لو نجحت كومات الاحتلال المتعاقبة بفسر شوكة ابناء الشعب ليقولوا على شاكلتها: كذب، يبدأ من كسوة علوي مع حكومة ابراهيم الجعفري التي حكوت نوري الماكسي (بمساعدة طارق الهاشمي) ومقتدى الصدر واتباعه من التيار الصدري الذين تربعت منهم كتلة الاحرار والمؤدون، وعامر الحكيم وصالح المثلك ومحمد مجيد موسى الذي رضى بتعيينه من قبل بول بريمر عضوا في مجلس الحكم حسب المواصفة الطائفية، ليدوس يده على تاريخ الحزب الشيعي عي مرتين. الأولى لأنه تنازل عن جوهرة العلماني والثانية لتخليه عن محاربة الامبريالية، واللاظ، ان ذات الشخصيات التي تعاونت مع الغزاة من السنة والشيعية على حد سواء، بقيت وفيه لهم ولغيرهم، وان غيرت، بين الحين والآخر، اسماء / الكتل / الاحزاب / الجمعات / الوكالات، او انكثت من تائف الى أخرى بين ليلة وضحاها حسب حاجة وطلب السوق، وان نسيان فلن ننسى دور «الرئيس» جلال الطالباني ببرهم صالح

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن د6ليو او كيوي  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- هاتف: (202) 23901523  
مكتب المغرب: 8 بابنة المرج شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

الناسر:  
مؤسسة القدس العربي  
للتشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
**رئيس التحرير: عبد الباري عطوان**  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
المعمد في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## محكمة بريطانية تأمر زير نساء احتال على 30 امرأة بدفع 488 ألف دولار

بريستول بلغت تشيكي، الأب لأربعة أطفال، أن الغشل بتسديد دفعة أولى مقداره 20 ألف جنيه استرليني لضحاياه في غضون 6 أشهر سيدفعها منزلهما. بدفع نحو 311 ألف جنيه استرليني، أي ما يعادل 488 ألف دولار أخذها منهن.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» الجمعة إن المحكمة كانت أصدرت في 10/سبتمبر الماضي حكماً بالسجن لمدة 6 سنوات و10 أشهر بحق فيفيد تشيكي (54 عاماً). بعد اعترافه بارتكاب 13 جريمة من جرائم الاحتيال على مدى 8 سنوات.

وأضافت أن محكمة التاج بمدينة

لندن - يو بي أي: أمرت محكمة بريطانية زير نساء لقب بالرجل ذي اللسان الذهبي احتال على 30 امرأة من بينهن واحدة فقست منزلها. بدفع نحو 311 ألف جنيه استرليني، أي ما يعادل 488 ألف دولار أخذها منهن.

وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» الجمعة إن المحكمة كانت أصدرت في 10/سبتمبر الماضي حكماً بالسجن لمدة 6 سنوات و10 أشهر بحق فيفيد تشيكي (54 عاماً). بعد اعترافه بارتكاب 13 جريمة من جرائم الاحتيال على مدى 8 سنوات.

وأضافت أن محكمة التاج بمدينة

## سعادة الأمريكيين في تراجع

السنة هما أكثر الأوقات السنوية التي شعر فيها الأمريكيون بالسعادة، بينما على المستوى الأسبوعي فإن أيام العطلة هي الأيام التي شعروا فيها بالفرح، ويومي الإثنين والثلاثاء كانا الأقل سعادة.

وتبين أن أقل الأوقات سعادة كانت خلال اليوم الذي تعرضت فيه اليابان لتسونامي في آذار/مارس الفائت، ووقت وفاة الممثل الأمريكي باتريك سوايزي في 1/أيلول/سبتمبر 2009، وتوقيع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش على برنامج إغاثة الأصول المتفجرة في تشرين الأول/أكتوبر 2008، وقال دودز إن «السعادة بشكل عام في تراجع».

واشنطن - يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن الأمريكيين باتوا أكثر شعوراً بعدم السعادة، على الأقل أولئك الذين يستخدمون منهم موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وقال الباحث المسؤول عن الدراسة بجامعة «فيرمونت»، بيتر دودز، إن فريق البحث جمع أكثر من 46 مليار كلمة كتبت كـ «تغريدات» من قبل 63 مليون مستخدم لموقع «تويتر» في أرجاء العالم على مدى 3 سنوات.

واستخدم الباحثون خدمة تدعى «ميكانيكال تراك»، لمعرفة الجواهر الحسني لاختلاف الكلمات، ووضع علامة لها بالنسبة لما تدل عليه من سعادة.

ووجد العلماء أن يومي الميلاد ورأس

## الأطفال في سن الخامسة يعون فوائد التفكير الإيجابي

وأخبر الأطفال بعدها كيف شعرت كل شخصية في الصور. ولاحقاً، كان في القصة شخصية متفائلة جعلت الحادثة إيجابية، وأخرى متشائمة جعلتها سلبية.

ووجد الباحثون أن الأطفال تمكنوا من التنبؤ بأن الأشخاص يشعرون بشكل أفضل بعد التفكير الإيجابي، مقارنةً بمن يفكرون بسلبية.

ولاحظوا أنه مع نمو الأطفال، يخبرون «تطوراً ملحوظاً» بقدرتهم على فهم الرابط بين الأفكار والشعور. كما تبين أن نظرة الأهل المتفائلة أو المتشائمة في الحياة تلعب دوراً مهماً بقدرتها إطفائهم الشاملة على التفكير الإيجابي.

واشنطن - يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن الأطفال في سن الخامسة يفهمون بأن التفكير الإيجابي يمكن أن يجعل المرء يشعر أفضل.

ونكر موقع «هلث داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين بجامعة كاليفورنيا وجدوا أن معرفة الأطفال بشأن منافع التفكير الإيجابي تآثر بشكل كبير بالأهل.

وقام العلماء بتجربة قرأوا خلالها 6 قصص مصورة على 90 طفلاً عمرهم بين 5 و10 سنوات، وشملت القصص شخصيات أحسنا بالشعور نفسه بعد اختيار شيء إيجابي مثل الحصول على لعبة جديدة، أو سلبى مثل سقوط الحليب وعادي مثل التعرف على معلمة جديدة.

## سرقة 6.4 ملايين دولار من جباة الضرائب

موسكو - يو بي أي: هاجمت مجموعة من اللصوص في العاصمة الروسية موسكو، الجمعة، جباة ضرائب وسلبوا منهم 6.4 ملايين دولار.

وأفادت وكالة أنباء «توفوستي» الروسية أن مسلحين أطلقوا النار على الجباة من دون أن يصاب أي منهم بأذى.

واستطاع اللصوص سلب 6.4 ملايين دولار والهروب بها في سيارة من نوع «فولفو».

## يعتر على رسالة والده إلى سانتا كلوز حين كان في السادسة

وقال ولأف ان الرسالة يعود تاريخها إلى العام 1948 ويطلب فيها والده من بابا نويل «محطة وقود» لعبة. واتصل الرجل فوراً بوالده وقال له «لن تصدق ماذا وجدت، رسالة كتبتها إلى سانتا حين كنت في السادسة من عمرك، واشترى ولأف الرسالة بـ3.99 دولاراً ويعيها إلى والده. وقال الوالد (69 عاماً) أنه تلقى لعبة محطة وقود في عيد الميلاد عام 1948.

واشنطن - يو بي أي: قال رجل أميركي أنه عثر في متجر على رسالة إلى بابا نويل كتبها والده في العام 1948 حين كان طفلاً.

وأوضح ديفيد لاف وهو من مينيسوتا أنه كان يتسوق في متجر «أرك فاليو فيلدج» في مدينة واشنطن في بالولاية حين استوفقه رسالة إلى بابا نويل موضوعة في إطار فتاحاً حين قرأ اسم المرسل وهو والده هارلاند ولأف.



## سميرة سعيد.. مصرية!

المطربة المغربية المقيمة في مصر سميرة سعيد أدلت بصوتها الانتخابي في انتخابات البرلمان المصري وذلك في مفاجأة لعدد كبير من جمهورها الذي لم يكن يعلم أنها تحمل الجنسية المصرية منذ أكثر من 17 عاماً، حيث اختارت الدكتور عمرو الشوبكي وقائمة الكتلة المصرية.

وقالت: أعيش في مصر منذ ما يقارب عشرين عاماً.

وأعتبر نفسي بنت هذا البلد، فابني «شادي» يتحدث المصرية وأصدقائه مصريون وأصحابي مصريون وأنا حاصلة على الجنسية المصرية منذ أكثر من 17 عاماً، وبالتالي من حق مصر على أن أذهب إلى صناديق الانتخابات، وهذا لا يتعارض مع كوني مغربية، فقد سبق أن شاركت في الاستفتاء على التعديلات الدستورية بالمغرب، وسأشارك في كل ما يحتاجه مني بلدي.

أصدر اتحاد الناشئين الدولي بياناً أعلن فيه تأييده للنائز المصري «محمد هاشم»، مندداً بالانتخابات التي وجهها إليه المجلس العسكري الانتقالي، وعلن ذلك جينز باميل الماسي، السكرتير العام للاتحاد، وقال «توم إن» رئيس اتحاد الناشئين الأمريكيين، أن حوالي 300 ناشئ أمريكي يعلنون تقديريهم ودعمهم لزميلهم محمد هاشم.

المؤرخ والدبلوماسي المغربي عبد الهادي التازي، عضو أكاديمية المملكة المغربية، يتحدث عن دور الرحلة ابن بطوطة في التعريف بالحضارة الصينية، وذلك في إطار «المنتدى الدولي حول الحوار بين الحضارتين العربية والصينية» الذي تستضيفه الإمارات العربية المتحدة.

يحيى المطرب حسن مصطفى والفنانة سمر وعازف الأورج جورج ضرغام حفل عشاء ساهم بترميمه رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة مساء الأربعاء 28 كانون الأول (ديسمبر) 2011 في فندق تارا في كينسينغتون.

الدكتور محمد حافظ رئيس مجمع اللغة العربية والجمع العلمي المصري ورئيس اتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية توفي الجمعة في القاهرة عن عمر يناهز 100 عاماً. حيث ولد في يناير كانون الثاني 1912. وصدرت له كتب منها (كتاب علم الحيوان العام) و(كتاب تشریح الحيوان) و(أسس علم الحيوان).

## النوم على الجانب الأيسر من السرير مفتاح الحياة السعيدة

لندن - يو بي أي: كشفت دراسة جديدة أن النوم على الجانب الأيسر من السرير هو المفتاح لحياة أكثر سعادة وأقل إرهاقاً، وأن الناس الذين ينامون على هذا الجانب يمكنهم نظرة مشرقة للحياة.

ووجدت الدراسة التي نشرت في صحيفة «دايلي اكسبريس» الجمعة أن الأشخاص الذين ينامون على الجانب الأيسر من السرير هم أكثر تفاؤلاً وإيجابية من غيرهم.

وقالت إن ربع البريطانيين الذين ينامون على الجانب الأيسر من السرير يملكون توقعات مشرقة للحياة، بالمقارنة مع 18% فقط من البريطانيين الذين ينامون على الجانب الأيمن من السرير.

وأضافت الدراسة أن ثلاثة أرباع البريطانيين اعترفوا بأنهم يعلقون حتى على طرق النوم ويشكل جعلهم يبدون أن من الغريب النوم على الجانب الآخر من السرير، فيما أقر ربعهم أن النوم على الجانب الأيسر من السرير هو أفضل في التعامل مع أعباء العمل الثقيل والإجهاد، من شأن ذلك أن يؤثر على مزاجهم.

## بعد سبعة أعوام: العثور على صبية إندونيسية فقدت في تسونامي

باندانتشي (إندونيسيا) - د ب أ: تم العثور على فتاة إندونيسية على قيد الحياة بعدما كان يعتقد أنها توفيت بسبب موج المد العاتية (تسونامي) في المحيط الهندي عام 2004 والتي دمرت إقليم أنتشي.

وعدت عادت الفتاة إلى أسرته والتئم الشمل، بحسب ما ذكره جدها.

كانت ميري يولاندا المعروفة أيضاً باسم واتي فقدت وهي بنت سبع سنوات مع قريب لها عندما غمرت مياه تسونامي المنطقة التي كانت تعيش فيها في أنتشي الغربية.

## تقسيم الشاشة توحيد الأرض عزت القمحاوي

قانون النسبية الذي وضعه العبقري أينشتاين وأطلق به ثورة العلم الطبيعي، ليس قانوناً في العلم فحسب. هو قانون وجود ننسى أحياناً صلاحيته لقراءة الواقع الاجتماعي والسياسي.

بالأمس كانت شاشة «الجزيرة مباشر» مقسمة بين مدن عربية عدة، تتيب مجموعة لتحتل مجموعة أخرى مكانها، حيث صدر يوم الجمعة وعداً لاطاعة الله وخصيان الأمانة المزيقة، ولم تعاد الشاشة الواحدة تكفي لعرض كل هذا الغضب إلا من خلال تقنية التقسيم: حمص مع تعز والقاهرة، حماة مع عمان وصنعاء ودير الزور!

لم تكن بغداد على الشاشة: فكل العواصم ستحررها الشعوب من الاحتلال الوطني. لكن استئصال الديمقراطية الأمريكية من العراق يحتاج إلى مقدرة إلهية وشاشة عرضها السماوات والأرض.

في بغداد الأعيب كبيرة وأصوات نشاز يغيب عنها جمال وشحن الموال العراقي، وفي مدن سورية اهزاج حزينة وضراعات تقطع نياط القلوب، وفي صنعاء خليب شباب لم أعرف اسمه، لكن وجود مثله دليل مؤكّد على أن ثورة اليمن ستحقق يوماً ما تتطلع إليه الأنفس المغفمة بالحياة وأشواق الحرية.

الشاشة المقسمة تعرض بلاد العرب الموحدة بالدم وليس بالأوربيات الرومانسي الذي قدم أملاً كاذباً في أن تكون «بلاد العرب أوطاني» بينما كان ما يفرقها أكثر مما يجمعها.

الآن المشترك أكبر، مع وضع نظرية النسبية في الاعتبار، في الأردن احتجاجات لم تصل إلى حد القطيعة مع النظام التي وصلت إليها شعوب اليمن وسورية ومصر. أما تلك الدول الثلاث الموحدة فتشابهها يدعو إلى العجب!

في مصر ثورة بدأ الوهلة أنها اكتملت، في مصر ذهب النظام من النافذة ودار سريخاً حول المبني ليخلى جوداً من أووسع الأبواب، في اليمن يجلس النظام مديلاً ساقية من نافذة المبادرة الخليلية العجيبة، ويوسعه أن يقفز هنا أو هناك، وفي سورية نظام لن يعترف بوجود ثورة إلا في اللحظة الأخيرة، التي لم تدم أكثر من ثلاثين ثانية لدى القذافي، ومع ذلك قدمت له الجامعة العربية - من باب الاحتياط - نافذة كالتتي منحها مجلس التعاون الخليجي للنظام اليمني.

تجلى نظرية النسبية في شكل النظام هنا وهناك والمرحلة التي يعيشها، كما تجلّى في منسوب نهر الدم هنا وهناك. لكننا نجد أنفسنا على ذات الأرض العربية الموحدة عندما نرى أن الأنظمة كلها تحركت الواقع بالطريقة الخاطئة نفسها وتتقاسم عن الاستجابة له أو تستجيب بذات البلاد. اليس مدهشاً أن ينظم العسكر مظاهرات لتأييدهم مظلماً يفعل النظام السوري أو اليمني.

ليس مدهشاً هذا التشابه بين الشبيحة السوريين والبلطجية المصريين الذين يواصلون قتل الشباب من دون أن يعرفهم العسكر الحكام؟! واليس مدهشاً أن تنتج ذات الأرض العربية الواحدة مع ذات الثوار هذا العدد الكبير من العبيد الذين لا يستبشعون أن يمارس العسكر قتل الشباب وسحل الفتيات بينما يستبشعون تعطل المرور بفعل المحتجين؟! وأما إذا ما تحدثنا عن مطلقاً أخلاقية فالكل سواء، حيث إن «من قتل نفساً واحدة فكأنما قتل الناس جميعاً»، وحيث لا يختلف مشهد الدق على ذبائح ميدان التحرير بالقاهرة عن ذبح ثوار باب عمرو بحمص.

هذه الورود التي فتحت في مدن مصر مجدداً تعلن: دم رجالنا حرام، نساء مصر خط أحمر، هي ذاتها التي تلون أرض حمص الصابرة، وباللذان من العبقري أينشتاين سنتنصر كل الثورات: فنسبية توازن القوى بين الثوار والكلاب المسعورة هنا أو هناك لا تمنع إطلاقية الحق في الحرية الآتية بلا ريب.

هذا الورود التي فتحت في مدن مصر مجدداً تعلن: دم رجالنا حرام، نساء مصر خط أحمر، هي ذاتها التي تلون أرض حمص الصابرة، وباللذان من العبقري أينشتاين سنتنصر كل الثورات: فنسبية توازن القوى بين الثوار والكلاب المسعورة هنا أو هناك لا تمنع إطلاقية الحق في الحرية الآتية بلا ريب.

واشنطن - يو بي أي: أطلق قالب حلوى في مينيابوليس الأمريكية شمعته 100 في حفلة شارك فيها 120 شخصاً، ونقلت شبكة «أي بي سي» الأمريكية عن صاحب قالب الحلوى بيار جيرار، أنه جرت العادة أن يقيم المرء حفلة عيد ميلاد ويحضر قالب حلوى، «ولكن هذه الحفلة كانت للقالب ذاته»، وأوضح جيرار أنه حصل على الكعكة من صديق عام 1994، والذي كان حصل عليها بعد أن اشترى عقارا لسيدة متوفاة.

وأضاف أنه حين نظر إلى الصندوق الذي وضع فيه القالب قرأ عبارة «كعكة الميلاد، خبزت في ديسمبر كانون الأول 1911»، من «باغ الزهور روز غاردن»، وفي أسفل الصندوق كتب «كعكة الميلاد خبزها شقيق إمي الجسز عام 1911 الذي توفي في 27 كانون الأول/ديسمبر».

وأشار جيرار إلى أنه بعد التدقيق والبحث، فإنه يعتقد أن الكعكة مستوحاة من العصر الفيكتوري «حين جرت العادة أن يأكلوا كعكة الميلاد ويتركوها لتجف ثم يضعونها جانباً إلى العام التالي ليتم نقعها بشراب البراندي أو الرام وإعادة ترميم الكعكة سنوياً».

## ملكة جمال فيتنام.. شجرة!

ملكة جمال فيتنام للسياحة شاركت في عرض ازياء اقيم في العاصمة الماليزية كوالالمبور بهذا الزي الذي جعلها تشبه.. شجرة!

